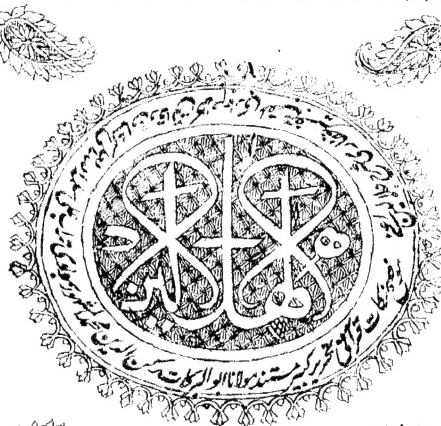


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسمًا من موسمي الدنيا والآخرة
موسمًا من موسمي الدنيا والآخرة
موسمًا من موسمي الدنيا والآخرة



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسمًا من موسمي الدنيا والآخرة
موسمًا من موسمي الدنيا والآخرة
موسمًا من موسمي الدنيا والآخرة

مطبع دار الفکر مطبعه کتب

کتاب اجل فائدة من القرآن * فبالکری ان يكون علمه انقن العلوم بالفيضان
 لانه یقام علیه بناء الاسلام والايمان * ومن المدونات فيه التفسیر المسمی
 بالجلالین * الذی لجلالة قدره واشتهاره فاق القمنین * ویلثمه الانام لهم
 بالشفتین * ویضعه الرجال علی الراس والعین * فهو ان کان مرجح
 اللفظ وجزا التفاسیر * لکنه بحسب المعنی فی علو مدارجه وکثرة انواره
 کالقمر المنیر * حارت العقول فی ادراک معانیه * وکلت الافهام فی تحقیق مبانیه *
 والی یومنا هذا الیقر أحد من العلماء بتوضیحه * ولم یشر واحد منهم ذیل الجهد
 علی تشریحه * لکن مولانا الفخر * والفاضل العظیم النظیم * محط رحال الافاضل *
 مرجع الاما جد والا مائل * الذی شهت به الفضائل الافاق ولا فظارة *
 کاشتهل الشمس فی نصف النهار * یتنفید الفقهاء من فروع قواعده واصولها * و
 یجتکد حکما من ابواب فوائده وفصولها * حاول طایا العلوم * وهاد لقول الفهم *
 کاشف الاسرار الثقيلة * عارف للاثار العقلية * صاحب البرکات السنية * وکر المقام
 العلیة ابوالبرکات کن الدین محمد مولانا تراب علی کزالت ظلال افصاله *
 ودامت کجوافادته مصححة * حاول شرح ذلك التفسیر * ونیره علی الطالبین من
 الصغیر والکبیر * ووضحه بالایضاح المبین * ویدینه حق التبین * وواجاد
 فی تحقیق المرام * وافاد بتفصیل معانی الکلام * وسماه بالهلالین *
 فی شرح الجلالین * ولقد احسن الی من جد فی طلبه * ومن علی الذی مال
 الیه بقلبه * فهو نعم الخلف * الذی جاء من السلف * ولله در السلف * الذی
 ترکوا مثل ذلک الخلف * شعری لیک الوصف لمطر خصائصه * وان یک شفا
 فی کل ما وصفا * فارجو من فضل الله تعالی ان یتنفید الطالبون من ذلک اتمامه
 ویدوم مصنفه بالفضائل والبرکات فی الدهر قائما * والله المستعان * وعلیه السلام

من
 قوله کانت
 هلال کلاله
 لانه من ان یزید
 مولانا محمد عبد الرحیم
 من قوله بالهلالین
 وجه التسمية بالهلالین
 انه کان الهلال تدریج
 درجته الصغیرة یوما
 وکبره انوار
 الی افکار
 استنبط فی کل
 لا ذهان باعمال الطر
 تدقی الفکر جود ساعة
 فساعة واما فافاد
 السنية مع وجود المناسبة
 بالجلالین لیکو علی ان الجلالین
 نفس الجلالین کانهما کل
 لیس فی اللفظة والفقهاء
 اول تلح علیهم
 ان هذا العلم کمال
 من هذا العلم
 الفلاح هم انوار
 سید

سُورَةُ النَّبَاِ مَكِّيَّةٌ اَحَدِي وَاَرْبَعُونَ اَيَّةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

عظم أصله عن ما قرئ بها على أنه حرف جريد دخل على ما الاستفهامية ثم ادغمت النون في الميم
فصار عما وهو في قراءة عكومة وعيسى بن عمر والاستعمال الكثير على الحذف في الأصل قليل وذلك
ليحصل التفرقة بين الاستفهام والخبر وليعودن بشدة الاتصال وكثرة الدوران وغلبة
الاستعمال المشهور وقيل اثبات الالف ضعف اللغتين ونقل عن ابن كثير أنه يقرأ
عما بالهاء وصلاً فأجركي لوصل مجرى الوقف ثم السؤال بما يكون عن الجنس تقول
ما عندك أي أي جناس الأشياء عندك وجوابه كتاباً ونحوه هذا أصله ثم جرد
ههنا للتفخيم فوقع في كلام من لا يخفى عليه خافية كما سيدكرة المفسر ثم تلوه عليك
أن تفسره بعد ابهامه أيضاً فيفيد التثنية وكذا التعبد عنه بالنبا وصفه
بالعظيم فالموصول عن أي شيء رمز إلى أن كلمة ما نكرة بمعنى شيء يساء لكون
وقرئ يساء لكون بالادغام يسأل بعض قریش بعضاً أي فيما بينهم وفيه تلوه إلى أن
التفاعل على أصله من المشاركة ويجوز أن يكون التساؤل ههنا من قيل تنزيل الفعل
المتعد منزلة اللازم مبنياً على أن الغرض اثبات الفعل مطلقاً عن الذم العظيم
بيان لذلك الشيء المعبر عنه بما والاستفهام المدلول عليه بما التثنية أي

صلى بالفتح ما

صلى بالفتح ما
لأنهم فيه متفقون
منه عظم

الغضب انتقال من الانشاء الى الخبر وعطفه عليه للتنبيه على ان الانشاء سابقا في معنى الخبر اذكورا واناءا وقيل اصنافا واضدادا وقيل الولاء ببيضاء وسوداء وحمراء وجعلنا نومكم سباتا راحة لا بد لكم تنو عليكم ^{البيت} القطع ولما كان النوم قطع الحواس الظاهرة عن الادراك وفي ذلك يا حبيبا اريد بالسبات مجازا الراحة اللازمة للنوم وقطع الاحساس وجعلنا اليك لباسا ساترا بسواده رمز الى انه شبة الليل باللباس لان في كل منهما ستر وجعلنا النهار معاشا وقتا للمعاش اشارت الى انه مصدر ميمي فمعها ظفرتقدير المضاعف وقيل يجتم في النظم كونه اسم مان وبيئنا فتيكم سبعا سبعة سموات هي افلاك الكواكب السبع السيارة فان الفلكيين الاخرين يسميان عرشا وكرسيا شدا اداء جمع شديدة اى قوية الخلق محكمة لا يؤثر فيها مرور الزمان وكرور الدهور وجعلنا اى خلقنا فيها اسراجا منيرا وهاجا وقادرا من الى الوجه يا حبيبا من الوجه بالسكون فانه ان اخذ من الوجه بالتحريك كان بمعنى الوجه في الحركة كذا يفهم من الصحاح وقال الراغب الوجه حصول الضوء والخروج من النار والوجهان كذلك يعنى الشمس واكثر لنا من المعصرات السحابات التى حارها ان تظركا لمعصرا الجارية المراد بها مطلق لا تقي حرة كانت او امة التى دنت اى قربت من الخيض تنو عليك انه لما كانت المعصرات السحابات وهى معصورة لا معصرة اول المفتر بان الهمة للحيونة دون التعدية كما في قولهم احصد الزرع حان له ان يحصل قيل لوجعلت الهمة لصيرة الفاعل اذا ماخذ كالحم واطفل اى صار ذالحم وذاطفل كان وجهها ثم اعلم انه لو فسرت المعصرات بالرياح ذوات الاعاصير فالهمة

ملا فانه عطف عليه
ان عطف الخبر على الانشاء
مسلة دفع حركته
دفع حركته
الشيخ جعفر بن عيسى
مسلة انما ليس
اننى بسى ما به ١٢

مسلة فيه اشارة الى
ان وما حاصفها
لا مفعول ثان لان
المفعول الاول يكون
تلك كذا والى كذا
منه غرضه
مسلة انما ليس
السادا اذ اعلنت همة

الوعد والولادة وتحوّلهم وقد يفسر المبيقات بكونه صلاً للنباء حلاً
 الخلائق ويمكن ان يفسر يُوقَّت به الاعمال وتنتهي عند ذلك
 المراد النفخة الثانية في الصور قرأ الحسن الصواب بالفتح في القرآن
 عليك ان فيه ثقباً بعد الارواح فتنفخ الارواح التي في القبر فيطير
 كل روح من ثقبها الى جسدها بدل من يوم الفصل او عطف بيان له
 ويمكن ان يكون بدلاً او بياناً لمبيقات والناظم اسرافيل عليه السلام قال
 من قبولكم الى الموقف أَنْوَاجُ جماعات مختلفة وَفُتِحَتِ السماء مسطوفة
 على قاتون ولا يشترط ان يتوافقا في الزمان على ان فتحت من قبل التعبير
 بلفظ الماضي عن المستقبل ويحتمل ان يكون حالاً بتقدير قد اُفتتحت وقد
 السماء بالتشديد للاكثر والتخفيف لاهل الكوفة شَقَّقَتْ من التشقيق تفسير
 لقوله تعالى فتحت وفيه اشارة الى ان المراد بالفتح ليس ما عرف من فتح
 الابواب لنزول الملائكة فكانت السماء أَبْوَاباً ذات ابواب اشارة
 الى الجواز بالحذف وقال الزمخشري في الكشاف والمعنى كثرت ابوابها المنفجة
 لنزول الملائكة كما انها ليست الابواب مفتحة لقوله تعالى وَفُتِحَتِ
عِيبُونَا كان كلها عيون تتغير وَسُيِّرَتِ الجبال ذهب بها عن اماكنها
فَكَانَتِ الجبال سَرَاباً اي بعد تفتت اجزائها هباء بالمد كدهوا
 كذا في الصراح اي مثله في خفة سيرها اي سير الجبال ان وقرئ القوم
 للتعليل على قيام الساعة جهنم كانت مرصداً لِرُصْدِهِ او مرصداً
 الى ان مرصداً اما من رصدت الشيء رصده اذا ترقبته او من رصده
 الشيء أعدته اعلم انه قد يفسر المرصداً بالطريق كما روي عن الحسن
 وقتادة يعني ان جهنم كانت طريقاً عليه مراحل الخلائق فالمؤمن يمر عليها

على الصراح
 فتحت
 كونه
 رصبت
 وقتادة

مصدر لفعل مقدر والاولى ان يقدر مجزؤا بذلك جزءا وجزءا هجرأ
 لا بمصدر مجزؤوا هو المجزؤا لا الحجزاء وفاقا موافقا لعمالهم يشير الى انهم اول
 باسم الفاعل وقم صفة حركاء فالجاء في الطرف فيحمل ان يكون من قبيل الوصف
 بالمصدر كقولهم رجل عدل بان يكون الجاء في الاسناد او من قبيل حذف المضاف
 اي اذ وافق وقال الامام الراغب الاصفهاني الوفاق المطابقة بين الشيئين
 قال الله تعالى جزءا وفاقا وقرئ وفاقا بالكسر والتشديد فلا زبنا عظم
 من الكفر ولا عذاب اعظم من النار انهم كانوا لا يرجون^{اي قول الراغب} يخافون ان يتقون
 لان الرجاء فيه خوف وتوقع حسبا لا لانكارهم البعث متعلق بل يرجون
 وتعليل له وكذبوا بايتنا القرآن كذابا تكذيبا وفعال بمعنى تفعيل مطرح
 شائع في كلام الفصحاء وفي الخازن هذه لغة بمانية فيصححة وقرئ
 بالتحقيق هو مصدر كذب بدليل قوله ثم عرج فصديقها وكذبها
 والمرأى نفعه كذابة وكل شيء منصوب بالا ضمارا على شريطة التفسير
 وهو الراجح لتقدم جملة فعلية والمغنى احصينا كل شيء وقرئ بالرفع
 على الابتداء من الاعمال احصينه ضبطناه كثيرا كتبتا تفسيره احصينا
 والمقصود منه الاشارة الى انه مفعول مطلق لاحصينا فان الاصله
 والكتابة يشتركان في معنى الضبط ويحتمل ان يكون اشارة الى ان كتابا
 ليس مفعولا مطلقا لاحصينا بل هو كذلك لكنبنا الذي هو فعله
 المقدر وهذه الجملة مفسرة لقوله احصينا ثم تتلو عليك ان في
 قوله تعالى كل شيء الاية اشعارا بان تكذيبهم البعث والرسول
 والكتب انما نشأ من اعتقادهم انه تعالى لا يعلم خفيات
 اعمالهم واعمال الرسل فلا حساب ولا بعثة ولا كتاب وذلك

الا اعتقاد يبطئه ذلك القول في اللوح المحفوظ او في صحف الحفظه ليجازى
 عليه اى على كل شئ ومن ذلك اى كل شئ تكذيبهم بالقران فذوقوا هذه الفاء
 جزائية دالة على ان الامر بالذوق مسبب عن الذى تقدم من كفرهم وتكذيبهم
 والامر للاهانة والتحقير وتجيئته على طريقة الالتفات للمباينة في الغضب
 وايضا يدل عليها انه تعالى لما حكى ما بآل طاعين استمر لله في جهنم ان لا ذوق
 لهم فيها سوى الحميم والغساق ان الجزاء على فوق الاعمال وعكس ذلك على سبيل الشكاية
 الى الغير يقولون انهم كانوا لا يرجون حسابا اى لا يخافون ان يحاسبوا كناية عن انهم
 كانوا ينكرون البعث انكارا بليغا ثم عظم شأن تكذيبهم سئل الله ووجه بصيغة
 التعظيم وكذا بقوله كذا بالتفت اليهم قائل اذ ذوقوا ايها الجاحدون
 المكذبون وكلم الغساق والحميم وليس لكم عندنا المنة سوى المنية
 من انواع العذاب هذا كما تشكوا الى الناس جانبا ثم تقبل عليه اذ اجتمعت
 في الشكاية مواجها بالتوبيخ والزأر الحمجة اى فيقال لهم في الاخرة عند
 وقوع العذاب عليهم ذوقوا جزاءكم تشييرا الى تقدير المفعول فذكر ان
 الاعذار انما عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية اشد ما في القران على اهل
 النار فوق عذابكم رمز الى ان ذلك العذاب ليس مما تالوا لعذاب لعباد
 ان المؤمنين مفازا مكان فون يشير الى انه اسم مكان وقيل فون فوناهو
 مصدر ميمي في الجنة حدائق بسايتن فيها انواع الشجر المثمر جمع حديقة
 بدل من مفازا بدل البعض على تقدير كونه اسم مكان وبدل الاشتمان على
 تقدير كونه مصدا او عطف بيان له اى مفازا واعنا باكر وما
 عطف على مفازا وانما ذكرت بعد الحدائق تنويها للعظم شأنها والا
 فهي من جملة الحدائق ويجوز العطف على حدائق وكذا الحال في سائر

مجلس محقق في شرح
 تفسير خاتمة السالكين
 في تفسيره

مجلس محقق في شرح
 تفسيره

س

مجلس محقق في شرح
 تفسيره

مجلس محقق في شرح
 تفسيره

مجلس محقق في شرح
 تفسيره

مجلس محقق في شرح
 تفسيره

المعطوفات وكو كاعب جوارى تكعبت اى استدارت مع ارتفاع يسير تديهن
 بضم الشاء المثناة وكسر الدال المهملة وتشديد الياء التخانية جمع تدي
 كيلي وحلي جمع كاعب اترابك على سين واحد جمع ترب بكسر التاء الفوقانية
 وسكون الراء المهملة همزاد ويقال هذه ترب هذه وهن اتراب كذلك
 الصراح وكاسا هي ناء يشرب فيه او ماد امر الشرب فيه مؤنثة مهملة
 والجمع الكؤس وكؤوس كاسات دهاقا الدهاق ككتاب المتنة وادفعه
 ملاه حتى قال قطنى كذا فى الكشف اخرج البخارى عن عكرمة فى قوله
 تعالى وكاسا دهاقا قال ملائى متتابعة خمر تفسير الكاس مائة
 محالها تفسير للدهاق وفى سورة القتال وانهار من خمر المقصود
 منه التأييد على التفسيرين المذكورين لما تلى عليك ان القرآن يفسر
 بعضه بعضا لا يسمعون فيها اى فى الجنة عند شرب الخمر وغيره من
 الاحوال لغوا باطلا من القول ولا كذا بال التخفيف للكسافى فان فعلا
 مخففا مصدر فعل الثلاثى لكنه مطرد فى المفاعلة اى كذباً وبالتشديد
 للباقيين فان فعلاً مشدداً يجمع بمعنى التفعيل اى تكذبا من احد الغيرة
 بخلاف ما يقع من اللغو والكذب والتكذيب فى الدنيا عند ستر الخمر
 لكونها مسكرة مزيلة للعقل فخرجت جزاء من ريك اى جازاهم الله
 بذلك جزاء رمز الى ان جزاء مفعول مطلق لفعل مقدّر عطاء بدل
 من جزاء بدل كل واثر الزنجشرى انه نصب جزاء نصب لمفعول به مضمرة
 القاضى لانه انما يعمل المصدر اذا لم يكن مفعولاً مطلقاً فادرك حساباً
 اى كثير ما اخذ من قولهم اعطاني فاحسبني اى اكثر على حتى قلت حسبي
 واقاد القاضى كافياً من احسبه الشئ اذا كفاه حتى قال حسبي رب

مصدر كاس
 بهاء تدي تديهن
 فله تعال
 بكسر السين
 كؤوس جمع
 كذا فى الصراح
 منه منظره

السموات والأرض بالحر لا بن عامر واسأل الكوفة على أنه يدل من بلك وصفة
 أو عطف بيان له والرفع لا بن عمرو وناقم وابن كثير أي هوب السموات
 وما بينهما الرحمن كذلك أي بالحر لا بن عامر وعاصم لكونه صفة لما قبله
 وبالرفع مع رفع ما قبله لناقم وابن كثير وابن عمرو على أنه صفة أو خبر
 لما قبله وبرفعه أي رفع الرحمن مع جر رب الحجرة والكسائي على أنه خبر
 محذوف أو مبتدأ أخذه ما بعده لا يملك أن أي الخلق من أهل السموات
 والأرض وما بينهما ما منه تعالى خطاباً أي لا يقدر أحد يشير إلى أن
 المقصود من النفي هو السلب لكل أن يخاطبه أي على سبيل الاعتراض
 وذلك لا ينافي الشفاعة بأذنه تعالى فإنها بطريق الخضوع لا الاعتراض
 خوفاً منه تعالى مفعول له لقوله لا يقدر وبما تلونا عليك حصص
 أن التنكير في خطاباً للتوبيخ لأن الخطاب هو الاعتراض وأنه نوع من
 مطلق الخطاب فيحتمل أن يكون التنكير للتقليل والخطاب بمعنى
 ما يخاطبه كما يقال خطاب الله تعالى فالمعنى ليس أيدهم خطاباً
 كائن من عند الله تعالى قط أي ليس لهم تمسك ونص يتصرفون فيه تصرف
 الملاك يؤمّونهم رؤسهم ولا يملكون أو لا يتكلمون يقوّم الرُّؤس جبريل رواه
 عبيد بن حميد عن الضحاك وروى عن الشعبي وسعيد بن جبيرة وجند الله
 روى ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس مرفوعاً الروح جند من جند
 الله ليسوا بملائكة لهم رؤس ويد وأرجل ثم قرأ الآية وقال هؤلاء جند
 وقال الامام الغزالي في الأحياء الملك الذي يقال له الروح وهو الذي
 يؤمّ الأرواح في الأجسام فإنه ينتفس فيكون في كل نفس من أنفاسه
 روح في جسم وهو حق يشاهده أرباب القلوب ببصائرهم انتهى والملائكة

ما
 لا يقدر
 على
 أن
 يكون

صَفًا فَحَالِ اَيُّ مَصْطَفِينَ لَا يَتَكَلَّمُونَ اَيُّ الْخَلْقِ فِي الشَّفَاعَةِ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ
 اصْلًا اَلَا مَنْ اِذْنُ لَهُ الرَّحْمَنُ فِي الْكَلَامِ وَقَالَ قَوْلًا صَوَابًا رَمَى اِلَى نِصْفَةِ
 الْمَفْعُولِ مطلق مقدر من المؤمنين والملائكة بيان لمن اِذْنُ كَانَ يَشْفَعُوا
 اَيُّ كَشَفَاعَتِهِمْ لِمَنْ ارْتَضَى وَهُوَ الْمَشْفُوعُ لَهُ اَيُّ مِنْ اصْطِفَاةٍ وَاخْتَارَةٍ مِنْ
 صَفْوَةِ خَلْقِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَرْفِيهِ تَنْبِيْهِ عَلَى اَهْمِهِ لَا يَشْفَعُونَ لغير مرتضى لقوله
 تَعَالَى لَا يَشْفَعُونَ اِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى ذَٰلِكَ الْيَوْمُ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُ الْحَقِّ صِفَةُ
 الْيَوْمِ الثَّابِتِ وَقَوْعُهُ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَمَنْ شَاءَ اخْتِذْ الْفَاءَ فِصْحَةً
 تَقْصُرُ عَنْ شَرْطِ مَحْذُوفٍ مَفْعُولُ الْمَشْيَةِ مَحْذُوفٌ كَانَهُ قِيلَ وَاِذَا كَانَ
 الْاَمْرُ كَمَا ذَكَرْنا تَحْتَقِقُ الْيَوْمُ الْمَذْكُورُ فَمَنْ شَاءَ اِنْ يُوْذَنُ لَهُ بِالتَّكَلُّمِ اخْتِذْ
 اِلَى ثَوَابِ رَبِّهِ مَا بَاوَلُ مرجعاً اَيُّ رَجَعَ اِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِطَاعَتِهِ يَلِيسُ مِنَ الْعَبَادِ
 فِيهِ اَيُّ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ اَنَا اَنْذَرُكُمْ فِيهِ النِّفَاتِ مِنَ الْعِيبَةِ اِلَى التَّكَلُّمِ
 لَزِيَادَةِ التَّرْهِيْبِ التَّرْغِيْبِ هَذِهِ الْجُمْلَةُ اسْتِنَافِيَّةٌ تَعْلِيلِيَّةٌ اَيُّ لَا نَا
 اَنْذَرُكُمْ اَيُّ كَهَارِ مَكَّةَ عَذَابًا قَرِيْبًا اَيُّ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ اَلَا قِيَامَةُ
 يَوْمِهِ وَكُلُّ اَيٍّ قَرِيْبٌ فَيَكُوْنُ الْيَوْمُ بِهَذَا الْوَجْهِ قَرِيْبًا وَاِصْنًا لِمَا مَبْدُؤُهُ
 وَالْمَوْتُ قَرِيْبٌ يَوْمَ مَرْطَفٍ لِعَذَابٍ بِصَفْتِهِ اَوْ يَدُلُّ عَنْهُ بِدَلِّ الْكُلِّ مُجْتَمَعٍ
 مُضَافٍ اَيُّ عَذَابٍ اَوْ يَدُلُّ اِسْتِمَالٍ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ اَوْ مِنْصُوبٍ بِتَقْدِيرٍ
 فَعِلٍ اَيُّ تَقْوَى يَوْمٍ يَنْظُرُ مِنَ النَّظَرِ بِمَعْنَى الرُّوْيَةِ اَيُّ يَرَى الْمَرْكُومَ كُلَّ امْرَأَةٍ
 مُسْلِمًا كَانَ اَوْ كُفْرًا وَهَذَا التَّعْلِيْمُ مُسْتَفَادٌ مِنْ اَلِ الْاِسْتِغْرَاقِيَّةِ وَهُوَ
 الْمَطَابِقُ لِمَا سَبَقَ مِنْ نَظْمِ الْكَلَامِ لِأَنَّهُ مُشْتَمِلٌ عَلَى حَالِ الْفَرِيقَيْنِ قَالَ
 اَلَا مَا مَرَّ اَلَا ظَهَرَ اِنْ الْمَرْءَ عَامِلًا اِنْ الْمَكْلَفُ اِنْ اتَّقَى اللَّهَ فَلَيْسَ لَهُ اَلَا الثَّوَابُ
 وَاِنْ كَفَرَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ اَلَا الْعَذَابُ فَلَا حَالُ لِلْمَكْلُوفِ سِوَى هَذَيْنِ

مسألة في بصفته
 الجواب عن مسأله
 المراد من الصفه
 قوله تعالى
 عنه
 مسألة في بصفته
 كناية عن
 مسألة في بصفته
 من جملة نظر ال
 انظر في بصفته
 كناية عن
 المنظر في بصفته
 العلوه في بصفته
 محيطة

فَقَوْلُ الْمُرَّانِ قَدْ مَعَلَ الْإِبْرَارُ وَبِيلٌ لَهُ أَنْ قَدْ مَعَلَ الْفَجَارُ مَا قَدْ مَتَّ بِلَا
 مَا مَوْصُولَةٌ مَنْصُوبَةٌ لَكُنْهَا مَفْعُولٌ يَنْظُرُ الْعَائِدُ بِحُذُوفِ أَيْ قَدَمَتِهِ
 أَوْ اسْتَفْهَامِيَّةٌ مَنْصُوبَةٌ بِقَدَمَتِ أَيْ يَنْظُرُ أَيْ شَيْءٌ قَدَمَتِ يَدَاهُ مِنْ خَيْرٍ
 وَشَرِّ بَيَانٍ لَمَّا وَقَوْلُ الْكَافِرِ يَا حَرْفُ تَنْبِيهِ لَا نَدَاءٌ لِيَتَنَبَّهَ كُنْتُ مُرَابِعًا
 يَعْنِي فَلَا أَعْدَبُ يَقُولُ الْكَافِرُ ذَلِكَ عِنْدَمَا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْهَرَامِ
 بَعْدَ لَا اقْتِصَاصٌ مِنْ بَعْضٍ لِبَعْضٍ كَوْنِي تَرَابًا أَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يُخْشِرُ الْخَلْقُ كُلَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْبَهَائِمُ وَالطَّيْرُ وَالْدَفَا
 فَيَبْلَغُ مِنْ عِلَالَةِ اللَّهِ أَنْ يَأْخُذَ بِالْحُجَّاءِ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ يَقُولُ كَوْنِي تَرَابًا
 فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ الْكَافِرُ يَا بَيْتَنِي كُنْتُ تَرَابًا وَعَنْ جَاهِدٍ مِثْلُهُ

سُورَةُ الزُّرْعَةِ مَكِّيَّةٌ سِتُّ وَأَرْبَعُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالزُّرْعَةُ الْوَاحِلَةُ الْقِسْمُ الْمَلَكُ يُشِيرُ إِلَى تَقْدِيرِ الْمَوْصُوفِ تَزْعَرُ أَوْ أَح
 الْكُفْرَ أَوْ إِشَارَةً إِلَى تَقْدِيرِ الْمَفْعُولِ غَرَّكَ ١ تَزْعًا بِشِدَّةِ رَمَالِهِ مَفْعُولٌ
 مَطْلُوقٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ وَالْفَرْقُ اسْمٌ لِلْإِغْرَاقِ كَالسَّلَامِ لِلتَّسْلِيمِ أَوْ مَصْدَرٌ لِيُغْرَقَ
 بِحُذُوفِ الزُّوَادِ وَالْفَرْقُ الْمَبَاطِقَةُ فِي الزُّرْعِ وَالنَّشِيطُ نَشَطًا ٢ الْمَلَكُ تَنْشِيطُ
 أَوْ أَحَ الْمَوْصُوفِينَ أَيْ تَسْلُهَا بِرَفْقٍ بِضَمِّ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدُ اللَّامِ فَالْإِنْشَاءُ
 مِنْ نَشَطِ الدَّلْوِ مِنَ الْبَيْرِ إِذَا أَخْرَجَهَا فَإِنْ أَخْرَجَ الدَّلْوُ مِنَ الْبَيْرِ يَكُونُ بِرَفْقٍ
 عَادَةً ٣ وَالسَّيِّئَاتِ سَبْحًا ٤ الْمَلَكُ تَسْبِيحٌ مِنَ السَّمَاءِ بِأَمْرِ تَعَالَى أَيْ تَنْزِيلُ سُبْحَةٍ
 كَالْفَرَسِ الْجَوَادِ يُقَالُ لَهُ سَابَحٌ إِذَا سَارَعَ فِي جَرِيهِ كَذَا رَوِي عَنْ جَاهِدٍ وَعَنْ
 عَلَى هِيَ الْمَلَكُ تَسْبِيحٌ بَارِوَحِ الْمَوْصُوفِينَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَالسَّيِّئَاتِ
 سَبْقًا ٥ أَيْ الْمَلَكُ تَسْبِيحٌ بَارِوَحِ الْمَوْصُوفِينَ إِلَى الْجَنَّةِ وَبَارِوَحِ الْكُفْرَارِ

١٤

مجلس شنبه

گنجینه

رقعه

من

من

من

من

من

من

من

من

الى النار فالمكذبات امر الملائكة تدبر امر الدنيا اى تنزل بتدبيره
توتلو عليك انه يحتمل ان يكون قوله تعالى والنازعات الاية من
صفات النجوم فانها تنزع من المشرق الى المغرب غربا في النزاع تنقطع
النلك حتى تنقطع في اقصى المغرب وتنشط من برج الى برج اى تخرج من نشط
الشعر اذا خرج من بلد الى بلد وتسبح في الفلك فيسبق بعضها في السير
لكونه اسرع حركة فتدبر امرها ان يبطى بها كاختلاف الفصول وتقدر الارض
وظهور مواقيت العبادات او من صفات خيل الغزاة التي تنزع في اعتمها
تفرق فيها الاعنة لطول اعناقها لانها اعراب والى تخرج من دار الاسلام
الى دار الحرب من قولك ثوبك ناشط اذا خرج من بلد الى بلد والى تسبح
في جريها فتسبق الى الغاية فتدبر امر الغلبة والظفر اسناد التدبير اليها
لانها من اسبابه وقال الامام ربح يمكن حمل هذه الايات على المراتب الواقعة
في جوع القلب غلبه تعالى الله تعالى اقسام الارواح التي تنزع الى اعتلاق العروة الوثقى
وتنزع غربا من تعلق الادنى ثم تنشط وتاخذه السلوك في الاحوال والمقامات
الى مقرها الاصلى يا ايها النفس المضمنة ارجعي الى ربك ثم تسبح في بحار
الصفا فتتحقق فيها فتقضي في التوحيد ثم تسبق بعد القضاء الى البقاء بالله ثم تنزع على الرجوع
الى تكميل الغيرة تدبر امر الدعوة الى الله انتهى وعن بعضهم ان المعنى ورب
النازعات الاية وجواب هذه الاقسام محذوف اى لتبعثن ياكفا ومكة ولفظ
القيامة وهو اى الجواب المحذوف والعامل في يوم بمعنى انه منسوق بذلك الجواب
ترجف الرجفة الرجفة الزلزلة قد رجفت الارض من ضر كذا في التجار والمرا
بالرجفة النخبة الاولى بها يرجف كل شيء اى يتزلزل ويضطرب حتى يموتوا
كلهم فوصفت النخبة الاولى بما يحدث وهو التزلزل منها اشار الى انه جاز

يجعل سبب الرجعة اجزاء الاصل ترجف الارض والجبال بسبب حدق
 الراجفة اى الواقعة الهائلة فاسند الى السبب مبالغة تتبعها الرادفة
 النسخة الثانية وبينهما اربعون سنة كذا ورد في حديث رواه الشيخان
 والجملة اى تتبعها الرادفة حان عن الراجفة قيل حال مقدرة لان حدوث
 الرادفة بعد انقضاء الراجفة ويمكن ان يجعل المقارنة باعتبار حصولها في
 يوم واحد هذا هو المراد من قول المفسر فاليوم واسم للتفتين وغيرها فصح
 ظريفة للبعث المقدّر جوابا للواقع عقب النسخة الثانية فالمعنى تتبع
 في الوقت الواسع الذى يقع فيه النسختان وهم يعيشون في بعض ذلك الوقت
 الواسع وهو وقت النسخة الاخرى كذا في الكشف قلوبك اى قلوب منكبرى
 البعث يَوْمَئِذٍ وَاجِئَةٌ الوجف شدة الاضطراب في المختار وجف اشئ
 يحف بالكسر وجفا اضطرب واقلق خائفة قلقلة ابصارها اى ابصار اصحابها
 وقيل هو تجويز في النسبة الاضافية لادنى ملاسة فيكون جعل للقلوب ابصارا
 خائفة ذليلة لهول اى خوف ماترى افاد القاضى اى ابصار اصحابها
 ذليلة من الخوف ولذلك اضافها الى القلوب تنهى اى لان الذل الناشئ
 عن اخوف من صفات القلوب ضاف لايصار اليها بحسب الظاهر يقولون
 خبر لمبتدأ محذوف اى هم يقولون وهو حكاية حالهم في الدنيا اى ارباب الخلق
 والابصار استهزاء وانكار للبعث انا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية
 مع تحقيق الاول وادخال الف بينهما اى بين الهمزتين على الوجهين من
 التحقيق والتسهيل وكذا ترك ذلك الادخال بالقراءة اربع في الموضعين
 اى قوله تعالى اِنَّ وقوله تعالى اِنَّ اَكْثَرًا والاستفهام في
 الموضعين لانكار لمردودون في الكاف اِنَّ اى نرد بعد الموت الى الحياة

مكمل

قوله تعالى

يعقوبون

الاية منه

عم فصح

فالتوب

عوض عن

الضمان

منظور

مكمل قوله

ابصار

وقف لازم

الحج

نفس

رسم

النفس

نفسها

نفسهم

هذا حاصل المعنى المراد منه ويشير الى ان في معنى الى الحافرة اسم لا اول
 الامر ومنه يقال رجعت فلان في حافرة اذ رجعت من حيث جاء ثم قيل لمكان
 في امر ثم عاد اليه رجعت في حافرة اي الى طريقته وحالته لا اول قال الشاعر
 شعر الحافرة على صلعم وشيب معاذ الله عن سقه وعاد يريد الرجوع
 الى حافرة وقيل التقدير عند الحافرة يريدون عند الحالة لا اول وهي
 الصفقة وقرأ ابو حية الحفرة والحفرة بمعنى المحفورة يقال حفرت كسيلة
 وهي حفرة كذا في الكشف عدا كذا وقرأ نافع وابن عامر والكسائي اذا كفا
 على الخبر عظاما حفرة هذه قراءة ابن عمر والشاذي والجمهور ابن خنيس
 وروح وفي قراءة الحفرة وعلى وابي بكر نادرة وحمل البغ من فاعل لانهم صيغ
 المبالغة اولانه صفة مشبهة دالة على الثبوت يقال فخر العظم فهو فخر وفخر
 كقولك طعم فهو طعم وطاعم وحمل كذا الاجوت الكثرة فيه الريح فيسهم له
 تخير كذا في الكشف بالية متفتة اي منكسرة تخيل على ذنة المجهول فقد متعلق
 اذا اي بعثت مع كوننا عظاما بالية قالوا اي منكرو البعث تلك اي رجعتنا
 الى حال الحيوة اذ اي يوم البعث ان صحت الرجعة كره رجعة خاسرة
 ذات خسران الخسران هو التقاص من المال ولما لم يصح وصف لكره بالخسارة
 جعل الاشتقاق للنسبة وقد يقال المراد خسران صاحبها واقاد الزمخشري
 المعنى انها ان صحت ففخ اذن خاسرون لتكذيبها وهذا استهزاء منهم
 قال الله تعالى فانما هي اي الرادفة التي يعقبها البعث هي النفخة الثانية زجرة
 من قولهم زجر البعير اذا صاح عليه نفخة واحدة ثم تلوع عليك اذ لك
 القول متعلق بمحذوف معناه لا تستصعبوها فانما هي زجرة واحدة يعني
 لا تحسبوا تلك الكرة صعبة على الله عز وجل فانها سهلة هيينة في قدرته

هذا
 بخلاف هذه
 الاستفهام
 مملوك
 ابن عامر
 مملوك
 واصل
 مملوك
 التفسير معاني
 لما في الكشاف
 مملوك
 نعم
 وقف
 حيث قال
 فخر العظم
 تخذ من
 باب تعب
 بل يفتش
 منه مع
 نفخة

ما هي الا صيغة واحدة فاذا انفقت فاذا هم رمز الى انه جواب شرط محدث
وقيل كلمة اذا المفاجاة والفاء للتعقيب بلامهلة كما في قوليهم خرجت فاذا
السبع اى كل الخلاق من منكرى البعث مؤمنيه بالساهرة ^{هي الارض}
البيضاء المستوية سميت بذلك لان السراب يجري فيها من قوتهم عين ساهرة
جارية الماء وفي ضد هانئة قال الاشعث بن قيس شعر وساهرة ^{تضحي اشرا}
جلاء لا قطارها قد جثتها مثل كية ^{اولان} سالها الاينا من خوف لعلك بوجه
الارض تذاروي عن ابن عباس مجاهد وقادة وعن سفيان ^{هي ارض الشام}
ولبيد حتى عز وهب بن منبه هي بيت المقدس ^{والابن المنذر} عن قتادة هي جنة البلاء
بمعنى على احياء خبر عنهم بعد ما كانوا يبطنها امواتا هل اثنك استغفار للتقوى
يتضمن التنبيه على ان هذا ما يجب لتشريف للمخاطبة يا محمد صلى الله عليه وسلم
حديث ^{مؤث} فيسلبك على تكذيب قومك ويهددهم عليه بان يصيبهم
مثل ما اصاب من هوا عظم منهم وهو فرعون فانه كان اقوى اهل الارض
بما كان له من كثرة الجنود عامل يعنى لفظ الحديث عامل في كلمة اذ وليس
الفعل اعنى اناك بعامل فيها الاختلاف فتها ناديه ربه يا لو اذ المقدس طوى
عطف بيان للو اذ قيل ان معنى طوى مرتين نحو شئى اى نوحى نداين اسم الوادى
بالتنوين لابن عامر واهل الكوفة وتركه للباقيين فقال ^{الزهر} يشير الى انه معمول
للقول المقدس وقرئ ان اذهب لما فى النداء من معنى القول الى فرعون انة
طغى ^{ويص} لتعليل الامر واذا الامام انه تعالى لم يبين انه في اي شئ طغى فقيل
تكبر على الله تعالى وكفر به وقيل تكبر على الخلق واستعبد لهم تجاوز الحد في الكفر
فقل هل لك ادعوك الى رمز الى ان المتعلق بمقدريدل عليه الكلام هو
ادعوك وقال القاضي هل لك ميل الى ان تركى وقال ابو البقا لما كان

ما
بفتح
دون
سبع

وقف لازم

المعنى ادعوك جاء الى وفي قراءة لابن كثير ونافع ويعقوب بتشديد الزاى
 اى تركى بادغام التاء الثانية الكائنة فى الاصل فيها اى فى الزاى يعنى كان
 الاصل تركى فجعل التاء زايا كما بينهما من قرب بالخرج ثم ادغمت الزاى فى
 الزاى واما على تقدير التحقيف فحذف احد التائين نظرا من الشريك تفسير
 تركى بان تشهدان لا اله الا الله رواه البيهقى عن ابن عباس واهديك الى
ربك ادلك على معرفته اشارة الى تقدير المضاف بالبرهان فخشى فتحافه
 باداء الواجبات وترك المحرمات اذا خشية انما تكون بعد المعرفة قال الله تعالى
 انما يخشى الله من عباده العلماء والخشية ملاك الامر من خشى الله اتمنه
 كل خير ومن امن اجتراء على كل شرف اية الكذبى من ياتنه التسع هو
 اليد والعصا انما سماها اية واحدة لاشتراكها فى كونها اية على نبوة وكونها
 فى وقت واحد وقال الزحشرى هى قلبا لعصا جبة لانها كانت المقدمة والاولى
 والاخرى كالتبعم طالانه كان يتقيها بيده فقبل له ادخل يدك في جيبك
 او ارادها جميعا الا انه جمعها ما واحدة لان الثانية كانها من جملة الاولى
 لكونها تابعة لها وكذب فرعون موسى والاية الكبرى وسماها اسحرا وسحرا
 وعصى الله تعالى بعدما علم صحة الامر وان الطاعة قد وجبت عليه ولم يقل
 المضر عصا لان ذلك اقوى فى الذم ثم حذف المفعول به فى كلا الموضعين
 املا استعجان نسبة التكذيب العصيان اليهما واما للرعاية على الفاصلة
 واما لجرد الاختصار مع قيام القرينة ويجوز ان يكون من قبيل تنزيل الفعل
 المتعدي منزلة اللازم اى فعل الامر من العظيمين ثم ادبر عن ايمان يسعى
 فى الارض بالفساد وهو حال من الضمير ادبر وادار الزحشرى لانه لما راي
 الثعبان ادبر موعوباً يسعى سيره فى مشيئته قال الحسن كان فرعون رجلا كذابا

قبل تقدير
 المضاف منه
 ضم فضده
 ملى فى كى
 تفسير مفعول
 فظفم ليل
 ذكر كذا الله
 منه بغير
 ملى بغير
 عصا
 ملى بغير
 فى الزاى
 لا جاز
 عند كذا
 ولم يرد
 كما قال
 ان
 عصا
 بغير
 بغير
 بغير

الاصح
 ذكر الرب
 بغير
 بغير
 بغير

وقد فصل الله
عليه وسلم

خفيفاً فحشر جمع تلو إلى الحشر بالمعنى اللغو السحر جمع ساحر وجمعهم
كان للمعارضة وجمدة جمعهم كان للقتال فنادى بنفسه في المقام الذي
اجتمعوا فيه معه أو أمر نادياً فنادى في الناس قلاً اسناد فيه على الأول
حقيقى وعلى الثانى مجازى فقال تفسير لقوله فنادى أنار لكم الأعلى كارتفع
فأخذ الله أهلكه بالغرق نكال عقوبة الآخرة أى هذه الكلمة يشير إلى
تقدير موصوف الآخرة اعنى الكلمة وهى أنار لكم الأعلى والكلمة الأولى
أى قوله أى قول فرعون قبلها أى قبل الكلمة الآخرة ما علمت لكم من العيى
وكان بينهما أى بين الكلمتين أربعون سنة كذا رواه ابن عباس وعبد الله
بن عمر قد يفسر نكال الدار الآخرة والدار الأولى اعنى الاحراق والاغراق وتحلى
ذلك عن الحشر قتادة فى معالم التنزيل ثم تلو عليكم أنه يجوز أن يكون
النكال مصداقاً مؤكداً منصوباً بفعله المقدس كقول الله وصبغة الله كذا
نكال الله نكال الآخرة والأولى والنكال بمعنى التنكيل كالسلام بمعنى التسليم
وأن يكون مفعولاً له أى للتنكيل فيهما أو عليهما لأن في ذلك المذكورين
حديث صق واخذ الله فرعون وتنكيل الآخرة والأولى يعبراً لمن يمشى
أى لمن كان من شأنه الخشية الله يشير إلى تقدير المفعول أنتم الاستفهام
الانكارى مع مجيئه على طريقة الالتفات شاملاً على شدة الغضب
بتحقيق الهزئين وابدال الهزئة الثانية الفاء وتسهيلها وادخال الف
بين المسهولة والآخرى وتركه أى ترك الإدخال أى منكرو البعث تفسير
انتم أشد أصعب خلقاً الظاهر أن المراد بالخلق مهناً هو الأيجاد ثانياً
لأن الكلام فيه وتقريره أن خلقكم ثانياً ليس بأشد من خلق السماء أولاً
فما خلقها على الوجه البديع امكن خلقكم ثانياً بلا شبهة فلا استبعاد

لما انفصل

مب
أى في الدار

لما انفصل

س

أم السماء فهو مبتدأ وخبره فحذوا عن قول المفيد لشد خلقا بنهما بنها بكيفية
 خلقها أي خلق السماء رغم سبكها تفسير لكيفية البناء أي جعل سمتها من جهة
 العلوق فيعاً مسيرة خمسمائة عام وقيل سمكها سقفها فسقف كل سماء هو
 السماء التي فوقها كما أن السماء الدنيا سقف للأرض فسوياً جعلها مستوية
 بلا عيب أي ليس فيها ارتفاع ولا انخفاض ولا فطور ولا فجور لئلا يكون المعنى فهمها
 بما يتربى بها كما لها من الكواكب التدوير وغيرها من قوتهم سواء ولا في أمره إذا
 أصلحه وأعطش ليكنها أي ظلمة أي جعله مظلاً أو الغطش الظلمة يقال غطش الليل
 إذا صار مظلاً وأخرج ضمها إبرز تفسيره لا يخرج نور تفسير الضم في شمسها
 يشبه إلى تقدير المضاف لا في ملاسمة والمراد به النهار ويدل على ذلك التقاء
 قوله تعالى الشمس وضمها يرد ضوءها وقوتهم وقت الضم في الوقت الذي تشرق فيه
 الشمس وضيئ ليها أي إلى السماء الليل لأنه أي الليل ظلها أي ظل السماء
 والشمس عطف على الليل لأنها أي الشمس اجها أي سراج السماء المثقب في
 جوفها هذا كله مما ذكره العلامة الفخري في الكشف وتعب بان
 الليل ظل الأرض لا ظل السماء وأجيب عنه بأنه باعتبار روية الناظر كما
 أن جعل الكواكب في نية السماء الدنيا في قوله تعالى لقد زينا السماء الدنيا بمصابيح
 كذلك هي هنا هكذا في حواشي الكشف أنت تعلم أن زينة السماء الدنيا بمصابيح
 باعتبار روية الناظر ظاهرة وأما كون الليل ظل السماء بهذا الاعتبار فغير
 ظاهر تأمل ثمرة الأولى في وجه الإضافة ما أفاده الإمام من أنه إنما أضأ الليل
 والنهار إلى السماء لأنهما يجزان بسبب والشمس طلوعها وهما إنما يحصلان
 بسبب كنه الفلك والأركان بعد ذلك أي بعد بناء السماء ورفع سمكها وتسويتها
 وغيرها من لامى المذكورة باللقى ع د ح ه ل بسطها ومهد لها للسكنى في

الابتداء وهو مرجوح لان العطف على فعلية قال الزجاج النصيب من
 الرفع لانك ان تعطف بفعل على فعل احسرت اثبتها على وجه الامر
 لتسكن وتستقر متاعا مفعول له لمقد اي لفعل مقد اي فعل ذلك
 منفعة او مصدر اي مفعول مطلق لمقد اي يمتعون تمتيعا فالمتاع
 بمعنى التمتع كالسلام بمعنى التسليم لكم ولا نغما لكم جمع نعم بالتحريك
 وهي الابل والبقر والغنم فاذا جاءت الطامة الداهية التي ظم على
 الدواهي اي علو تغلب في امناطهم جري الوادي فظم على الفكر الكبري
 التي هي كبر الطامات النخبة الثانية وقيل هي القيامة وقيل الساعة التي
 يساق فيها اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار يوم يذكروا الانسان
 بدل من اذ جاء تبدل كل او بعض يعني اذ ارى ان حاله مدونه في كتابها
 وكان قد نسيها كقوله احصاه الله ونسوه ما سعى في الدنيا من خيرا
 بيان لما الموصولة وقد يجعل مصدرية وبروت اظهرت وقرأ ابو هنيك
 برزت الحليم النار المحرقة لمن يرى لكل راء اي لكل من يتاخره الروية
 بحيث لا يخفى على احد فهو ظاهر لا يتوقف الا على وجود الحاسة لا غير
 ولا مانع من الروية ولا حاجب عنها ولا ريب في انه ادخل في التهذيب
 وقرئ لمن رأى لمن ترى على ان فيه ضمير الحليم كقوله تعالى اذ ارأيتهم من مكان
 بعيد وجوب اذ اي فاذا جاءت فاما من طعى على حد قوله اذ جاء
 بنوع تميم فاما العاصي فاهينه واما المطيع فاكرمه ويحتمل ان يكون جوابه
 حذو فاي فاذا جاء في قعر ما لا يدخل تحت الوصف قوله فاما تفصيل
 لذلك المحذوف كفر واثرا الحيلة الدنيا با تباع الشهوات المحرمة فانها
 فيها ولم يستعد الاخرة بالعبادة وتهذيب النفس فان الحليم

ملا قوله
 الطامات قال
 عوف بن
 نبيه وهو
 اسم لا اسم
 في نظام
 من قوله
 كل
 الطامة عبارة
 عن الذنوب
 الا ان
 بناء قوله
 بفعل كانت
 عبارة
 واما القيد
 من نظام
 من هو
 كس على
 ونوع منه
 في قوله
 من قوله

فصل في

الماوى ١ ما والا اشارة الى ان حرف التعريف بدل عن الاضافة وذلك
 قوله اهل الكوفة وعند سيبويه وبصريين اصله هي الماوى له فحذف
 العائد للعلم بان الطاغى هو صاحب الماوى ولا بد من احد هذين التاويلين
 في الآية لاجل العائد في الجملة الواقعة خبرا عن الجملة اعنى من طغى وحسن
 عدم ذكر ذلك العائد كون الكلمة فاصلة ورأسية هكذا في الكمالين
 والسليمانية وقال العلامة الرخشري في الكشف المعنى فان الجسيم ماواه
 كما تقول للرجل غصن الطرف تريد طرفك وليس لالف اللام بدل عن الاضافة
 ولكن لما علم ان الطاغى هو صاحب الماوى وان لا يغصن الرجل طرف غيره تركت
 الاضافة ودخل حرف التعريف في الماوى والطرف للتعريف لانهما معروفان
واما من خاف مقام ربه ان حمل المقام على معنى المضمر والمكان يكون اضافة
 الى الرب لا دني ملازمة بمعنى ان له مقاما يوم القيامة لحساب به فالمقام
 لمن خاف لا للرب اضافته الى الرب لا لانه يقوم فيه لانه تعالى عن ذلك علوا
 كبيرا بل لانه ملكه والناس قائمون فيه منتظرون ما يحل عليهم من قبله
 تعالى الى ذلك اشار بقوله قيامه بين يديه تعالى وان حل على معنى المصداق
 بمعنى الهيمنة والحفظ من قوله تعالى افس هو قائم على كل نفس بما كسبت اضافة
 ظامرة والمعنى من خاف قيام ربه وكونه حكيمنا وحافظا عليه لانه مما
 يقضى المراقبة والخوف وقيل لفظ المقام محم كما تقول اخاف جانبا فلان
 ويمكن ان يقال المراد بالمقام المرتبة والمنزلة فالمعنى من خاف مرتبة ربه
 ومنزلة او من خاف مرتبته ومنزله عند ربه وذلك لان من علم
 مرتبة ربه وشرف وقهره وسلطنة خاف منه وكذا من علم ذنابه مرتبته
 وقصوى يخاف منه وهي النفس الامارة بالسوء عن الهوى وزجرها عنه

وضبطها بالصبر والتوطين على إظهار الخير فالنهي بمعنى كهر
 النفس وقمعها عن شهواتها ودفعها عما ترغب إليه لا بمعنى استعمار
 الصيغة المخصوصة كما صرح به الامام الراغب ثم ردى المهالك من
 الرداء بمعنى الأهلاك وهو صفة الهوى في المختار ردى من باب صدك
 هلك أزداه غيره أهلكه باتباع الشهوات متعلق بالمردى والباء
 للسببية فإن الجنة هي المأوى وماواه وحاصل الجواب أي جواباً إذا
 جاءت هوى ما من طغي الآية فالعاصي النار والمطيع الجنة ثم تلو عليه
 أنه قال أما المتكلمين هذان الوضعان مضادان للوضعين المنتقدين
 فقل تعال فاما من خاف مقام ربه ضد قوله تعال فاما من طغي وقوله بسبح
 وهى النفس عز الهوى ضد قوله جل مجدته واثرا لحيوة الدنيا فكما دخل في
 ذينك الوضعين جميع القبائح دخل في هذين جميع الطاعات يسئلونك أي هذا
 مكة هذا هو لنا مصدر السؤة اعنى قوله تعال يقولون أنا الآية وقيل السائلون
 هم الناس مطلقاً عن الساعة القيامة وإنما سميت ساعة وقوعها
 بغتة أو على العكس لطولها أي كان مرسها تفسير لسؤالهم عن الساعة متى
 انشأرة الى ان ايان ظرف بمعنى متى وقوعها وقيامها اشارة الى ان
 مصدر وقيل منتهمها ومستقرها من مرسى السفينة وهو حيث تنتهي
 وتستقر فيه وفيه الاستفهام لانكار في أي شيء أنت من ذكرها أي
 ليس عندك علمها أي علم وقتها حتى تذكرها وقيل هي تمة لسؤالهم
 سألوا متى وقتها وفي أي مرتبة أنت من علمها أي هل لك يقين او ظن
 او حجة في الجواب ما بعده وقيل فيم انكار لسؤالهم أي فيم هذا السؤال
 ثم قيل أنت من ذكرها أي رسالك وانت خاتم الانبياء واختر

ملأ
 قوله تعالى
 في سندها
 داء فليس

ذكر من ذكرها وعلامة من علاماتها ففاهم بذلك دليلا على دونها
ومشارقتها ووجوب الاستعداد لها ولا معنى لسوالها عنها وعن عائشة
رضي الله عنها لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الساعة ويسال عنها
حتى تزلت فهو على هذا تعجب من كثرة ذكرها لكانه قيل في اتي شغل واهتمام انتم
ذكرها والسؤال عنها والمعنى انهم يسألونك عنها فلخصك على جوابهم كما ترال
تذكرها وسأل عنها الى ربك مُنتَهَاهَا انتهى علمها اشارة الى تقدير
المضائق لا يعلمه اى المنتهى غيره اى غير ربك فاذا هذا الحصر تقديم الخبر
على المبتدأ انما انت منذر انما ينبغ انذارك هذا التخصيص نظر الى قوله
من يخشها فاذا القاضى تخصيص من يخشى بالذكر لانه المنتفع به وقول
عمر بن عبد العزيز وابو جعفر طلحة بالتقوى وهو الاصل والاضافة تخفيف
كلاهما يصلح الحال والاستقبال فاذا اريد الماضى فليس الاضافة تقولك
هو منذر زيد امس بخافها اى يخاف هوها وجملة المقال انه لم تبعث
لتعلمهم بوقت الساعة الذى لا فائدة لهم في علمه وانما بعثت لتذكر من
أهوا لها من يكون انذارك لطف لهم في خشية منها كأنهم اى منكروا البعث
وكلما كان للظن على سبيل الحكاية عنهم يوم يرونها اى ساعة كم يلبثون في
قبورهم وفي الدنيا الاعشى وهى من الزوال الى غروب الشمس او ضحكهم
وهى من البقرة الى الزوال عشية يوم يشيرون التقوى عوض عن المضائق
او بذكرهم وانما صح الاضافة الضم الى العشية لما بينهما من الملازمة اذ هما
اى العشية والضحي طرقا النهار هذا وجه صحة الاضافة وحسن الاضافة
وقوع الكلمة فاصلة من الفواصل ومنه يستفاد وجه تاخر الضمى عن البقية
فى الوضع والامر بالعكس فى الطبع لما دريت من تفسيرهما وقد يقال لو قال

مكتوب

مكتوب

مكتوب

مكتوب

مكتوب

مكتوب

مكتوب

مكتوب

مكتوب

مكتوب

مكتوب

مكتوب

مكتوب

مكتوب

مكتوب

مكتوب

مكتوب

مكتوب

منه

عشية او ضحي بدون الاضافة يحتمل ان يراد بكل منه ما يوم على حدة اطلاقاً
 للجاء على الكل فلما اضيف فاد التاكيد ونفى ذلك الاحتمال نحو اخذت
 بيدك ورايت بعينك وايضاً اذ الميضف حتمل ان يكون العشية من يوم والضحى من يوم
 اخر فيتهم الاستمرار في ذلك الزمان كالمثله من اليوم الاخر فلا يكون نصاً والمقصود
 وهون مدة ليلتهم كانها تبلغ يوماً كاملاً ولكن ساعته منه عشية وضحاها لهذا

سورة عبس مكية اثنتان واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

عبس وقرئ عبس بالتشديد للبا لغة النبي صلى الله عليه وسلم كل وجهاء
 في القاموس كل منعه كل وجهاء وكلاهما بضمهما تنكير في عبس وفي تاجر المصاد العيس
 والعيس والكلم والبشر ويترش كرون وتوكل اعرض لاجل يشير الى ان
 ان جاء كلاً لا عني بتقدير الالام مفعول لاجله فهو علة للتوكل كما هو ما ثاب
 اصل البصرة في التنازع وعلّة لعبس كما هو الى هل الكوفة عبد الله بن ام
 مكتوم اي بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر بن لؤي وام مكتوم
 امر ابيه واسمها عاتكة بنت عامر المخزومي وهو ابن خالة خديجة بنت خويلد سلم
 قد عاينها بكمه فقطعه اي قطع عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم عاها هو عليه الصلوة
 والسلام مشغول به تنلوع عليك ان كلمة ما واقعة ههنا على ذوى العقول
 بدليل بيانها بقوله فمن يرجو عليه الصلوة والسلام اسلامه وذلك معنى
 على مذهبي يوبى خلافاً للجمهور ويمكن ان يقال انهم بمنزلة غير ذوى العقول
 لعدم نيلهم من الايمان من اشراف بيان لمن قرئش محبة وشبهة ابناء ربيعة
 وابو جهل والعباس بر عبد المطلب امية بن خلف والوليد المغيرة الذي
 نعت لا شرف وكان الظاهر الذين لكن جاء على الاستعمال القليل من استعمال

له في قوله
 اشار الى التحسين
 قوله لعل
 قول الظاهر ان
 بل في قوله
 له في قوله
 اسرار
 جميعه باعتبار
 من كان الضمير
 ان في قوله
 اسلامه
 اعتبار اللفظ
 كما في قوله

الذي فاجعهم على حمل وخصتم كالذي خاضوا هكذا في السليمانية والظاهر
 نعت له صلى الله عليه وسلم فلا حاجة الى ذلك هو عليه الصلوة والسلام
 حريص على اسلامهم اى سلام الاشراف لرجائه عليه الصلوة والسلام ان يسلم
 باسلامهم غيرهم ولم يدركوا اعمى انه مشغول بذلك فناداه اقرئني وعلمني هما
 علمك الله وهو القرآن وكر ذلك فانضر النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته فتساقط
 في ذلك بما نزل في هذه السوقة فكان بعد ذلك العتاب يقول صلى الله عليه وسلم له
 اى للاعمى اذا جاء مرجعا بمن عاتبتني فيه ربي يبسطه رداءه ويقول له هل
 لك من حاجة واستخلفه على المدينة مرتين قيل استخلفه عليها ثلث عشرة
 مرة في غزواته ومات بالمدينة وقال انشر ابيته يوم القادسية وعليه
 درع وله راية سوداء وزويته ما عبس بعدها في وجه فقير قط ولا تفت
 لغني في قيسر الوصول عن عروة ان عائشة رضی الله عنها قالت انزلت عبس
 وتولى في ابن مكرموم الاعمى في رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول
 الله ارسدني وعندك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول اترى بما اتى
 بأسا فيقول لا ففي هذا انزلت اخرجه مالك الترمذي وما يذكر فيك فيه النفا
 من الغيبة الى الخطاب اى اى شئ يجعلك داريا بحال هذا الاعمى بعلمك
 لعلمك كبري ٠ فيه ايماء الى ان اعراضه عليه الصلوة والسلام كان لتركه
 غيره فيه ادغام التاء في الاصل في الزاى اى يتطهر من الذنوب بما يسع منك
 او يذكر فيه ادغام التاء في الاصل في الدال اى يتعظقتنعه الذكرى ٠
 اى كرا الى العظة المسموعة عنك فقبل الضمير في عمله للكافر بعينى ذاك طمعت
 ان ينزى بالاسلام او يذكر فقره الذكرى الى قول الحق ما يدريك ان ما طمعت فيه

كائن وفي قراءة لما حيم نصب تنفعه بتقدير ان جواب الترجي اي لعل بناء
 على اعطائه حكم لميت كقوله فاطلم الى الله موسى ثم ذلك منصوب على الحالية
 اي حال كونه جواب الترجي قراءة العامة بالرفع عطفا على يذكر اَمَّا مَنْ اسْتَفْتَى
 عن طلب الخير مطلقا وعن الايمان والتركى بالمال فَاَنْتَ كَمَا تَصَدَّقُ بتخفيف الصاد
 على حذف احد التائين للاكثر وفي قراءة لنا فهو ابن كثير بتشديد الصاد بادغام
 التاء الثانية الكائنة في الاصل ذاصلة تصدى فيها اي في الصاد بعد الباء
 بالصاد وقرأ ابو جعفر بضم التاء وتخفيف الصاد اي تعرض ومعناه يدعوك
 داخا الى التصديق له من الحوص التها لك على سلامه والمعنى تَقِيلُ بِالْاَصْفَاءِ الى
 كلامه وتعرض له وما عليك اي وليس عليك بأس في الاكبر كَيْ لَا يَهْمُ
 ان عليك الا البلاغ وَاَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى يسع في طلب الخير
 حال من فاعل جاء وهو يخشى الله او يخشى الكفار واذا هم في تبيانك وقيل جاء
 وليس معه قائد فهو يخشى الكثرة حال من فاعل يسعي اي حال متداخلة وهو لا يسي
 تفسير من فانت عنه تكلمى فيه هذا التاء الاخرى الكائنة في الاصل
 اذا صله تنظمي وقرأ طلحة بن مصرون على الاصل وقرأ ابو جعفر تكلمى اي تكلميك
 شأن الصناديد اي تتشاكل يقال له عنده وانتهى وتكلمى قال الراغب اللهي
 ما يشغل الانسان عما يعنيه ويهمه ويعبر عن كل ما به استمتاع بالهوى كلاً
 ردد عن المعاتب عليه وعزم معاقبة مثله لا تفعل مثل ذلك المذكور
 انها اي السورة او الايات او القران والعتاب المذكور وتابيت الضمير
 لتابيت الخبر تَذَكَّرْ عظمة الخلق يجب العمل بوجهها فمن شاء ذكره
 اي التذكيرة وتذكير الضمير لانها بمعنى الوعظ حفظ ذلك فانظبه اشارة الى
 انه من الذكر ضد النسيان وقد يفسر بالاغماظ على انه من التذكر وَيُخَفِّصُ

هذا ليس بغير ان
 من قال هو كذا
 ان يقول ان كذا
 ادوا ان يفسر كذا
 فقال في كذا
 فغير التاء
 اليه قوله فوضعه
 من نظام
 من ذلك
 من ان اس
 من قوله
 حال التاء
 من قوله
 لا تفعل مثل
 على يدك جعل
 من بعض
 تقي
 قال في
 من قوله
 من قوله
 من قوله

عليه الصلاة والسلام

منتسخة من اللوح خبر ثان لانها اوصفة لتذكرة او خبر مبتدأ محذوف واي
صوتي صحيف فيما قبله بين الخبرين هو من شاء ذكره اعتراض اي جملته معني
بغير المنته أو الخبر الثاني ولا اعتراض قد يكون بالفاء كما في التلويم وقد صرح بالتحقق
كما في التسهيل وعرجان الله انه استطرد وليس بالاعتراض لكنه ينافي قوله في سورة
الفضل انه فاسئلوا اهل الذکر اعتراض مذكر موه عند الله تعالى مرفوعه في
السماء السابعة او مرفوعة القدر مطهره منزهة عن مثل شياطين انفسها
الا يدي ملائكة مطهرين او منزهة عما ليس من كلام الله تعالى يا ايدي سقره
جمع سافر والتكيب للكشف يقال سقرت المرأة اذا كشفت وجهها الكتبه من
الملائكة ينصونها اي ينقلونها من اللوح المحفوظ كرام جمع كريم بركة
اتقياء مطيعين لله تعالى وهم الملائكة وقيل السقرة القراء وقيل اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل الانسان عن الكافر جنسه او هو امية او
عتية وقال الزمخشري دعاء عليه باشعر الدعوات لان القتل قصار شدادته
الدينيا ونظائرهما ما اكفرة استفهام توبيخ اي ما حمله على الكفر ونجس اي
ما اشد كفرة وذلك مع قصرة يدل على سخط عظيم وذم بليغ من اني نبي خلقته
بيان لما انعم عليه خصوصا من مبدأ حدثه استفهام تقرر اي الحمل على الافراد
بخلقته من شيء حديد وقيل الاستفهام للتحقير ثم بينه اي ذلك الشيء فقال
من نطفة مخلقة فقدرة اي اطوارا علقه ثم مضى الى اخر خلقته فلا يلزم
التكرار ولا عطف الشيء على نفسه ونحوه وخلق كل شيء فقدرة تقديره لا وفيه
ما يصلح له من الاعضاء كالايدي والارجل وغير ذلك والا أشكال من
اعتدال الخلق والمشي قائما كالالبهايم وتناسل الاعضاء حتى اعتدلت
او فهمية ما يصلح له مطلقا سواء كان من الاعضاء والا أشكال او

م

جمع

مثل

دعاب

مستأى

فاه

لها

ممنوعة

مما

بشئ

من

خلق

اربع

مما

مما

مما

مما

مما

اذ انتهى اليه لانه متهنيا للرمي وفاقه يابسة ^{اي نوري} ثوبك للشتاء وقيل التبن
 وعن ابي بكر رضي الله عنه انه سئل عن الارب فقال اى سماء تطلنى و اى
 ارض تغلنى اذ اقلت في كتاب الله ما لا علم لي به وعن عمر رضي الله عنه قرأ هذه
 الآية فقال كل هذا قد عرفنا فما الارب ثم رخص عصا كانت بيده وقال هذا
 لعمر الله التكلف ما عليك يا ابن اقر عمران لا تدري ما الارب ثم قال اشعو
 ماتبين لكم من هذا الكتاب وما لا قد عو^م متاعا متعة ومتبعا كما تقدم
 في السورة قبلها من ان متاعا مفعول له لمقدراى فعل ذلك منفعة ومصلحة
 اى متبعا لكم ولا تعاكم^م تقدم فيها اى في السورة قبلها ايضا من الانعام
 جمع نعم وهي الابل والبقر والغنم واذا اجاءت الصاخة^م يقال صخر الحشا
 مثل اصاح له فوصفت النخلة الثانية بالصاخة مجازا لان الناس
 يعطون لاجلها وجملة المقال ان الصاخة صفة للناس حقيقة والنخلة
 سبب لها فوصفت بالصاخة مجازا امر سلك في القاموس الصاخة صيخة
 نصرت لشدتها والقيام والداهية وفي الصراح صاخة او ارنخت ككوش
 راكند وقيامت يوم يفتر المرء من اخيه^م واوله وابيه^م وصاحبه
 زوجته وبنيه^م لاشتغاله بما هو مودع اليه واعلم انه لم لا يفتقر
 عنه شيئا وبدا بالآخر ثم بالابوين لانهما اقرب منه ثم بالصاخة والبنين
 لانهم اقرب احب كانه قيل يفتر من اخيه بل من ابوه بل من صاحبه وبنيه قيل
 يفتر منهم حذر^م من مطالبتهم بالشعيات يقول الآخر ثم تواسني بالكم و
 الابوان قصرت في برنا واصاحبة اطعمتني الحرام وفعلت وصنعت
 والبنون لم يقلنا ولم ترشدنا وقيل اول من يفتر من اخيه هابيل ومن
 ابويه ابراهيم ومن صاحبه نوح ولوط ومن ابنه نوح يوم بدل ما في

مفسر
 في تفسيره
 في تفسيره
 في تفسيره

في تفسيره
 في تفسيره

اي اذا جاءت جوابها دل عليه اي على الجواب هذه الآية لكل مروي عنه في هذه
 شَأْنُ يُغْنِيهِ ۖ جملة مستأنفة مسوقة لبيان سبب الفرار وروى عنه في
 بَيْمَتِهِ حال تفسيره ان يشغله تفسيره اي يمنعه عن شأن غيره اي اشتغل
 كل واحد بنفسه بيان الجواب اذا المقدر وقيل جواب اذا هو نفس قوله كل في
 وَتَرَكْتِ لَفَاءَ وَجْهِكَ يَوْمَئِذٍ مُّسْفَرَةً ۖ مضية من اسفل الصبح اذا اضاء وعن
 ابن عباس رضي الله عنهما من قيام الليل لما روى في الحديث من ذكر صلوات الليل
 حَسَنٌ وَجْهَهُ بِالنَّهَارِ وَعَنِ الضُّحَاكَ مِنْ أَثَارِ الْمَوْضُوءِ قِيلَ مِنْ طَوْلِهَا اغْبَرَّتْ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ ضَاكَةً مُّسْتَبْشِرَةً ۖ فرحة وهم المؤمنون وَوُجُوهُهُمُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا
 غَبَرَةٌ ۖ غبار وكثرة ترهقها في المختار رَهَقَهُ غَشِيَةٌ وبابه ضرب ومنه
 قوله تعالى ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة في الحديث اذا صلى احكمهم على الشيء
 فلا يرهقه اي فليغشه ولا يبعد منه تغشاهما قَتَرَةٌ ۖ ظلمة وسواد كاللحم
 ولا ترى وحش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه كما ترى من وجع الزنوج اذا
 اغْبَرَّتْ كان الله عز وجل يجمع الى سواد وجوههم الغبرة كما جعل الفجور الى الكفر
 أُولَئِكَ أَهْلُ هَذَا ۖ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِي حَقِّكَ اللَّهُ تَعَالَى الْفِرَّةُ ۖ في حقوق العباد
 اي الجامعون بين الكفر والفجور

سورة النكوة ملكية تسع وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۖ في التكوير وجهان أحدهما ان يكون من كودت العلامة اذا
 تَغَفَّرَتْ اي يُلْغَضُ وَهَذَا قَائِدٌ فِيهِ انبساطه وانتشاره في الافاق وهو عبارة
 عن ازالة الغياب والذهاب بها لانها ما دامت باقية كان ضياؤها منبسطا على خلق
 وثانيهما ان يكون من طعن فحوة وكودة اذا التقاه اي تلقى وتطرق عن قلبها

ملكية
الزنجي
ملك

ع ٥

ملكية
وهذا البيت
من القرآن
الزنجي
ملك

القصاص قيل اذا قضى بينها ردت ترابا فلا يبقى منها الا ما فيه سرور
 لبني آدم و اعجابك بصوت كالطاووس نحوه وعن ابن عباس خشرها موتها
 يقال اذا انجفت السنة بالناس و اموالهم خشرت ثم السنة اى هلكتهم
 و قرى خشرت بالتشديد و هكذا البحار خشرت ٠ من سحر التثقل لاذامه
 بالخطب ليحميه بالتحفيف لابن كثير و ابى عمرو روى و التشديد للثبات
 او قدت البحار فى الصراح يقادف و زانيد فصار تارا كذا روى
 عن ابن عباس قال مجاهد مقاتل فخر بعضها الى بعض فصار البحر
 كلها بحرا واحدا و اذا التثاقس روي ٠ و انت باجسادها كذا اخرجه
 ابن ابي حاتم عن ابن عباس و نفوس المؤمنين بالبحر و نفوس الكافرين بالثيا
 طين او بكتبها و اعمالها او قرن كل شكل بشكل من اهل الجنة و اهل النار فيضهم البالغ
 فى الطاعات مثله و المتوسط الى مثله اهل المعصية الى مثلهم قال عبد الرحمن
 بن زيد جئوا اذ واجبا على حسب اعمالهم فاصحاب اليمين ورج و اصحاب الشمال
 زوج السابقون زوج و كذا المؤمنة الولى دالدين حيا و قال العلامة الزمخشري
 و ادب من مقلوب من ادب و كذا اذا اثنى الله تعالى و لا يؤده حفظها
 لانه اثنى بالتراب كان الرجل اذا و كذا له بنت فاراد ان يستحيها
 البسها جبة من صوف و شعر ترعى له الابل و الغنم فى البادية و ان اراد
 قتلها تركها حتى اذا كانت سداسية فيقول لامها طيبها و زينةا حتى
 اذهبها الى احائها و قد خفر لها بيرا فى الصحراء فيبلغ بها البير فيقول
 لها انظري فيها ثم يريدها من خلفها و يهمل عليها التراب حتى تستوى
 الارض بالبير و قيل كانت الحامل اذا اقربت خفرت خفة فمخضت
 على راس الحفرة فاذا اولدت بنتا رمت بها فى الحفرة و ان ولدت ابنا

من سحر التثقل
 لاذامه
 بالخطب

من سحر التثقل
 لاذامه
 بالخطب

من خير وشرو قال الامام لعلى الكفار ينعثون انفسهم في الدنيا فيما
يعتقدونه طاعات ثم بد الله يوم القيامة خلاف ذلك فالتكوير
للتقويم اى علمت نفس كافرة ان ما حَسَبَتْه طاعة كانت وبلاء عليها
ويؤيده قوله تعالى اذ المؤمن ودة سُئِلَتْ اَنْت خير بان التعميم هو
الاولى والمناسبات الاخر كقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
فَلَا أَقْسَمُ لَآ زَائِدَةٌ لَّكُمْ نَحْوَ مَا أَقْسَمْتُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَالسَّيْرِ
فِي زِيَادَتِهَا هُوَ التَّنْبِيْهُ عَلَى جَلَاءِ الْقَضِيَةِ بِحَيْثُ تَسْتَعْنِي عَنِ الْقِسْمِ فَيَبْرُزُ
لِذَلِكَ فِي صَوْرَةِ نَفْوِ الْقِسْمِ بِالْخُسْنِ بِالْكَوْكِبِ الرَّوَاجِعِ مِنْ خُسْنِ إِذَا تَأَخَّرَ
وهو ماسم النّيزين من السّيارات الجوّارات السّيارات الكُكْسُ التي تَحْتَفِي
تَحْتَ ضَوْءِ الشَّمْسِ مِنْ كَسْرِ الْوَحْشِيِّ إِذَا دَخَلَ كِنَاسُهُ وَهُوَ بَيْتُهُ الْمُتَّخَذُ
مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ هُوَ الْجَوْجُ الْخَسَّةُ كَذَا وَاهِ ابْنُ حَاتِمٍ عَنْ عَلِيٍّ وَتَبَيَّنَ
بِالْمُتَّخِذَةِ لِاسْتِقَامَتِهَا مَرَّةً وَاقَامَتِهَا وَرَجَعَتِهَا أُخْرَى عَنِ الْجَمْعَةِ الَّتِي
تَحْرُكُ نَحْوَهَا وَقِيلَ هُوَ جَمِيعُ الْكَوَاكِبِ تَحْسُ بِأَنَّهُمَا رَفَقِيْبُ عَيْنَيْنِ
وَتَكُنُ بِاللَّيْلِ أَيْ تَطْلُعُ فِي مَا كُنَّهَا كَالْوَحْشِيِّ كُنَّهَا فَخُفَّسُهَا رَجُوعَهَا
وَكُنُوسُهَا اخْتِفَاؤُهَا تَحْتَ ضَوْءِ الشَّمْسِ زُحَلُ وَالمُشْتَرَى الْمَرْيُوحُ وَالزَّهْرَةُ
وَعَطَارُ دُخَانِ بَضْمِ النَّوْنِ أَيْ مِنْ نَصْرِ الْمَقْصُودِ مِنْهُ بَيَانُ مَا اشْتَقَّ
مِنْهُ الْخُسْنُ فَانْهَ جَمْعُ خَانَسٍ أَيْ تَرْجِعُ فِي مَجَرِّهَا أَيْ سَيَرِّهَا وَرَاءَهَا
لَكُنْ حَرَكَةُ التَّدْوِيرِ خَالِفًا لِحَرَكَةِ الْفَلَكَ الْحَامِلِ بَيْنَنَا بِالْفَلَاحِ
عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ إِلَيْهِ أَيْ بَيْنَ وَقَاتِ تَرَى الْجَمْعُ فِي الْخُرُوجِ إِذَا كَثُرَ
رَاجِعًا إِلَى أَوَّلِهِ أَيْ أَوَّلِ الدَّجْرِ وَذَلِكَ بَيَانُ رَجُوعِهَا وَتَكُنُ بِكَيْسِ
النَّوْنِ أَيْ مِنْ مَضْرُوبِ الْمَقْصُودِ مِنْهُ بَيَانُ مَا اشْتَقَّ مِنْهُ الْكُكْسُ فَانْهَ جَمْعُ

ملا قوله النّيزين
اي الشمس والقمر والنّجوم

مثل اى الخس
جوار الخس

كائس اى قد خلت كائسها بكسر الكاف اى تغيب الخجوع والموضع الذى تغيب فيها وذلك
 عند مقدار ثبوت الشمس والليل اذ اعسَسَ اقبل بظلامه وادبر بيقال عَسَ
 الليل وسعَسَمَ اذ ادبر قال الجاهل شعر حتى اذا الصبح هانت فساه ولحقها
 عنها ليلها وعَسَاة ثم تفسير المفسر يدل على اعسَسَ من الاضداد وا
 تعلم ان الاول فى موافقته لقوله تعالى والليل اذا يغشى والليل اذا يحى وامام الكثرة
 الراغب لعسَسَ قلة الظلام وذلك فى طرف الليل فهو يدل على انه مشترك
 المعنى والضحى اذ انقَسَ مناسيته لقربيه ظاهرة على التفسيرين لان
 ما قبله ان كان لا اقبال فهو اول الليل وهذا اول النهار وان كان لا ادبار
 فهذا لا تضيق فيهما مناسبة الجوار فلا وجه لما قيل من انه على الاول
 انسب متدخلى بصيرتها راينا معنى ان المراد بتنفس الصبح امتداد ضوءه
 وارتقاعه وقيل اقباله وبُذِلَ اوله وهو مستعار من التنفس وهو وجه النفس
 فان الصبح اذا اقبل قبل باقباله وحُوسِمَ فبجعل ذلك تنفسا له على الجواز
 وقيل تنفس الصبح اى القرآن المراد به اتمام القرآن والمذكور منه سابقا
 وهو جواب القسم لقول رسول كريم على الله تعالى وهو اى الرسول جبريل عليه
 السلام والقرآن انما هو قول الله تعالى ولكن اضيف اليه اى الى جبريل النزول اى
 نزول جبريل به اى بالقرآن ذي قوته اى شديد التقوى من قوته اى
 صاحبه صيحة بشعور فاصبحوا جامعين وهكذا غيره عند ذى العرش
 اى الله تعالى مكنين اى مكانة اى مرتبة وشرف قريب لتنهذه تعالى
 عن المكان والجهة متعلق به عند اى يتعلق عند ذى العرش بمكنين
 يعنى هو ظرف لمكين ويجوز ان يكون صفة اخر لرسول وان يكون ظرفا
 لكبره ولذى قوه مطاع ثم اى طيعه الملائكة تفسير بطاع والسموات

تفسير لقوله تعالى وهو ظرف مكان للبعيد وذلك ما رواه ابن
 المنذر عن قتادة وبجاءه وقال الحسن البصري وَضَّ الله تعالى على اهل السموات
 اطاعة جبريل عليه السلام كما فرض على اهل الارض اطاعة محمد صلى الله عليه
 وسلم وقرئ تَرَفَضِيلاً للامانة على سائر الصفات تعظيماً لها فهي للتراخي
 الرتبى اَمِينٌ عَلَى الْوَحْيِ وَمَا صَاحِبُكُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُطِفَ عَلَى أَنَّهُ
 تقول رسول الخلق القسم عليه وكذلك ما هو على الغيب ما هو يقول شيطان داخل
 في الجواب لقوله فاين تذهبون اعتراض هكذا في النونية يُخَوِّنُونَ كَأَنَّهُ عَمَهُ
 ايها الكفرة واستدل العلامة الزمخشري بذلك على فضل جبريل على محمد صلى
 الله عليه وسلم حيث قال وناهيك بذلك دليل على جلالة مكان جبريل فضله
 على ملائكة حياينة منزلة لمغزلة افضل لانس محمد عليه السلام اذا وازنت
 بين الذكرين حين قرآن بينهما وقايست بين قوله انه لقول رسول كريم ذي قوة
 عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وبين قوله وما صاحبكم بمجنون انتهى وهو
 ضعيف فاذ المقصود نفى قولهم بما يعلم بشره فترى على الله كذباً امر به خلة لا فائدة
 فضلهما والموازنة بينهما وكذا رأى محمد جبريل عليهما الصلوة والسلام على
 صوته التي خلق عليها دون الصورة التي كان يتمثل بها كما هبط بالروح وكان
 ينزل في صورة دحية وذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اليه
 في صوته التي جبريل عليها فاستقله في الاقلاق الا على بالاقلاق المئين عَلَى
 استبين وهو الا على بنحية المشرق وما هو اي محمد عليه الصلوة والسلام
 يعني ان الضمير راجع اليه عليه السلام لا الى جبريل والا لانم اللغو في الكلام
 لان قوله تعالى ثم امين يدل على انه ليس على الغيب بضنين على الغيب
 ما غاب من الوحي بخبر السماء يُظَنُّنِينَ بِالْظَّأَمِ الْمُجْمَعَةِ لَا بِإِي عَمْرٍو وَأَكْثَرُ

عطف الص على
 حرف عطف
 منه

والكسائي اى بمتهم من الظنة وهى التهمة وفى قرأة للباقيين بالصادق
 بخيل من الضن وهو الخجل اى لا يجل بالتبليغ والتعليم وهو فى مصحف عبد الله
 بالطاء وفى مصحف أبي بالصاد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأهما
 ثم لا يخفاء فى ان الكفار يقولون تارة انه مجنون واخرى انه كاهن واخرى انه
 ساحر او شاعر فذلك الحكم مبنى على انه تعا جعل قهتهم كلاهمة تعول على
 ما يزيلهما او على ان المعنى ان ليس محلا لوقوع التهمة فيه من وضوح الدلالة
 وسطوع البرهان بحيث لا ينبغي لاحد ان يتهم فيه فينقص هو صلى الله عليه
 وسلم شيئا منه اى من اللوح وما هو اى القرآن يقول شيطان مسترق السمع وهو
 طائفة من الجن يعرجون قريبا من السماء ويسمعون ما يقول الملائكة من الامور
 التى تحدث فى الارض واذا سمعوها اخبروا بها اولياءهم من الكهنة وانما نشر
 الشيطان بمسرق السمع بقريظة قوله تعالى **عَلِيمٌ** مرجوم اى مطرد ودمود
 والمقصود منه نفى قولهم ان القرآن لكهانة **فَاَيُّنَ تَذْهَبُونَ** استضلال لهم
 فيما يسلكون فى امر الرسول والقرآن كما يقال لتارك الجادة اعتسافا اين
 تذهب مثلث حالهم بحاله فى تركهم الحق وعدو لهم عنه الى الباطل فأتى
 طريقه رضى الى اين ظرف مكان مبهم تسلكون فى انكاركم القرآن والرسول
 صلى الله عليه وسلم واعراضكم عنه ان ما يشير الى انها نافية **هَكَذَا** ذكر
 عظة وتذكير **لِلْعَالَمِينَ** الانس والجن **لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ** بدل من العالمين
 بدل البعض وانما ابدلوا منهم لان الذين شاقوا الاستقامة بالدخول
 فى الاسلام هم المنتفعون بالذكر فكانه لم يوعظ به غيرهم وان كانوا موثقين
 جميعا باعادة الجمار ان **يُسْتَقِيمَ** باتباع الحق وملازمة الصواب
 وماتشؤون الاستقامة على الحق يشير الى تقدير المفعول **الْاَكْبَرُ**

مسلم
 اى ما هو
 على الغيب
 ظنين
 منه

بج ٤٩

اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝ الْخَلَاقُ تَفْسِيرُ الْعَالَمِينَ اسْتِقَامَتُكُمْ إِشَارَةٌ إِلَى
تَقْدِيرِ الْمَفْعُولِ عَلَيْهِ أَيْ عَلَى الْحَقِّ عَنْ أَبِي عِمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ ثَلَاثًا يَنْظُرُ إِلَى الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلْيَنْظُرْ أَذَى الشَّمْسِ
كَوَيْتٍ وَأَذَى السَّمَاءِ أَنْفُطَرَتْ وَأَذَى السَّمَاءِ انْشَقَّتْ أَخْرَجَهُ الزَّمَنُ

سورة الانقطاع ركية تسع عشرا اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ۝ انْشَقَّتْ السَّمَاءُ فَاعْلُفْ عِلَّ مَحْذُوفٍ بِدَلِّ عَلَيْهِ
الْمَذْكُورُ وَكَذَا الْكَوَاكِبُ اسْتَرْجَتْ ۝ انْقَضَتْ وَتِسَاقَطَتْ مُتَفَرِّقَةً
وَالْإِنْتِثَارُ اسْتِعَارَةٌ لِزَالَةِ الْكَوَاكِبِ حَيْثُ شَبِّهَتْ بِجَوَاهِرٍ قُطِعَ
سَلَكُهَا وَكَذَا الْبَحَارُ فُجِّرَتْ ۝ وَتُرِي فُجِّرَتْ بِالْتَّخْفِيفِ قَرَأَ عَجَاهِدَ
فُجِّرَتْ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى بُعِثَ لَزُوالِ الدُّنْيَا نَظَرُ إِلَى قَوْلِهِ
تَعَالَى لَا يُبْغِيانَ الْبَغْيَ الْبَغْيُ الْفُجُورُ أَخْوَانُ فُجِّرَ بَعْضُهَا أَيْ بَعْضُ الْبَحَارِ فِي أَيْ
إِلَى بَعْضِ فَصَارَتْ الْبَحَارُ جِزْأً وَاحِدًا وَخَطَطَ الْعَذْبُ بِالْمِلْحِ وَزَوَالَ أَيْ مِيزَانُهَا
مِنْ الْبَرَزِخِ الْحَاجِزِ وَرَوَى أَنَّ الْأَرْضَ تَنْشَقُّ بَعْدَ امْتِلَاءِ الْبَحَارِ بِقَصْدٍ
مُسْتَوِيٍّ وَهَذَا مَعْنَى التَّبَجِيرِ عِنْدَ الْحَسَنِ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۝ قَالَ
الرَّحْمَنُ بُعْثِرَ وَبُجِّرَ بِمَعْنَى وَهِيَ أَمْرُ كِبَارٍ مِنَ الْبَعْثِ وَبِالْبَحْثِ مَعَ رَأْيِ مَضْمُونِ
إِلَيْهَا انْتَهَى وَفَسَّلَهُ الْقَاضِي حَيْثُ قَالَ وَقِيلَ إِنَّهُ مَرْكَبٌ مِنْ بُعْثٍ وَرَأْيِ الْإِنَاءِ
كَبُشْلٍ وَنَظِيرُهُ بُجِّرَ كَقَطًّا وَمَعْنَى قَلْبُ تَرَابُهَا وَبُعْثَ أَيْ أُخْرِجَ مَوْتَاهَا وَجَوَابُهَا
إِذَا الْمَذْكُورَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا السَّمَاءُ وَجَوَابُ مَا عَطَفَ عَلَيْهَا مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى إِذَا الْكَوَاكِبُ عَمِلَتْ نَفْسُ أَيْ كُلُّ نَفْسٍ يُشِيرُ إِلَى أَنَّ التَّنْكِيدَ
لِلتَّعْمِيدِ وَقَدْ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتُ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَا قَدْ مَتَّ مِنْ الْعَمَلِ

مفسر الصالح العبد
بالحمد لله الطيب التقي
عذوبه من الصالحين
عند آية من آيات
عذوبة مصدر منه
از باب كبر فبعض
مثل الذي مر به
السورة السابقة
نظمه

عمر فانه موكب
منهم ولا ملام الله
منه بركة

وَمَا انْكَرْتُ مِنْهَا فَلَمْ تَعْلَمْ كَذَا وَاه عَبْدُ بَن حَمِيدٍ عَنْ حَكِيمَةٍ وَقَدَّاهُ
 وَلَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ابْنِ مَسْعُودٍ مَا قَدَّمْتُ مِنْ خَيْرٍ وَمَا اخَّرْتُ مِنْ شَيْءٍ لِحَاجَةٍ
 تَعْلَمُ بَعْدَهُ بِأَيِّهِ الْإِنْسَانُ الْكَافِرُ يَعْزُدُ قَوْلَهُ تَعَالَى لَبْلُ تَكْذِبُونَ بِالَّذِي
 وَقِيلَ أَنَّهُ مَتَنَاوَلُ الْجَمِيعِ الْعَصَاةَ مَا عَزَلَ أَمَى شَيْءٌ يَخُذُّكَ وَجَزَاءُكَ عَلَى عَصِيَا
 وَقَالَ الْعَلَامَةُ الرَّبُّخَشْرَى فِي الْكُتُبِ وَأَوَّلُ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ مَا عَزَلَ إِيَّاهُ عَلَى
 التَّجَوُّبِ مَا عَلَى الْإِسْتِغْنَاءِ مِنْ قَوْلِهِ عَزَلَ الرَّجُلُ قَوْلَهُ إِذَا غَفَلَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ يَعْنِي خَلْقَ
 الْإِنْسَانِ أَنْ لَا يَفْتَرِّقَ بَيْنَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِ حَيْثُ خَلَقَهُ حَيْثُ كَانَ يَنْفَعُهُ وَيَتَفَضَّلُ
 اللَّهُ بِذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى يَطْعَمَ بَعْدَ مَا تَلَّهُ وَكَلَّفَهُ فَصَحَّى كَثْرَ النِّعَةِ الْمُتَفَضَّلِ
 بِهِ أَبَانَ يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِ بِالنَّوَابِ طَرَحَ الْعُقَابِ اغْتَرَارًا بِالْمُتَفَضَّلِ
 الْأَوَّلُ فَانَهُ مِنْكَرٌ خَارِجٌ مِنْ حَدِّ الْحِكْمَةِ وَهَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَاهَا عَزَلَ جَمَلُهُ وَقَالَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَنْهُ عَزَلَ جَمَلُهُ
 وَقَالَ الْحَسَنُ غَرَّةُ وَاللَّهُ شَيْطَانُهُ الْخَيْثُ أَيُّ يَكُنْ لَهُ الْمَعَاصِي قَالَ
 لَهُ أَفْضَلُ مَا شَأْنُكَ فَرِيكَ الْكَرِيمِ الَّذِي تَفَضَّلُ عَلَيْكَ بِمَا تَفَضَّلُ عَلَيْكَ
 بِهِ أَوْ لَا وَهُوَ مُتَفَضَّلٌ عَلَيْكَ أَخْرَاجُ حَتَّى وَرُطْبَةٍ وَقِيلَ لِلْفَضِيلِ بْنِ عِيَّازٍ
 أَنْ أَقَامَكَ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ لَكَ مَا عَزَلَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ
 مَاذَا تَقُولُ قَالَ أَقُولُ غَرَّتْ سُنُورُكَ الْمُرْخَاةُ وَأَقَادَ الْقَاضِي أَنْ تَكُونَ
 الْكَرِيمُ لِلْبِالَغَةِ فِي الْمَنْعِ عَنِ الْإِغْتِرَارِ فَانْ مَحْضُ الْكَرَمِ لَا يَقْتَضِي إِهْمَالُ
 الظَّالِمِ وَتَسْوِيَةُ الْمَوْلَى بِالْمَعَادِي وَالْمُطْبِعِ وَالْعَاصِي فَكَيْفَ إِذَا انْضَمَّ
 إِلَيْهِ صِفَةُ الْقَهْرِ وَالْإِسْتِقَامِ وَتَعَقَّبَ عَلَيْهِ بَأَنَهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ ذِكْرُ
 صِفَةِ الْقَهْرِ وَالْإِسْتِقَامِ وَلَا مَا يَدُلُّ عَلَيْهِمَا وَالْأَوَّلُ أَنْ يَقَالَ نَحْضُ
 الْكَرَمِ لَمْ يَقْتَضِ إِهْمَالُ الظَّالِمِ وَتَسْوِيَةُ الْمَوْلَى بِالْمَعَادِي وَالْمُطْبِعِ وَالْعَاصِي

مِنْهُ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ
 الْمُسْتَفْهَامَةَ فِي مَوْضِعِ
 الْإِتْبَاعِ وَفِي ذَلِكَ خَيْرٌ
 مِنْهُ مَطْلُوعٌ
 مِنْهُ أَيْ بَعْدَكَ
 مِنْهُ جَبْرِ كَرَامَةٍ
 مِنْهُ مَطْلُوعٌ

عَنْهُ أَيْ خَيْرٌ مِنْ
 كَوْنِ ذِكْرِ الْكَرِيمِ بِالْمَعَادِي
 فِي الْمَوْضِعِ الْخَيْرُ
 مِنْهُ مَطْلُوعٌ

كان ملائمة لعدم الاختلاف فيوكدا المنعم عنه وافاد بعض الاعلام
 ان كثرة ذكر الله تعالى على الانسان بخلقه وتسويته وتعديله وغيرها من
 النعم يستدعي الحمد طاعته لا الانهماك في عصيانه وكثرة كرمه تعالى
 مستفادة من صيغة فعيل ومن الصفة المبيته لكم وهي قوله تعالى
 خلقك الآية ثم تنوع عليك ان المراد بالكرم في الآية كرمه الاول حيث
 خلق الانسان فسواه فعذله بالمعنى ما غرك بربك الذي يكرم عليك بالخلق
 والتسوية والتعديل حتى عصيته وكفرت تلك النعمة اى كان من حقاك
 ان تشكرها ولا تكفرها فذكر الكرم تذكير للنعم السابقة وهي اعين على
 ترك الغرور لانه لا يجوز ان لا يعاقب المسيء التارك لشكر النعمة الذي
 خلقك اوجدك هذه صفة مقربة للرؤية مكية لكمه تعالى منبهة
 على من قدر على ذلك بدأ قدر عليه اعادة بناء على ان الثاني ليس بشئ
 عن الاول بل هو اهون عليه تعا بعد ان لم تكن فسوئك التسوية جعل
 الاعضاء سليمة متساوية معدة لنا فعملها جعلك مستويا الخلق تسام الاعضاء
 عن العيوب فعذلك بالتخفيف اى بتخفيف الدال الحزمة وعلى خلاف
 وعاصم افاد العلامة النحشى ان فيه وجهين احدهما ان يكون بمعنى
 المشدد اى عدل بعض اعضائك ببعض حتى اعتدلت والثاني فعذلك
 قصر فاك يقال عدله عن الطريقى يعنى فعذلك عن خلقه غيرك وخلقك
 خلقه حسنة مفارقة لخلق سائر الخلق او فعذلك الى بعض الاشكال و
 الهيات والتشديد للباقي والتعديل جعل البنية معتدلة متناسبة
 الاعضاء جعلك اى صيرك معتدلا الخلق تمشى قائما لا كالبهائم متنا
 الاعضاء ليست يد او رجل اطول من الاخرى ولا احد العينين اقصر

ملأ قلبه حمدًا
 فحسب ان يكون هذا
 للتفسير المشدد وان
 يكون به والتخفيف
 منه ثم فيه

اكثرا لا يضربهم ويتامل فيه عليهم اورد على مكان من للدلالة على ذلك
 وقال القراء من وعلى تعقبان في هذا الموضع لانه حتى عليه
 فاذا قال اكلت عليك فكانه قال اخذت ما عليك واذا قال
 اكلت منك فاقوله استوفيت منك ويجوز ان يتعلق على
 بيستوفون ويقدر المفعول على الفعل لا فادة النقصانية اي يستوفون
 على الناس خاصة فاما انفسهم فيستوفون لها الكيل يشير الى تقدر
 المفعول ولذا قالوا هم اي كالمهم اوردتوهم اي وزنوا لهم فحان
 الجار واوصل الفعل كما قال شعر ولقد جئتكم كموا وعسا قلا
 ولقد نهيتكم عن بنات لا وبرزع والحريص يصيد لك لا الجحد بمعنى
 جنيت لك ويصيد لك ويجوز ان يكون على حذف المضاف واقامة
 المضاف اليه مقامه اي كالموا كمالهم او مون وفهم وانما لم يقل او وزن
 كما قيل او وزنهم لان المطففين كانوا كالموا لا ياخذون ما يكالون
 الا بالمكائيل دون الموازين لتمكنهم بالاكتيال من الاستيفاء والسيعة
 لانهم يزعمون ويحتالون في المسألة واذا اعطوا كالموا او وزنوا
 من الخس في النوعين جميعا ^{الخسرون} جواب اذا ^{انقصوا} يقال خس
 الميزان واخسر فيتعك بالهمزة الكيل او الوزن الا استفهام توبيخ
 يعني ان تلك الهمزة همزة استفهام ادخلت على لالناية توبيخا
 قال ابو البقاء الا هذه ليست للتنبيه بل للتوبيخ يظن يتيقن رمز الى
 ان الظن بمعنى اليقين او لك اشارت الى المطففين وضعتهم موضع الضمير
 للتشعار بمناط الحكم الذي هو وصفهم فان الاشارة الى الشيء ^{معه}
 له من حيث انضاف بالوصف اما الضمير فلا يمتد فيه للوصف لا لالنا

ممل القائل كالموا
 زعموت وهو كالموا
 كالموا بالهمزة
 منه قوله
 ممل كالموا
 القوم انما همزة
 في النظم
 من النظم
 عسول في النظم
 بعض ويقال كالموا
 كالموا

بأنهم ممتازون بذلك الوصف القبيح عن سائر الناس أحل امتياز ذلك
منزلة الامم المشار اليها اشار حسيبة ثم ما في اوله من معنى البعد لا شعاع
يبعد وجههم في الفساد اى لا يظن الموصوفون بذلك الوصف شنيع الهائل
انهم مبعوثون ليوم عظيم عظمه لعظم ما يكون فيه من الهول
فانهم محاسبون على مقدار المذرة والخردلة وعن قتادة آتت بالان ادم
كما ينبغي ان يحل لك اعدل كما يجب ان يعدل لك فيه يشتر ان اللام بمعنى هو يوم
القيامة يوم تبدل عن محل اليوم بمعنى تبدل من الجاهل والحج وهو محل
النصب فخاص به مبعوثون فان العامل في التابع هو العامل في المتبوع
يقوم الناس من قبورهم لرب العالمين الخلائق تغيب العالمين لاجل
امره تعالى يشير الى ان اللام اجلية والى تقدير المضاف وحسابه وجزائه
معطوف على امره ثم في الاستفهام التوبيخ وكلمة الظن وصف ليوم بالظن
وقيام الناس فيه لله خاضعين ووصفه انه تعالى برب العالمين بيان
بليغ لعظم الذنب تفاقمه لا ثم في التطفيف فيما كان في مثل حاله من الكبر
وترك القيام بالقسط والعمل على السوية والعدل في كل اخذ واعطاء بل في
كل قول وعمل لا حقا يشير الى ان كلا ابتداء كلام متصل بما بعده فيكون
الوقوف على ما قبله وقيل ردع عما كانوا عليه من التطفيف الغفلة عن ذكر
البعث والحساب تنبيه على انه مما يجب ان يتاب عنه ويندم عليه فعل
هذا القول ثم الكلام بها التوكيد الفخار اى كتبت اعمال الكفار لقيت
انما اسمى سجيئنا وهو فعل من السجى بمعنى الضيق لانه سبب لمحسوس
التضييق في جهنم اولاه مطروح كايروا تحت الارض السابعة في مكان
وحش مظلم وهو مسكن البليس وذريته استهانة به ويشهد الشياطين

مما لم يلق
والظلمة منه حارة
يخفف اى اجاب
عنه
مما لم يلق
والظلمة منه حارة
يخفف اى اجاب
عنه
مما لم يلق
والظلمة منه حارة
يخفف اى اجاب
عنه

المدح وكون كاشهد ديوان الخبير الملائكة المقربون ثم هو علم منقول
 من وصف كحاتير وهو منصرف لأنه ليس فيه الأسبب أحد هو النصف
 قيل هو كتاب جامع لأعمال الشياطين الكفرة من الجن الإنس وهو ديوان
 الشر وقيل هو مكان أسفل الأرض السابعة وهو مسكن إبليس جنوة
 كذا روى عن عطاء الخراساني قال ابن عمر مجاهد قتادة هي الأرض السابعة
 السفلى فيها ارواح الكفار وما أدراك ما سجين ما كتاب سجين يعني هو
 على حذف المضاف ليصح تفسيره بالكتاب قد يقدر المضاف فيما بعد أي
 محل كتاب مرقوم وهذا على تفسير السجين بالمكان كتب مرقوم مختوم
 هذا بلغة حمير وقيل مسطور بين الكتابة وقيل يعلم من باه أنه لا خير
 فيه كالأرقم في الثوب لا ينسئ لا يحمي ويل يؤمئذ للمكذبين بالخوالد
 يكذبون بيوم الدين الحجاء تفسير الدين بدل أو بيان للمكذبين
 أو نعت لهم وما يكذب به الأكل معتد متجاوز عن الحد ومنهم من في العقلة
 حتى استقصى قدرة الله تعالى فاستحال منه الأعادة أثيم منهم في
 السموات الخلدجة الباطلة بحيث اشغلتها عما عداها صفة مباغلة رذا
 شلى عليه أئتنا أي القرآن قال أساطير الأولين أي أحاديث المتقدمين
 وقال الزجاج أساطير إبليس واحد لها أسطورة مثل حدثت واحد
 الحكايات التي سطرت قديماً جمع أسطورة بالضم واسطورة بالكسر كلا
 ردع وزجر لقولهم ذلك أي أساطير الأولين وقال الحسن البصري إن كلا هذا
 بمعنى حقايق للتفرق من القول المذكور إلى الرئين الذي هو من جملة الأمور
 المترتبة عليه القول المذكور ران قرأ حفص بإظهار اللام وقال
 الزجاج إلهام أوجو لقرب مخرج اللام من الراء وإظهار اللام جارة

المصنف الذي يكتبه
 يوم الدين باليوم
 منه

عمري الناقصة
 في الطوام الخلدجة
 القادرات فلو دها
 قبلها كالألف فعمل
 كحضر صواب

اللامن كلمة والراء من اخرى غلب واحاط وركب على قلوبهم كما يكسب
 الصدا وهو ان يصر على الكياث ويسوف التوبة حتى يطعم على قلبه فلا يقبل
 الخير ولا يعيل اليه وعن الحسن الذنب بعد الذنب حتى يسود القلب
 يقال دان عليه الذنب وعان عليه زينا وغينا ويقال دان فيه النور
 رسخ فيه ورأنت به التمر ذهبت به وقال البغوي اصل الرين الغلبة
 يقال رأنت النجر على عقله زينا وريونا اذا غلب عليه فكر والمغنى غلب
 على قلوبهم المعاصي احاطت بها وحل اونيديرين بالرجل بينا اذا وقع في امر
 لم يستطع الخروج منه وقال ابو عبيدة كل ما غلبك فقد دان بك رانك ان
 عليك فحشها اي غطها فانكافوا يكسبون من المعاصي فهو اي يكسبون
 كالصكر بالفتح والمد وسخر الحديد والمرأة ونحوهما روى احمد والترمذي
 وصححه النسائي عن ابي هريرة مرفوعا عنه صلى الله عليه وسلم ان العبد
 اذا اذنب ذنبا نكتت في قلبه نكتة سوداء فان تاب نزع واستغفر صُقل قلبه
 وان عاد زادت حتى تغلق عليه فذلك الران الذي ذكر الله في القرآن كالأحقا
 وقيل ردع عن الكسب الرائن انهم عن ثريهم يومئذ يوم القيامة
 كجورون لممنوعون والحجب المنع فلا يرويه نكولو عليك ان هذا الحكم
 يفيد قصر السند على المسند اليه فيقتضي ان يكون يومئذ فوق
 اخر غير محجوبين عنه وهم المومنون فلا بد ان يرويه وهذه الآية على
 حقيقتها عند القائلين بالروية وهي من ادلة الروية واما عند
 المنكرين بها فتاولة بتقدير المضاف مثل راحة ربهم اوقرب بهم وعن
 مالك والشافعي فيه دليل على ان المومنين يرون ربهم يوم القيامة قال
 صاحب الكشف الذي هو من احزاب المنكرين للروية انه تمثيل للاستحسان

بهم واهانتهم لانه لا يؤخذ على الملوك الا اللوجاء المكرمين لديهم ولا يحجب
عنهم الا الذين اضاء المهانون عندهم ثم اى بعد كونهم محجوبين انهم اوصوا لقوا
الحبيب صلاوة النار وفيها وعليها ادخله اياها واشواها فيها لداخل النار
المحرقة ثم قال هذا الهم الى العذاب يشير الى تفسير المذار اليه لهذا ويقول لهم
الزبانية الذين كنتم به تكذبون به في الدنيا وتكفرون وقوعه كذا
تكرير الاول ليعقبه عدلا برار كما عقيب بوعيد الفجار اشعارا بان
التطفيف فحوى ولا يفاء برضا وقيل ردع عن التكذيب ان كتب له برار
اى كتب اعمال برار الى ان المضاف مقدر المومنين الصادقين في ايمانهم
تفسير للابرار لقي عليين في الكشاف عليون علم لادان الحبيب الاذون فيه
كل ما علمته الملائكة وصلحاء النقلين منقول من جمع علي فليل من العلو
كسجين من السجن شئ بذلك امالاته سبب الارتفاع الى اعلى الدرجات في
الجنة وامالاته مرفوع في السماء السابعة حيث يسكن الكروبيين تكريما له
ونعظما له وروى ان الملائكة تصعد ليعمل العبد فيستقلون فاذا انتهوا
الى ما شاء الله به غرسلطانه اوحى اليهم انتم الحفظة على عبدك وانا الرقيب على
ما في قلبه وانه اخلص عمله فاجعلوه في عليين فقد غفرت له وانها
لتصعد ليعمل العبد فيكونه فاذا انتهوا به الى ما شاء الله اوحى اليهم انتم
الحفظة على عبدك وانا الرقيب على قلبه وانه ليعمل عمله فاجعلوه في
سجين قيل هو كتابا مع الاعمال الحسنة من الملائكة وصومنى لتقلين قولي
هو مكان في السماء السابعة تحت العرش وقال ابن عباس هو لوح من زنج
خضر معلق تحت عرش اعماهم مكتوبة فيه وقال الفراء هو اسم موضع
على صيغة الجمع لا واحده من لفظه مثل عشرين وثلاثين وما آذرك

وما الذي اعلمك يجتمل ان يكون الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم
وان يكون عاما ما عليونك ٥ ما كتاب عليين في السليمانية اي ما الكتاب
الكائن في عليين فالاضافة على معنى في هذا التقدير انما هو على الاحتمال
الثاني وما على الاول فلاحاجة اليه هو كتب من قومه ٥ مخوف من يشهد
المقر بون ٥ اي يحضرونه فيحفظونه ويشهدون على ما فيه يوم القيامة
من الملائكة ببيان المقر بون ان الاكابر كفي نعميم ٥ جنة على الارائك
الشمر في الحجال الشمر جمع سرير والحجال بالكسر جمع حجلة بالتحريك و
بيت لعرس يزين بالثياب الازرق عن الحسن كذا لا تدري ما الازرق حتى
لقينا رجلا من اليمن اخبرنا ان الازرق ذلك وقال الشهاب المجلة بفتح
بيت مرابع من الثياب الفاخرة يرخى على السرير يسمى في عرف الناس لانس
ينظرون ٥ حال من الضمير المستكن خبر ان او مستأنف وعلى الارائك
متعلق ينظرون ما أعطوا مفعول ينظرون من النعيم بيان الموصول تعرف
في مجيهمهم نصرمة النعيم ٥ هجوة النعم وحسنه وبريقه كما ترى في وجوه
الاغنياء واهل الترفه وقيل النصرمة في الوجه والسر في القلب واليقظ
نفس على البناء للمفعول ونصرمة بالرفع وعن جعفر الصادق رضي الله عنه
يتلاو مثل الشمس وجوههم ببقاء لذة النظر يسقون من رحيق خمرة
من الدنس والغش قال القراء هي الخمر الموصوفة في قوله تعالى فيها غول
تخشم ٥ على انما هي اي اناء الخمر لا يفك ختمه الا هم اي الاراء وذلك
الخمر دليل غاية الكرام فانه يفعل ذلك صيانة للكرام عن الانفاس فان
توهم انه قال الله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم وانهار من خمر لذة ولا شراب
في ان انما لا يختم عليها فكيف الجمع بين الايتين ازيل بان المذكور ههنا

على الارائك
من سرير الارائك
جمع سرير

من المجلة
الكرامة الحجال جمع
تدبر

هي النحر المختوم على اوانيهما وهي غير تلك الانهار فلا تناف بينهما **خاتمة مسك**
 اي آخر تفسير المختوم مشربه يقو ح منه رائحة المسك وكان ابن ابي شيبة
 عن ابن مسعود ان الحق النحر المختوم يجدون عاقبتها طعم المسك وقيل مختوم
 اوانيه بالمسك مكان الطين وقيل بمنزج الكافور ويحتم مزاجه بالمسك وفيه
 بعد لفظا ومعنى اما الاول فلا نه لا اشعار اليه اصلا وام الثاني فلا نه
 لا ترتيب بين المزاجين وقرأ الكسائي خاتمة بفتح التاء وقرئ خاتمة بكسر
 اي ما ينحتم به ويقطع وفي ذلك يعني الحق والتعظيم وذلك متعلق بقوله
فَلْيَتَنَزَّلِ الْمُتَنَزِّلُونَ قل لم يلخص فليزغبوا تفسير فليتنافس بالمباداة
 الى طاعة الله في المختار نفس الشيء صار مرغوبا فيه وناقص الشيء اذا غلب
 في الشيء على وجه المباداة في الكرم وتنافسوا فيه اي زغبوا وقال مقاتل سلبوا
 فليتنافس المتنازعون وقال عطاء فليستبق المستبقون وقال مجاهد
 فليعمل العاملون **وَمِنْ رِجَّةٍ** اي ما ينزج به اشارة الى ان المزاج بمعنى اسم
 الالة كالامام من **تَنْزِيلٍ** علم العين بعينها سميت بالتسليم الذي
 هو مصدر **سَمِعَ** اذا رفعه اما لانها ارفع شرب الجنة واما لانها تارة
 من فوق على ما روي انها تجري في الهواء **مُتَسَبِّغَةً** فتصبغ اوانيهم فسر بقوله
عَلَيْنَا فَضِيحَةٌ امدم مقدار او اعنى فيجوز ان يكون حالاً من تسليم كثير
رَبِّهَا الْمُقَرَّبُونَ فانهم مشربون بها صفا وتزج لسائر اهل الجنة ويدل عليه
 تخصيص المقربين بالذكر اي منها او ممن يشرب معنى يلتذ يعني لما لم يتعد
 الشرب بالبلاء فالباء اما بمعنى من او متعلق بيلتذ ويجوز ان تكون زائدة
 ان الذين اجرتموا هم شركو مكة كابي جهل ونحوه من الوليد بن المغيرة
 والعاص بن وائل واشياهم كانوا من الذين امنوا كهمار وبلال ونحوها

مصدر لا يسمي شيئا
 باراد من السنين و
 الجمع فلا تضاعف ط
 منع ظهوره من قوله
 مسك اي الجرس
 والجرس مناد هو يرف
 فليتنافس المتنازعون
 سلب في القاموس
 باراد فادفعه وامر
 صاخر على الضيق وفي
 الصبح سار به
 كرون من التبريد
 مسك اي على التبريد
 الحد كوسا اضف

من جهيب حباب غيرهم من فقراء المؤمنين يضحكون ^{يعينهم} يعينهم ان يعلم
 ان من الذين امنوا متعلق بضحكون قدم عليه لمحافظة رؤس لاى ولا فاذ
 التخصيص وللتفق ويقال ضحكك به ومنه بمعنى احد استهزاء بهم
 اى بالمؤمنين واذا مروا اى المجرمون بهم اى المؤمنين ينعأ مروا ^{بعضهم}
 فى القاموس غمرك بالعين الجفن والحاجب اشار والتغاضى ان يشين
 البعض باعينهم اى يشير المجرمون الى المؤمنين بالجفن والحاجب استهزاء
 واذا انقلبوا اى المجرمون رجعوا الى اهلهم انقلبوا فكهين ^{وفى}
 قراءة حفص فكهين عجيبين بذكرهم اى المجرمين المؤمنين تفسير على
 القراءتين اى متلاذين فى القاموس فكه كفر فكها وكهاة فهو فكه
 وقاكهة طيب النفس ضحكك ويجدث ضجة فيضحكهم ومنه تعجب
 فكفك واذا راوهم راوا المجرمون المؤمنين قالوا ان هؤلاء اى المؤمنين
 ايضا ^{لما} لكون ينسبونهم الى الضلال بان قالوا اخذ محمد صلى الله عليه وسلم
 هؤلاء فضلو وتركوا اللذات لما يرجونه فى الآخرة من الكرامات فقد تركوا
 الحقيقة بالخيال وهذا عين الضلال وعن الامام اى هم على ضلال فى
 ترك التسليم الحاضر بسبب طلب ما لا يدري هل له وجود ام لا لا يهتم
 بمحمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى وما أنزلوا حال من قالوا اى الكفار
 عليهم على المؤمنين حفيظين ^{لهم} لهم اى للمؤمنين اولاء لهم حتى رزقوا
 الى مصالحهم بل أمر باصلاح انفسهم لا باصلاح اعمال المؤمنين
 فيعيون عليهم ما يعتقدونه حقا فاليوم اى يوم القيامة الذين آمنوا
 من الكفار متعلق بقوله يضحكون ^{قدم} قدم عليه لا فاذة الحصر قيل بقية
 لهم باب الجنة فيقال لهم اخرجوا اليها فاذا وصلوا اغلق دونهم

فيضحك المؤمنون منهم ويفعل ذلك مراراً على الأركان الشريفة في الجنة
يُنْظَرُونَ ٥ حال من يضحكون من منازلهم إلى الكفار متعلقين بنظرهم بهم
فيضحك المؤمنون منهم كما ضحك الكفار منهم في الدنيا هل ثوب جوار
ثوبه وإثابه بمعنى إذا جازاه قال أوس شعر ساجز نيك أو يجز نيك عنى
مُثَوَّبٌ * وحسبك أن يُثَنَّى عليك وتُجْزَى * وقرئ بادغام اللام في الشاء
أي جزاوه منه ٥
الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ٥

سورة الانشقاق مكية ثلث وخمسون آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٥
إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ٥ بالغما كقوله تعالى تنشق السماء بالغما نظيرة
الارض بالنبات الباء للالة ويكون في ذلك الغما ملائكة العذاب وكان
ذلك اشد وأجل حيث جاء العذاب من موضع الخير والمعنى ان السماء تنفتح
بغما يخرج منها وعن على رضي الله عنه تنشق من المجرة وهي التي في السماء
قال ابن قتيلة هي ما يرى في الشتاء اول الليل في ناحية السماء وفي الصيف
في وسط السماء وينتقل في اخر الليل في غير موضعها وقيل ان الفجر تقارن
في المجرة فطام بعضا فصارت كأنها سحاب ثم ههنا حدثت والتقدير إذا
السماء انشقت لأن هذا الشرطية يختص نحوها بالحمل الفعلية وأذنت
سمعت يشير إلى أنه من الأذن بفتحين بمعنى السمع والمراد منه هو الانقياد
كما قال وإطاعت الانشقاق منه قوله عليه السلام ما أذن الله لشيء كآذنه
لنبي يتعنى بالقرآن وقول عفاف بن حكيم ع أذنت لكم لما سمعت هديكم *
وقال الشاعر شعر صموا إذا سمعوا خيراً أذرت به * وإذا ذكرت بسوء
عندهم أذتوا * والمعنى أنها فعلت في انقيادها لله تعالى حين أراد انشقاقها

فَعَلَ الْمُطَوَّاعُ الَّذِي إِذَا وَدَّ عَلَيْهِ الْأَمْرَ مِنْ جِهَةِ الْمُطَاعِ أَنْصَتَ لَهُ وَلَمْ يَنْهَ لَوْ يَمْتَنِعُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى اتَيْنَا طَائِعِينَ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝ مِنْ قَوْلِكَ حَقَّقَ بِكَذَا وَحَقِّقْ بِهِ أَيْ جَدِّدْ وَمَعْنَاهُ الْإِيدَانُ بَانَ الْقَادِرُ الْمَطِيقُ بِحَبَانِ يَتَاتَى لَهُ كُلُّ مَقْدُورٍ وَيَحَقُّ ذَلِكَ أَيْ حَقُّ لَهَا أَيْ السَّمَاءُ أَنْ تَسْمَعَ وَتُطِيعَ أَيْ السَّمْعُ الْأَطَاعُ وَفِي الْفَتْوحَاتِ الْجَلِيلَةِ الْفَاعِلُ الْأَصْلُ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى أَيْ حَقَّاقُهُ عَلَى السَّمَاءِ ذَلِكَ أَيْ سَمْعُهُ وَطَاعَتُهُ فَلَمَقْعُولُ هُوَ السَّمْعُ وَهُمَا مُقَدَّرَانِ وَالْإِسْنَادُ فِي الْآيَةِ إِنَّمَا هُوَ السَّمَاءُ انْتَهَى وَلَا ذَا الْأَرْضِ مُدَّتْ ۝ زِيدَ فِي سَعَتِهَا كَمَا يُمَدُّ الْأَدِيمُ أَيْ يُسَبِّطُ مِنْ غَيْرِ رَفْعٍ وَانْخَاضَ لِمُيَقِّعِهَا بِنَاءً وَلَا جَبَلَ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ بِسُنْدٍ جَيِّدٍ عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعًا مَدَّ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَدًّا لَا يَمُوتُ لَا يَكُونُ لِابْنِ آدَمَ فِيهَا إِلَّا مَوْضِعُ قَدَمَيْهِ وَفِي الْكُشَافِ مُدَّتْ مِنْ مَدِّ الشَّيْءِ فَا مَتَدَّ وَهُوَ أَنْ تَزَالَ جِبَالُهَا وَأَكَامُهَا وَكُلُّ أَمْتٍ فِيهَا حَتَّى تَمْتَدَّ وَتَنْبَسُطَ وَيَسْتَوْقُظْ ظَهْرُهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مُدَّتْ مَدَّ الْأَدِيمِ الْعَكَاظِيُّ لِأَنَّ الْأَدِيمَ إِذَا مَدَّ زَالَ كُلُّ انْتِثَاءٍ فِيهِ وَأَمَةً وَاسْتَوْقُظَ أَوْ مِنْ مَدَّةٍ بِمَعْنَى أَقْدَرِ أَيْ نِيدَتْ سَعَةً وَبَسْطَةً وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا أَيْ فِي جَوْفِهَا مِنَ اللَّحْمِ وَالْكُنُوزِ إِلَى ظَاهِرِهَا كَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ قَتَادَةَ وَلَا يَنَاقُ فِي أَخْرَاجِ الْكُنُوزِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَتَاوَرَدُ أَنَّهُ يُخْرِجُ فِي زَمَنِ الدِّجَالِ فَلَعَلَّهُ يَكُونُ فِي كُلِّ مِنَ الْوَقْتَيْنِ وَتَحَلَّتْ عَنْهُ أَيْ عَاذِيهَا حَتَّى لَا يَمِيقَ شَيْءٌ فِي بَاطِنِهَا كَأَنَّهُمَا تَكَلَّفَتْ أَقْصَى جُحْدِهَا فِي الْخَلْقِ كَمَا يُقَالُ تَكَرَّمُ الْكِرِيمُ وَتَرْتَجِمُ الرَّحِيمُ إِذَا بَلَغَا جَهْدَهُمَا فِي الْكِرْمِ وَالرَّحْمَةِ وَتَكَلَّفَا فَوْقَ مَا فِي طَبْعِهِمَا وَأَذِنَتْ سَمِعَتْ الْأَرْضُ وَاطَاعَتْ فِي ذَلِكَ أَيْ فِي الْإِنْقَاءِ وَالنَّجْوَى لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝ وَهَذَا لَيْسَ بِتَكَرَّرٍ لِأَنَّ الْأَوَّلَ لِلْسَّمَاءِ وَهَذَا لِلْأَرْضِ

مَنْ أَعَادَ الْفَاعِلَ
وَالْمَوْضِعَ الْمُسْتَفَادَ

مَنْ بِالْفَتْحِ وَفَارَ

قَوْلُهُ لَا تَرَى فِيهَا

عِوَجًا وَلَا أَمْتًا لِي

وَدَارَ تَقَلُّبِهَا

وذلك المذكور كله يكون يوم القيامة وجواب اذا يعني اذا السماء
 انشقت وما عطف عليها اي على اذا محذوف وانما حذف ليدل على مقتضى
 كل مذهب دل عليه اي على الجواب ما بعدة اي فملاقية نقديره كقوله لئلا
 عمله وقيل جوابه فملاقية ويا ايها الانسان الآية اعتراض وقيل اذنت
 والواو زائدة وقيل اذا ظرفية متعلقة باذكر مقدراً وقيل علمت نفس علمتها
 حذف للاكتفاء بما في سورة التكويد والا فملاقية الانسان انك
 كاد حجاهد في علمك الكدر جهد النفس العمل والكدر فيه حتى يوثق فيها من
 كدر جلده اذا خدرته ويقال هو يكدر لعياله ويكدر اي يكتب الى
 لقاء ربك يشير الى تقدير المضاف وهو الموت وما بعدة من الحال المثلة
 باللقاء كزحاً فملاقية اي ملاق له لاحالة لامفراك منه اي ملاق
 علمك المذكور من خيرا وشر يوم القيامة اشارة الى ان الضمير في مثله
 لكدر الذي هو بمعنى العمل وقد يجعل الضمير للرب اي فملاق ربك
 فيجازيك فاما من اوتي كسبة كتاب عمله يشير الى تقدير المضاف
 يمينه هو اي من المؤمنين فسوف يحاسب حساباً يسيراً هو عن
 عمله عليه وفي الكشف يسيراً سهلاً هيناً لا يناقش فيه ولا يعترض
 بما يسوء ولا يشق عليه كما يناقش اصحاب الشمال وعن عائشة رضي الله
 عنها وهوان يعرف ذنوبه ثم يتجاوز عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال من يحاسب يعذب قليل يا رسول الله فسوف يحاسب حساباً يسيراً
 قال ذلكم العرض ومن نوقش في الحساب عذب كما فسر في حديث الصحيحين
 اي صحيح البخاري وصحيح مسلم اخرج عن عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله
 عليه وسلم من نوقش في الحساب عذب قالت فقلت ليس الله يقول فسوف

ملا عن عبد الله بن
 عبد الله بن
 قيس روضة

يحاسب حساباً يسيراً قال ليس لك بالحساب لكن ذلك العرض ومن
 نوقش في الحساب هلك هلك في الكمالين وفيه اى في الحديث من
 نوقش في الحساب هلك وبعد العرض يتجاوز عنه وينقلب الى أهله
 عشيرته المؤمنين او فريق المؤمنين او اهله في الجنة من نحو العين
 مسروراً حال من فاعل ينقلب بذلك وأما من أوتي كتيبة وآية ظهرت
 اى من وراء ظهره فهو منصوب بنزع الخافض هو الكافر تغل يمينه الى عنقه
 وتخلع الخلع بيرون كردن يسره من موضعها وراء ظهره فياخذ بها اى
 باليسر كتابه وقيل يوتى كتابه بشماله من وراء ظهره فسوف يدعوه عند
 روية صافية اى في الكتاب ثبوتاً التوبة الهلاك ينادى هلاكه بقوله
 يا ثبوتاه ثران هذا اذا كان في الكفرة وما قبله في المؤمنين المتقين فلا تعرض
 ههنا للعصاة كما ذهب اليه ابن حبان وقيل انه لا بعد في ادخالهم في
 اهل اليمين لانهم يعطون كتابهم باليمين بعد الخروج من النار فقام بينهم
 وبين الكفرة ويصلى سعييراً يدخل النار الشديدة وفي قراءة لنا في ابن
 كثير وابن عامر والكسائي بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام تقول
 تعالى وتصلية حميم وقرأ يصلى بضم الياء وسكون الصاد وفتح اللام
 لقوله وتصلية حميم انة كان في أهله عشيرته في الدنيا اى بما بين
 ظهرهم ايتهم او معهم على انهم كانوا جميعاً مسرورين مسروراً بمعنى انه
 كان في الدنيا مستبشراً كعادة الفجار الذين لا يؤمنهم امر الآخرة ولا يقبلون
 في العواقب لو يكن كساحرينا متفكر كعادة الصالحاء والمتقين في حكاية
 الله تعالى عنهم اننا كنا قبل في اهلنا مشفقين بطراً بالمال والجاه فارغاً
 عن الآخرة في القاموس البطر حركة النشاط والاشترو الطغيان بالنعمة

قال هو نازل من
 وطهرهم ففتح
 ولا تغل ظهره
 انون وقال هو بين
 ظهرهم والحمد لله
 يظهرهم كسطحهم
 معطهم والفتنة بين
 الطغاة بين الظالمين
 في اليومين و

المنشأة
 القاموس
 صاحب الصراح
 نزل بين ظهرهم
 وظهرهم فهو فرواء
 بين ظهرهم

معانقة
الملائكة

فعل الكل كفرح وفي الصحاح البطر الاشتر هو شدة المرح باتباعه طهواه اذ
ظن اى يقين ان مخففة من الثقيلة كما في قوله تعالى ان لن نجعل عظامه
ولا يصح ان تكون مصدريه لما يدل من دخول الناصب على مثله واسمها
محذوف اى انه ^{لن يحول} يرجع الى به كذا روى الطبراني عن ابن عباس
ان يحول لن يرجع بلغة الحبشة وعنه انه قال ما كنت ادرى ما معنى
يحول حتى سمعت اخرا بية تقول لا يشتهوا حوى اى ارجعي وفي الكشف
لا يحول ولا يحول اى لا يرجع ولا يتغير قال لبيد ع يحول رماذا بعد اذهو
ساطم وقال الراغب المحو التردد في الامر بعد المضى فيه ومحاورة الكلام
مرجعته وفي المختار حار رجعه وبابه قال بلى ^{ما يجاب} لما بعد النفي في
لن يحول اى بل يحول ^{لن يرجع} الى به اى الى به فيه اشارة الى ما ذكرنا
ان ربة كان به بصيرا هذه الجملة بمنزلة التعليل لما افادته على
وقيل نزلت الايتان في ابى سلمة بن عبد الاشد واجيه عبد الاسود
بن عبد الاشد عالما برجوعه اليه تعالى فلا اقيم جواب شرط مقدر
اى اذا تحقق الرجوع بالبعث فاحلف لازالة الشفق ^{هو المحرقة}
في الاق بعد غروب الشمس اخرج مالك عن ابن عمر ان الشفق هو المحرقة ورواه
ابن المنذر عن عمر بن عباس به اخذ مالك والشافعي ابو يوسف ومحمد
وهو رواية عن ابى حنيفة رحمه عليه الشفق كما في شرح الوقاية واخرج
عبد الرزاق بن مهران الشفق البياض هو المشهور عن ابى حنيفة وروى
اسد بن عمر عنه انه رجعه عنه وانما سمي بالشفق لرقته ومنه الشفقة
على الانسان وهى رقة القلب عليه والكيل وما وصق ^{الوصق الجمع}
ولذا قيل للحمل لا يجتمع على ظهر البعير جمع وضرم يقال وسقه فانسوت

عن كحول يكونون في كل عشرين سنة على حال لم يكونوا على مثلها كذلك
الكاملين وقيل أحوال بعد أحوال وهي التي يستحق بها الله تعالى أن يؤمن به
ويُعبد وهو كونه تعالى عزيزاً غلباً قادراً يُخشى عقابه حميداً مُستعجاباً
المجد على نعمته وبرحمته ثوابه فَمَا لَهُمْ قَالُوا كَمَا أُولَٰئِكَ لَا يَتَذَكَّرُونَ ^١ وشذوذ
بعد ظهور الحجة في هذا قدر من الحجة لأن ما أقسم به تعالى من التغيرات العلوية
والسفلية يدل على وجود خالق عظيم القدرة فيعبد من له عقل علم لا يمتن
به تعالى ولا انقياد له أي للكفار لَا يُؤْمِنُونَ ^٢ بيوم القيامة أي أي
مانع لهم من الإيمان أو أي حجة لهم في تركه أي ترك الإيمان مع وجود
براهينه وَمَا لَهُمْ إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ^٣ ينضجون من
الخشوع اللازم للعبادة وفيه إشارة إلى أن المراد هو السجود اللغوي أو لا يسجدون
لتلاوته لما روي أنه لما نزل قوله تعالى في سورة اقرأ واسجد واقرب
فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد هو ومن معه من المؤمنين
وقريش من الكفار تصفق فوق رؤسهم ولا يسجدون فنزلت في ذمهم هذه
آية وأخرجها أبو حنيفة رحمه الله على وجوب سجدة التلاوة فإنه تعالى ذكر
سمعه ولم يسجد وعن أبي هريرة أنه سجد فيها فقال لا الله ما سجدت فيها إلا
ما بعد ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وعن أنس صليت
خلف أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فسجدوا وشروطها شرط الصلوة
مثلاً الطهارة واستقبال القبلة وستر العورة وغيرها بأن يؤمنوا به
أي بالقرآن لا بحجزة لمن تحذره ولا فخامه له بل الذين كفروا يَكْفُرُونَ ^٤
بالقرآن وبالبعث وغيره والله أعلم بما يؤمنون ^٥ من الأيلاء وهو جمع
الشيء في الوعاء وفي التقريب على علم يعبه وعياً حفظه يحجون في محضهم

سجدة

صلوات
على من سجد
سجدة

من الكفر والتكذيب في اعمالهم السوء وعن ابن عباس مجاهد وقادة بما
 ليس من ويكتمون في صدورهم اي من الكفر والعداوة فبشرهم اخبرهم بشير
 الى ان الإشارة ليست على معناها وهي الاخبار بالخبر السار وانما قيل ذلك
 استنزاء بهم بعد ايل كبري مولد الا لكن اشارة الى ان الاستثناء منقطع
 ويجوز ان يكون متصلا والمراد من امن منهم وثاب الذين امنوا وكملوا
 الصلوات لهم اجر غير ممنون غير منقطع ولا منقوص من امن بمعنى القطع
 ولا يمن به اي بالاجر عليهم من المنة اعلم ان قول المفسر لا يمن به بالواو
 النسخ المعتبرة فهو مبنى على جواز عمو المشترك كما هو قول الشافعي
 وفي انوار التنزيل باو الفاصلة حيث قال غير مقطوع او ممنون به عليهم
 ثم النفسير الاول مروى عن ابن عباس والثاني عن الحسن البصري

سورة البروج مكية ثلثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء ذات البروج قال الشهاب البرج الامر الظاهر ثم صار حقيقة
 في العرف للقصر العالي لظهوره ويقال لما ارتفع من سوق المدينة برج ايضا
 واصل التركيب للظهور للكواكب اي التي هي منازل تلك الكواكب السبعة السقا
 اثني عشر برجاً فيه رما الى ان المراد من البروج البروج الاثني عشر شهراً
 بالقصور لكونها منازل السيارات ومقر الثواب وقيل المراد منازل القمر
 وهي ثمانية وعشرون نجماً وينزل القمر كل ليلة في واحد منها وقيل عظام
 الكواكب سميت بروجاً لظهورها وقيل ابواب السماء فان النوازل تخرج منها
 تقدمت في الفرقان وعبارته هناك تحت قوله تعال تبارك الذي جعل في
 السماء بروجاً هكذا اثني عشر الحمل والنور والجوزاء والسرطان والاسد

ع ١٥

مل

المراد بالسماء

كل سما البرج

وان اعتبار

عند البرج

في ان من كان

تكون

سما البرج

او ان من كان

واحد

مل

اي الكواكب

والسنبله والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت
وهي منازل الكواكب السبعة السيارة المريخ وله الحمل والعقرب
والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزاء والسنبله والقمر
وله الشيطان والشمس ولها الاسد والمشتك وله القوس والحوت وزحل
وله الجدي والدلو انتهت واليوم الموعود ^{قسم آخر يوم القيامة}
قال ابن عباس وعَدَّ الله تعالى اهل السماء والارض ان يجتمعوا فيه وشاهد
يوم الجمعة ^{ومشهود} ^{يوم معرفة} وتنكيرها للايماء في الوصف اي
وشاهد ومشهود لا يكتنن وصفهما او المبالغة في الكثرة كانه قيل
ما فرطت كثرتة من شاهد ومشهود كذا فغيرت الثلاثة في الحديث
اخرجه الترمذي عن ابى هريرة والطبراني عن ابى مالك الاشعري وفي تفسير
الموصول عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة
قال وما طلعت الشمس لا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها
عبد مؤمن يدعوا الله تعالى فيها الا استجاب له ولا يستعبد من شر الا اعاده
منه اخرجه الترمذي وروى ابن المنذر عن علي المشهود يوم النحر وابى جري
عن ابن عباس الشاهد هو الله والمشهود يوم القيمة والطبراني عن الحسن
بن علي الشاهد والمشهود جددي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
انوار التنزيل والنبي امته او امته وسائر الامم وكل بني وامته او الخالق
والخلق وعكسه فان الخالق مطلع على خلقه وهو شاهد على وجوده
او الملك الحفيظ والمكلف فلاول موعوده رمز الى ان في قوله تعالى
واليوم الموعود حذف العائد والثاني شاهد بالعمل فيه والثالث شيمته

مما ادى الى البراءة
كانت اهل الخلق
والشهود الخلق
منه

الناس والملائكة وجواب القسم اى السماء ذات البروج محمد وفصل
 اى صدر جواب القسم اى لقد قتل يعنى ان قوله تعالى قتل الاية جواب القسم
 لكن حذف صدره وهو لقد فقوله تعالى قتل خبر لادعاء وانما احتيج الى
 هذا الحذف لان المشهور فيما بين النحاة ان الماضى المثبت الذى لم يتقدم
 معموله اذا وقع جواب القسم يلزمه اللام واذا القاضى ان لا يظهر انه
 دليل جواب محذوف كانه قيل انهم ملعونين يعنى كفار مكة كالعن اصحاب
 الاخذ ود فان السوء وردت لتثبيت المؤمنين على اذاهم وتذكيرهم
 بما جرى على من قبلهم لعن اصحاب الاحدود مفرد جمعه اخاديد وهو
 الشق في الارض التاريدل اشتغال منه اى من الاحدود لكونه مشتملا
 على النار والعائد مقداى النار فيه ذات الوجود صفة النار واللام
 للجنس ما يوقد فيه من الحطب وابدان الناس روى مرفوعا ان ملكا كان
 له ساحر فلما اكبر ضم اليه غلاما ليعله التبر وكان في طريقه راهب فمال قلبه
 اليه فرأى في طريقه ذات يوم جثة قد حبست الناس فاخذ الغلام حجرا
 وقال اللهم ان كان الراهب احب اليك من الساحر فاقتلها بهذا الحجر حتى
 يمضى الناس فماها فقتلها فصار ذلك سببا لاعراض الغلام عن السحر
 واشتغاله بطريقة الراهب كان الغلام بعد ذلك يبرئ الاكمة ولا يوص
 ويشفى من الادواء وعي جلس الملك فابراهه فساله الملك عن ابراهه فلما
 ربه فغضب فعذبه فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب فقتله
 بالمنشار وارسل الغلام الى جبل يطرح من شروته قد عافرجا لجبل
 فهلكوا ونجا واجلسه في سفينة ليغرق فدعا فانتفأت السفينة بمن معه
 فغرقوا ونجا فقال الغلام للملك لست بقاتلى حتى تجتمع الناس فصعبه

ملك جمع دابة
 كالماء وهو مرفوع
 من قول الجليل
 باله تعالى المنذر
 يذلل

وتصلبني وتأخذ سكا من كنانتي وتقول بسم الله رب العالمين ثم ترمني
 به فرماه فوق في صدغه ومات فامن الناس فامر الملك باخاديدين ليقولوا
 فيها النيران فمن لم يرجع منهم طرجه فيها حتى جلت مرة معها صبي قفا عشت
 فقال الصبي يا أمه اصبري فانك على الحق فاقصحت ^{اي نذرت} وعن علي رضي الله عنه ان
 بعض ملوك الجوس خطب بالناس قال ان الله احل نكاح الاخوات ليعلموا
 فامر باخاديدين النار وطرح من ابني وقيل لما تنصرا هل تحران غراهم ووثقا
 اليهودي مزجج فاحرق في الاخاديدين لم يرتد وكان ذلك في الفترة بين
 عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وروى انه كان ذلك قبل مولد النبي صلى الله
 عليه وسلم بسبعين سنة واسم الغلام عبد الله بن تامر اذ هو طر فقتل
 اي لعنوا حين احرقوا بالنار قاعدين حولها عليها حولها على جانب الاخدود
 على الكراسي وانما عبر عن القعود على حافة النار بالقعود على نفس النار للالة
 على انهم حال قعودهم على شفيرها مستولون عليها يقذفون فيها من يشاءونه
 ويخلون عنها سبيل من لم يشاءوه قعود قاعدون جمع قاعد وهم على ما
 يفعلون بالمؤمنين بالله من بيان الموصول تعذيبهم اي تعذيب المؤمنين
 بالالقاء متعلق بالتعذيب في النار ان لم يرجعوا اي المؤمنون عن ايمانهم
 شهوة يشهد بعضهم لبعض عند الملك بانه لم يقصر فيما امر به او يشهدون
 على ما يفعلون يوم القيامة حين تشهد عليهم السنهم وايد يوم وارجلهم
 حضور قيل على بعض مع والمعنى مع ما يفعلون بالمؤمنين حضور لا يرقون
 لهم ولا يرجعون عليهم لغاية قسوة قلوبهم ففي قول المفسر حضورهم الى
 ذلك فقطن روي ان الله انجي المؤمنين وهم سبعة وسبعون الملقين على
 زنة المفعول في النار يقبض متعلق بقوله انجي ارواحهم قبل وقوعهم فيها اي

مولى فقال لها
 عيا العالمين
 مديا تخرز فلانا
 ارتدت
 مديا تخرز فلانا
 ليلان الحى
 مديا تخرز فلانا
 من اليمن
 مديا تخرز فلانا

من التعذيب
 مديا تخرز فلانا

في النار وخرجت النار الى من ثم اى الى رجال كانوا هناك على شفير الارض
 من الكفار ولم يرد نص في تعيين عدد هم فاحرقهم هكذا احكاة البعوض الربيع
 وما تقموا منهم اى وما انكروا وما عابوا في المختار فقموا امر كرهه وبابه
 ضرب ونقم من باب فهم لغة الا ان يؤمنوا بالله العزيز ونظيره هل تقموا
 من الا ان امنوا بالله وانما قال يؤمنوا بلفظ المستقبل مع ان الايمان وجد
 منهم في الماضي لارادة الاستمرار والدار عليه فانهم ما عدوا ولا يملكون
 في الماضي بل لدارهم عليه في الاخرى حتى لو كفروا في المستقبل لم يعدوا
 على ما مضى فكانه قيل الا ان يستمروا على ايمانهم ثم ذلك الاستثناء
 على طريقة قوله شعري ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهم فلو
 من قراء الكتاب في ملكه الحميد المحمود وصفه تعالى يكون عزها
 غالباً يخشى عقابه حميداً متعائراً في ثوابه الاشعار بما يستحق ان
 به ويعبد الذي له ملك السموات والارض والله على كل شئ
 شهيد وعده صاحب الارض دو وعيد المعذبيهم فان علمه تعالى
 بجميع الاشياء التي منها اعمال الفريقين يستدعي توفير جزاء كل منهم اى ما
 انكر اى ما عاب الكفار على المؤمنين لا ايمانهم دريت تفصيله انفا قد ذكر
 ان الذين فسوا في المختار الفتنه الاختبار الامتحان تقول فتن الذهب
 يفتنه بالكسر فتنه اذا ادخله النار لينظر جوده ودينار مفتون وقال
 الخليل الفتنه الاحراق قال الله تعالى يومهم على النار يفتنون المؤمنين
 والمؤمنين بالاحراق والاذى ثم كتموا اى لم يرجعوا عما هم عليه من
 الكفر فيه دليل على انهم اذا تابوا وامنوا يقبل منهم وخرجوا من هذا القيد
 وان الله تعالى يقبل منهم التوبة فان توبة القاتل مقبولة كذا في الحارث

يعني ان الكفر
 ليس بدين
 من حق الاختيار
 مملو من
 التوبة
 كما هو قول
 جمع سيف
 نعمت سداق

مما تقدم
 قوله تعالى
 منه

فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمُ خَبْرَانٍ وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ الْفَاءُ لَمَّا تَضَمَّنَهُ الْمَبْتَدَأُ
 مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ بِكَفَرِهِمْ وَهُمْ عَذَابٌ كَحَرْقٍ أَيْ عَذَابٌ أَحْرَأَهُمُ الْمَوْجِدَ
 فِي الْآخِرَةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى الْعَذَابُ لِزَادَ فِي الْأَحْرَاقِ عَلَى عَذَابِ
 سَائِرِ أَهْلِ جَهَنَّمَ بِفِتْنَتِهِمْ وَقِيلَ فِي الدُّنْيَا بَانَ خَرَجَتْ النَّارُ فَأَحْرَقَتْهُمْ كَمَا
 تَقْدَرُ ثُمَّ لَمَّا ذَكَرَ وَعِيدَ الْمُجْرِمِينَ اتَّبَعَهُ بِذِكْرِ مَا أَعْدَلَ لِلْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ
 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ إِذْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا تَصْغُرُ عِنْدَهُ أَنْ يَبْطِشَ رَبُّكَ
 بِالْكَفَّارِ لَشِدِيدٍ أَيْ مُضَاعَفٌ عُنْفُهُ فَإِنْ الْبَطْشُ اخْتِزَافٌ يُعْفَى
 فَاذْ أُوصِفَتْ بِالشَّدَةِ فَهَذَا تَضَاعَفٌ تَفَاقُرٌ وَفِي الْخِتَارِ الْبَطْشُ السُّطْقُ
 وَالْأَخْذُ يُعْفَى قَدْ بَطِشَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ تَصَرُّو بِأَطَشَةٍ مُبَاطَشَةٍ مُجَسَّبٍ
 أَرَادَتْهُ تَعَالَى يُشِيرُ إِلَى الرَّحْمَةِ عَلَى الْفَلَاسِفَةِ الْقَائِلِينَ بِأَنَّهُ تَعَالَى مُوجِبٌ
 بِالذَّاتِ وَقَدْ نَطَقَ الْقُرْآنُ بِأَنَّهُ فَعَالٌ لَمَّا يَرِيدُ أَنَّهُ هُوَ يُبْدِي الْخَلْقَ فِي
 الدُّنْيَا وَيُعِيدُ الْخَلْقَ فِي الْآخِرَةِ لِلْجَازَاةِ وَقَالَ الشَّهَابُ مِنْ كَانَ قَادِرًا
 عَلَى الْإِيجَادِ وَالْإِعَادَةِ إِذَا بَطِشَ كَانَ بَطْشُهُ فِي غَايَةِ الشَّدَةِ وَبِهَذَا
 يَظْهَرُ التَّعْلِيلُ بِهَذِهِ الْجُمْلَةِ لَمَّا سَبَقَ مِنْ شَدَةِ الْبَطْشِ أَنْتَهَى وَقِيلَ
 يُبْدِي الْبَطْشَ بِالْكَفَرَةِ فِي الدُّنْيَا وَيُعِيدُهُ فِي الْآخِرَةِ فَلَا يُعْجِزُهُ تَعَالَى
 مَا يَرِيدُ مِنَ الْبَطْشِ وَغَيْرِهِ وَهُوَ الْعَفْوُ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمَذْنُونِ الْوَدْقُ
 الْمُتَّقِي الْحَبْثُ إِلَى أَوَّلِيَّائِهِ بِالْكَرَامَةِ قَالَتِ الْمُعْتَزِلَةُ هُوَ الْغَفْوُ لِمَنْ تَابَ
 وَقَالَ أَصْحَابُنَا غَفْوٌ مُطْلَقٌ لِمَنْ تَابَ لِمَنْ لَمْ يَتُبْ لَأَنَّهُ لَيْسَتْ سَيِّقَتْ فِي مَعْرِضِ الدِّجِ
 وَالتَّوَدُّعِ هُوَ غَفْوٌ مُطْلَقٌ أَيْ فَاخْلَعْ عَلَيْهِ أَوَّلِيَّ وَلَئِنْ الْغَفْوُ صِبْغَةٌ مُبَالِغَةٌ فَلَمَّا
 أَنْ يَجْلُ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَقِيلَ الْوَدُودُ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ أَيْ يُوَدُّ عِبَادَهُ دُؤَالُ الْعَرْشِ خَالِفَةٌ

هذا متعلق
ببطش الله عز وجل

هذا
عنف

بالعلم والرشق منه

الذي ذكره في الآية

أركم صفة على

بالباء عفيف

نفس منه

مصحح

ومالكة وقال العلامة الزمخشري المراد بالعرش الملك اى ذوالسلطنة
 القاهرة وقرئ ذى لعرش صفة لربك الْحَمِيدُ العظيم في ذاته وصفاته
 فانه واجب الوجود تام القدرة والحكمة بالرفع للاكثر على انه صفة ذو العرش
 والمعنى انه المستحق لكمال صفات العلو وبالحجزة والكسائي على انه صفة العرش
 فمعناه علوه وسعته اوصفة ربك فقال لَمَّا يُرِيدُ هذه الآية دالة على
 ان جميع افعال العباد مخلوقة له تعالى وعلى انه لا يجب عليه سبحانه شيء
 فان افعاله كلها بحسب رادته لا يعجزه شيء هل تنك يا محمد صلى الله
 عليه وسلم هذا الاستيناف مقدر لشدة بطشه تعالى بالظلمة والعصا
 والكفرة والعتاة وكونه تعالى فعالا لما يريد ومتضمن لتسليية محمد صلى
 الله عليه وسلم حيث اشعر بانه يصيب قومه مثل ما اصاب الجنود كذا
 في التفسير لابن السعود حديث الجنود فَرْعُونَ وَثَمُودٌ بدل اى كل
 واحد من فرعون وثمود بدل من الجنود فان قومه ان البدل مخالف
 لمبدل منه في الواحدة والجمعية فاذا فعه بقول المفسر واستغنى بذكر
 فرعون عن اتباعه يعنى ان المراد فرعون وقومه فصم ابداله عن الجنود
 وقد يجاب بأن المضاف محذوف اى جنود فرعون وحديثهم اى الجنود
 انهم اهلكوا بالكفر وهذا اى قوله تعالى هل اتاك الآية تنبيه لمن كفر
 بالنبى صلى الله عليه وسلم والقرع عطف على النبى ليتعطف اضمير الجمع لرعاية معنى
 وفي انوار التنزيل والمعنى قد عرفت تكذيبهم للرسول وما حاق بهم فتسل
 واصير على تكذيب قومك وحذرهم مثل ما اصابهم بل الذين كفروا في
 تكذيب معنى الاضراب ان حال كفار مكة اعجب من هؤلاء الجنود فانهم
 سمعوا قصتهم ورأوا آثارها لا كفروا واشد من تكذيبهم ثم في العمل

مما
 من العبد

مما
 بدل الصل
 من الصل

مما
 من العبد

من يكذبون الى في تكذيبا ياء الى ان التكذيب لشدة احاط بهم
 احاطة الطرف بمظروفه او احاطة البحر بالغريق ففى التكذيب من التهوريل
 ما لا يخفى بما ذكر من النبى صلى الله عليه وسلم والقران والله من وراءهم
 محيط لا يفوتونه كما لا يفوت المحاط المحيط لا عاصم لهم منه اى من
 الله تعالى بل هو قران مجيد اضرب عن شدة تكذيبهم وعدم فهمهم
 عنه الى وصف القران بما ذكر للاشارة الى انه لا ريب فيه ولا يضره
 تكذيب هؤلاء واقاد القاضى بل هذا الذى كذبوا به كتاب شريف
 وجيد فى النظم والمعنى قران مجيد بلاضافة اى قران رب مجيد
 عظيم فى لوج هو فى الهواء فوق السماء السابعة ثم العامة على فح اللام
 وقرأ ابن يعربهم ما قال الرغشى اللوح بالضم هو الفضاء الذى فوق السماء
 السابعة فيه اللوح بالفتح محفوظ بالجد لاكثر ورقة نافع على انه
 صفة القران من الشياطين متعلق بحفظ ومن تغيير شيء منه وطوله
 ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من ديرة بيضاء
 قاله ابن عباس صلى الله عنهما اخرجه البغوى مسندا من طريق الثعلبى
 والطبرانى عن ابن عباس مرفوعا ان الله خلق لوحا محفوظا من ديرة بيضاء
 صفحاها من ياقوتة حمراء وقيل مكتوب فى صدره لا اله الا الله
 ودينه الاسلام وعهد عبده ورسوله فمن آمن به وصدق وعده واتبع رسوله ادخل الجنة

سورة الطارق مكية سبع عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝ اَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سبحانه وتعالى اكثر فى كتابه العزيز
 ذكر السماء والشمس والقمر لان احوالها فى اشكالها وسيرها ومطالعها

ما
 اى التكذيب
 من

يخ

مس
 عسالة

نقله
 منه

ومغار بها ومنافعها عجيبة والطارق في الأصل اسم فاعل من طرق وطرقاً وطرقاً وإذا
 جاء ليلاً قال الماوردي وأصل الطريق الدَّق ومنه سميت المطرقة وإنما سمي فاعله
 الليل طارِقاً لاحتياجه إلى طرق الباب غالباً ثم اتسع في كل ما ظهر بالليل كأنما
 مكان ثم اتسع في التوسع حتى أطلق على الصور الخيالية البادية بالليل والمراد
 ههنا الكوكب لبادي بالليل أصله كل آتٍ ليلاً لأنه يجد لا يولد بخلقته
 فيطردها والمراد أصالته بالنسبة إلى ما بعده ولا فالأصل في الحقيقة هو
 الضارب بدفع ومنه الطريق لأنه يصير مطرِقاً ومنه النجوم لطلوعها
 أي ظهورها ليلاً وقيل إنما سمي النجم بالطارق لأنه يطرُق المعنى وما أدراك
 أعلمك ما الطارق مبتدأ وخبر أي ما الاستفهامية مبتدأ والطارق
 خبرها في محل المفعول الثاني لا درى وما بعد ما الأولى وهو جملة
 أدراك خبرها أي خبر ما الأولى وفيه أي في الاستفهام التثنية تنظيم
 الشأن الطارق هو أي الطارق النجم أي الثريا أو كل نجم وقيل هو نجم في
 السماء السابعة وهو محل الثاقب يقال ثقبه ثقبه ثقباً أي جعل فيه
 منفذاً ومسلكاً وثقبت النار أي اتقدت واشتعلت ويقال لن يوقد النار
 انثقب ناراً أي اشتعلها حتى يصح المصحح وإنما سمي ثاقباً لثقبه الظلام بفتح
 الظاء المجعولة بصوته فيقتد فيه لم يقل هو سبحانه وتعالى والنجم الثاقب مع كون
 انصرت فيه الشانه فانه تعالى اقسامه ولا يشاركه فيه غيره وهو الظاهر
 ثم سأل عنه بالاستفهام ثم قسم النجم الثاقب فيمن التخيير ما لا يخفى وجوب القسم
 قوله تعالى إن كل نفس لها عليها حافِظٌ يخفف ما في ما لا في عمر وفي
 مزيدة لأن محققاً من الثقيلة واسمها أي اسم ان محذوف وهو مخير
 الشأن أي انه واللام في ما فارقة بين الخففة والنافية وتبديلهما

ممكن في القاموس

الحق الزمان بالليل

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

الطريق في القاموس

ثانيه ان كان المراد ان المنى انما ينفصل من تلك المواضع فليس الامر
 كذلك لانه انما يتولد من فضلة الهضم الرابع وينفصل عن جميع اعضاء البدن حتى
 ياخذ من كل عضو طبيعته وخاصته فيصير مستعدا لان يتولد منه مثل تلك
 الاعضاء ولذلك ترى المفطر في الجماع يستحق الضعف على جميع اعضائه وان كان
 المراد ان معظم اجزاء المنى يتولد هناك فهو ايضا كما ترى اذ معظم اجزائه انما
 يتربى ويتولد في الدماغ والدليل عليه انه يشبه الدماغ في صورته وان الكثير
 في الجماع يظهر الضعف ولا في عينيه وان كان المراد ان مستقر المنى هناك
 فففيه ان مستقرة هو اوعية المنى وهي عروق يلتفت بعضها ببعض عند البيضتين
 وان كان المراد ان مخبر المنى هو الصلب التراب فهو ممنوع اذ مخبره هو
 الاحليل ودفعه على ما في انوار التنزيل انه لو صح ان النطفة تتولد من
 فضلة الهضم الرابع وتنفصل عن جميع الاعضاء حتى تستعد لان يتولد منها
 مثل تلك الاعضاء ومقرها عروق ملتفت بعضها ببعض عند البيضتين
 فالدماغ اعظم الاعضاء معونة في توليدها ولذلك تشبهه ويبيع
 الافراط في الجماع بالضعف فيه وله خليفة وهو الخناز وهو الصلب
 شعب كثيرة نازلة الى التراب هما اقرب الى اوعية المنى فلذلك خصا
 بالذكر وقيل الوجه ان القلب الخناز والقوي الدماغية والكبد كلها
 معينة في ابراز تلك الفضلة قابلة للتوليد وقوله تعالى بين الصلب
 التراب عبارة مختصرة لجامعة لتاثير الاعضاء فان التراب تشمل
 القلب والكبد والصلب الخناز الناشئ من الدماغ قال العلامة ولو
 جعل ما بين الصلب التراب كناية عن جميع البدن لم يبعد وقرئ
 الصلبي بفتحين والصلبي بضمين وفيه لغة رابعة وهي صالبي ^{انك}

تعالى على رجعه بعث الانسان بعد موته رَمَى الى ان الرجوع بمعنى البعث
 بعد الموت والضمير راجع الى الانسان وقيل الضمير راجع الى الماء والمعنى
 على رجعه الى مجزاه من الصلب الذائب قيل معناه على رجوع الانسان
 من الكبر الى الشباب من الشباب الى الصبا ومن الصبا الى النطفة وما
 اختاره المفسر هو الصحيح بدليل ما بعده لقادرٌ فاذا اعتبر اصله علم
 ان القادر على ذلك اى على خلقه من ماء دافق قادرٌ على بعثه يوم تقوم
 لرجعه شكلي تختبر وتكشف في العالمين تبلى من البلاء وهو اختيار وكشف
 بيان المعنى المراد اللازم للاختبار السرَّاء في المختار السر الذي يكتنم وجمعه
 أسرار والسري مشتمل وجمعه سرار ضمائر القلوب من العقائد والنيات قال
 القاضي تقي الدين ما طاب من الضمائر وما خبت منها وقال عطاء بن
 ابي رباح السرائر فرائض الاعمال كالصلوة والصوم والوضوء والغسل من
 الجنابة فانها سرارين الله والعبد لو شاء العبد لقال صمْتُ وصوم صليت
 ولم يصل واغتسلت ولم يغتسل فماله لم يذكر البعث من قوة في نفسه
 بمنتهى اى بالقوة عن العذاب ولا ناصٍ يدفعه اى العذاب عنه
 اى عن المنكر والسماء ذات الرجوع المطهر انما سمي رجعا لعوده كل حين
 او لما قيل ان السحاب يحمل الماء من البحار ثم يرجعه الى الارض وقيل وصف
 السماء بالرجع لانه يرجع في كل دوة الى مكان ينزل منه والارض
 ذات الصدع الشوق عن النبات والشجر والتمر والعين نظيرة قوله تعالى
 ثم شققنا الارض شقا وقال مجاهد ذات الطريق التي تصدعها المشاق
 وقال الامام رحمه الله اعلم انه تعالى كما جعل كيفية خلق الحيوان دليلا على
 معرفة المبدأ والمعاد ذكر في هذا القسم كيفية خلق النبات فقوله تعالى

مما خلقه الله
 اى ذابجه
 نطفة

مما خلقه الله

والفصل
 ونظامه

من اشرف
 في العلم

مسألة

منك البعث
 من غير الخلق

والسماوات والرجع كالآب الأرض ذات الصدء كالأم وكلهما من النعم العضاء
 لأن نعم الدنيا موقوفة على ما ينزل من السماء وعلما ينبت من الأرض إنَّه أي القرآن
 لقول فصل جواب القسم يفصل بين الحق والباطل ومنه فصل الخصومات
 ويقال هذا قول فصل أي قاطع للنزاع وما هو بالهزل فان جعل كل باللعب والبال
إنهم أي الكفار يكيّدون كيّدًا أختلف في ذلك الكيد ف قيل القاء الشبهة
 أقول لهم أن هي الأحياء الدنيا من يحيى العظام وهي رميم أجعل الألهة الهما
 واحدًا وما شبه ذلك وقيل قصدهم قتله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى
 وأذ يكره الذين كفروا الآية يعاون المكائد للنبي صلى الله عليه وسلم
وكيّد كيّدًا استدبرهم من حيث لا يعلمون وقيل كيده تعالى نصره نبيه
 وأعلأ درجته تسمية لأحد المتقابلين باسم الآخر كقوله تعالى وجزاء
 سبئة سيئة مثلها ثم هل يا محمد صلى الله عليه وسلم الكافرين أي فلا تستغل
بالانتقام منهم أو لا تستعجل بأهلاكم أمهلهم تاكيدهم أي أهل حسنه
 مخالفة اللفظ لأن في المخالفة إشعارًا بالتغاير فهو وك من مجرد التكرار
 أي انظرهم رؤيًا أصلا قليلا يسيرا والتكرير وتغيير النبوة لزاي
التسكين وهو أي ويبدأ مصدر مفعول مطلق مؤكّد لمعنى العامل أي مثله
مصغر رُودًا من رادت الرية رُودًا إذا تحركت حركة خفيفة ضعيفة
 أو مصغر رُودًا أي مصدر مزيد على الترخيم يحذف الزوائد وهو متعلق
 بالأخير وفي السليمانية نقلا عن المختار فلان يمشى على رُود يوزن عود
 أي على مهل فتصغيره زويل ويقال رُود في السير رُودًا ورُودًا بضم الميم
 فتحها أي فحق قد أخذهم أي الكافرين الله تعالى بعذاب اليم يبدري أي في غزوة
 بدر وسنح الأمهال بآية السيف أي الأمر بالجهاد والقتال

ع

ملك حيث

قال روهل

نائباً عما

ملك أي

منه

سورة الاعلى مكية تسع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك اى نزهة امر من التنزيه ربك عما لا يليق به ولفظة

اسم زائدة في السليمانية الظاهر انه ليس بزائد فان التنزيه يقع

على الاسم اى نزهة الاسم عن ان يسمى به صنم او وثن فيقال له ربك او

اله واذا كان الامر بتنزيه اللفظ فنزيه الذات اولى الاعلى من

العلو الذى هو القهر والغلبة لا العلو المكان صفة لربك فهو

مجرد وبكسرة مقدرة ويجوز ان يكون صفة الاسم فهو منصوب

بفتحة مقدرة وفي انوار التنزيل نزهة اسمه عن الالحاد فيه بالتأويل

الرائجة واطلاقه على غيره زاعما انهما فيه سواء وذكره لا على وجه

التعظيم وفي الحديث لما نزلت فبسم باسم ربك العظيم قال عليه السلام

اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في

سجودكم وكانوا يقولون قبل نزولها في الركوع اللهم لك ركعت وفي السجود

اللهم لك سجدت وذهب جماعة من الصحابة والتابعين الى ان معنا

قل سبحان ربى الاعلى وعن ابن عباس رضى الله عنهما سبح اى صل باسم

ربك الاعلى الذى خلق قال الخطيب لما امرتعا بالتسبيح فكان سائلا

قال لا اشتغال بالتسبيح انما يكون بعد معرفة الرب فما الدليل على

وجوده فقال الذى خلق اى خلق كل شىء فالمفعول محذوف فيسمى

مخلوق يشير الى تقدير المفعول المفهوم من خلق جعله اى المخلوق

مقارن رب الاجزاء غير متفاوتا فادامام المتكلمين يحتمل ان يراد

الانسان خاصة ويحتمل ان يراد الحيوان وان يراد كل شىء خلقه الله تعالى

ملحوظ

يجل الاشارة

الى ان كان

منه

من قوله

اجعلوها

آية

لقوله تعالى

فسبح

منه

منه

منه

منه

منه

فمن حمده على الانسان ذكر للتسوية وجوهاً أحدها اعتدال قامته وحسن خلقته كما قال تعالى خلقنا الانسان في احسن تقويم واشتق على نفسه بسبب خلقه اياه بقوله قبارك الله احسن الخالقين وثانيها كل حيوان مستعمل لنوع واحد من الاعمال فقط واما الانسان فانه خلقه بحيث مكنه ان يأتي بجميع الافعال بواسطة الالات وثالثها انه تعالى هيأه للتكليف والقيام بآداء العبادات والذي قد ذكر في انوار التنزيل اى قدره اجناس الاشياء وانواعها واشخاصها ومقاديرها وصفاتها وافعالها واجالها وفي الكشف قدر لكل حيوان ما يصلح له من شأنه يشير الى تقدير المفعول فهكذا ^١ فوجهه الى افعاله طبعا واختيارا بخلق الميول والآلهامات ونصب الدلائل وانزال الايات الى ما قدره من خير وشي فالمراد من القدر تقدير الامور في الازل ومن الهداية الهداية ما قدر له وقيل قدر الارزاق وهدي لاكتساب الارزاق والمعاش والذي اخبره المرعي ^٢ ما يرفعاه الدواب قال ابن عباس المرعي الكلال الخضر انبت تفسير اخر جرح العشب تفسير المرعي وهو بضم العين المهملة وسكون الشين المعجمة والباء الموحدة الكلال الرطب فجعلته اى المرعي بعد الخضر اى خضرته غناء الغناء كغراب وكزناز القماش والحالك اليك من ورق الشجر وفي المصباح غناء الود غنوا من باب تعد متلا من الغناء وقال الراغب الغناء ما ياتي به السيل من النبات اليابس فيقول المفسر جاء فابتدأ بالغناء من استعمال المقيد بمعنى المطلق هشيما اخوي ^٣ صفة غناء اسود يابسا وذلك لان الكلال اذا جفت وبسبب اسود وقيل نحو حال من المرعي اخضر للفاصلة اى اسود من شدة الخضره سمنقرك على لسان جبريل وسنعمله قاريا بالهام القرعة القران يشير الى تقدير المفعول فلا ننسى اصله

لا
المرعي
من غنوا من باب
تعد متلا من الغناء

قوة الحفظ مع انك اقمي ليكون ذلك اية اخرى لك مع ان الاخا^طريه
 عما يستقبل ووقوعه كذلك ايضا من الايات في قيل في ولا^طلفه اصله
 كقول السبيل ما تقرؤه اشارة الى تقدير المفعول^{اي قوله} الا كما شاء الله ط
 ان تنساه اي نسيانك اياه فان مصدرية وهو يشير الى تقدير مفعول
 شاء بنسخ تلاوته وحكمه اي نسخها سبب للنسيان فالباء للسببية
 ويحتمل ان يكون بمعنى بعد ثم ما نسخت تلاوته فقط او نسخ حكمه فقط
 فلا يصح نسيانه للاحتياج الى الحكم في الاول الى التلاوة في الثاني وقيل
 المراد به القلة والندرة كما روي انه عليه السلام اسقط اية في قراءته
 في الصلوة فحسب ابي^{اي قوله} انها نسخت فساله فقال لا يثبت كذا في انوار التنزيل
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراءة مع قراءة جبريل خا^{اي قوله} النسيان
 فنزلت كذا رواه ابن مردويه عن ابن عباس فكانه قيل له صلى الله عليه
 وسلم لا تفعل بها اي بالقراءة انك لا تنسى فلا تنسب نفسك بالجهر بها
 انه تعالى يعلم الجهر من القول في الفعل وما يحفى منها ونبي^{اي قوله}ك
 عطف على نقرئك فهو اخل في حيز التفسير وما بينهما اعتراض
 وارد للتعليل اي بعدك ونو^{اي قوله}قك وهذه النكته قال نبي^{اي قوله}ك لا
 ينسرك للنسيان^{اي قوله} اي للطريقة اليسرى في حفظ الوحى اول الشريعة
 يشير الى تقدير الموصوف السهلة تفسير اليسرى وهو الاسلام فذكر
 الفاء للتعقيب اي بعدما استنتب وكل لك الامر عطف بالقران ان
 نفعت الذكرى^{اي قوله} لعل هذه الشرطية انما جاءت بعد تكرير التذكير
 وحصول الياس عن البعض لئلا يتعب نفسه ويتلهف عليهم كقول^{اي قوله} تعالى
 وما انت عليهم بجبار الاية اول ذم المذكورين واستبعاد وتأخير الذكرى

هو
 ولا يكون المقصود
 بلا مستند قليل
 المنق من هذا المعنى
 فانه لا يقين
 دائما منه بل
 هذا هو
 القصد الى تضمن
 معنى الامداد
 التوفيق منه في
 مع جوابها
 يقال كان رسول
 الله صلى الله عليه
 وسلم ما مودا^{اي قوله} الذي
 نفعت اول الشريعة
 انما هو الحق فما
 معنى اشراط
 النفع منها

وذكر اسم ربه مكثراً أي للتحريم فصل الصلوات الخمس هكذا نقل
 عن علي وعمر بن عبد العزيز واستدل به على أن التحريم شرط لا ركن في الحج
 ابن المنذر عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً أعطى صدقة الفطر وكثرة يوم الفطر
 فصل صلاته وأخرج البزار والحاكم والبيهقي بسند ضعيف عن كثير
 بن عبد الله عمر بن عوف عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه كان يأمر بركوة الفطر قبل أن يصل صلوة العيد ويتلو هذه
 الآية واستشكل بأن السجدة مكية ولم يكن بمكة عيد ولا فطر
 وأجيب بأنه لما كان في علم الله تعالى أن ذلك سيكون شيء على من فعله
 وفيه الإجماع عز الغيبة قال في السنة يجوز أن يكون النزول سابقاً
 على الحكم قال تعالى وانت حل بهذا البلد فالسجدة مكية وظهر أثر
 الحل يوم الفطر وذلك المذكور من مومل الأخرة وكفاً ركة مضمون
 عنها أي عن مومل الأخرة وفي هذا التقدير إشارة إلى أن قوله تعالى
 بل يؤثرون أضرب عن ذلك المقدور وقال أبو السعود في تفسيره
 أضرب عن مقدر ينساق إليه الكلام كأنه قيل أثريان ما يؤثرون
 إلى الفلاح انتم لا تفعلون ذلك بل تؤثرون اللذات العاجلة
 الفانية بالتحانية لآبي عمر والفوقانية للباقيين هذا على الإنفا
 أو على ضمائر قل الحيوة الدنيا على الأخرة متعلق بقوله يؤثرون
 والأخرة المشتملة على الجنة خيرة فإن نعمها ملذة بالذات خالص عن
 الغوائل وأبقى فإنه لا انقطاع لها إن هذا أي فلاح من تزك
 وكون عطف على فلاح الأخرة خير الفلح الأولى المنزل قبل القرآن
 قال الخطيب ليس المراد أنه تعالى أورد هذه الألفاظ بعينها في تلك

صلا تفسير
 ذكر اسم ربه
 صفة مفعول

١٩

الصحف بل المراد ان معناها مذكور فيها صُحُفٌ اِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى
 بدل من الصحف الاولى وعن ابي ذر رضي الله عنه قال يا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هل أنزل عليك شيء مما كان في صحف ابراهيم وموسى
 قال يا ابا ذر قد افلح من تركي حتى بلغ ان هذا في الصحف الاولى صحف
 ابراهيم وموسى قال يا رسول الله وما كانت صحف ابراهيم وموسى
 قال كانت عبدا وهي عشر صحف لابراهيم والتوراة عطف على عشر
 لموسى عليهما السلام وقيل ان ذلك المذكور في صُحُفٍ جميع الانبياء
 التي منها صحف ابراهيم وموسى لان هذا القدر لا يختلف في شريعته بل جميع
 الشرائع متفقة عليه

سورة الغاشية مكية ستة عشر آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الشَّاهِدِ عَلَى الْأَسْتَفْهَامِ حَيْثُ قَالَ الظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا
 الْأَسْتَفْهَامَ يُرِيدُ بِهِ التَّعْجِيبُ وَالتَّشْوِيقُ إِلَى اسْتِمَاعِ حَدِيثِ الْغَاشِيَةِ
 أَنْتَى أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ وَفِي الْمَخْتَارِ الْغَشَاءُ الْغَطَاءُ وَجَعَلَ عَلَى
 بَصَرِهِ غَشَاوَةً بَضَمَ الْعَيْنَ وَفَتَحَهَا وَكَسَرَهَا أَيِ غَطَاءِ الْقِيَامَةِ هَذَا
 أَوَّلُ مَا فِي نَوَارِ التَّنْزِيلِ يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّ الظَّاهِرَ تَرَكَ الْيَوْمَ
 هَكَذَا قِيلَ وَفِيهِ مَا فِيهِ فَافْهَمْ ثُمَّ يَعْضِدُ ذَلِكَ التَّفْسِيرَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 يَوْمَ يَغْشَى السَّمَاءَ سَاقٍ مُدْبِجَةٌ وَقِيلَ الْمُرَادُ مِنَ الْغَاشِيَةِ النَّارُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى
 وَتَغْشَى وَجُوهَهُمُ النَّارُ لِأَنَّهَا تَغْشَى الْخَلَائِقَ بِأَهْوَالِهَا يُنِيرُ إِلَى وَجْهِ
 تَسْمِيَةِ الْقِيَامَةِ بِالْغَاشِيَةِ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ أَيِ يَوْمٍ إِذَا غَشِيَتْ قُلُوبُهُمْ
 عَوَضَ عَنِ الْجَمَلَةِ عِبْرَتَهَا أَيِ بِالْوُجُوعِ عَنِ الذِّوَاتِ هَذَا التَّعْبِيرُ مِنْ

الطاء وفتح الفاء وبالعكس بسط كذا في الكمالين لها حمل أي هذا
 كذا روى عن ابن عباس وقال الزمخشري انها بسط فاحرة وقال الكوفي
 انها في الاصل ثياب حبر ثم استعير للبسط وفي الصراح نخل ريشه وبره
 جامه مبثوثه مبسوطه هكذا روى عن قتادة وقال عكرمة بعضها
 فوق بعض وقال القتيبي مفرقة في المجالس أفلا ينظرون أي كيف امكن
 نظرا اعتبار حتى يستدلوا به على كمال قدرته وعلمه وحكمته تعالى
 ليثبت عندهم اقتداره تعالى على البعث الجزاء فلا ينكر ونهما
 إلى الأبل كيف خلقت خلقا دالا على كمال قدرته وحسن تدبيره
 حيث خلقها جحر لا تقال إلى البلاد النائية فجعلها عظمة باركة للحمل
 ناهضة بالحمل منقادة لمن اقتادها طوال الاعناق لتتواءم بالاقار
 ترعى كل نابت وتحتل العطش إلى عشر فصاعد الليالي لها قطع البراري
 والمفاوز مع مالها من منافع أخر وقيل المراد بها السحاب على الاستعانة
 كذا في انوار التنزيل وإلى السماء كيف رفعت رفعت بلا عمد وإلى الجبال
 كيف نصبت وهي السخنة لا تميل وإلى الأرض كيف سطحت
 بسطت حتى صارت مهادا فيستدلون بها أي بالمذكورات عطف على
 قوله تعالى أفلا ينظرون على قدرة الله تعالى ووحدانيتها وصدق
 الايات بالإبل لانهم اشد ملازمة لها من غيرها وقوله تعالى سطحت
 ظاهر في ان الارض سطح وعليه علماء الشرع الكثرة كما قاله اهل الحياة
 وان متصلة لم ينقص كون الارض كرة كما من اركان الشرع قال
 الامام الرازي ثبت بالدليل ان الارض كرة ولا ينافي ذلك قوله تعالى
 وإلى الارض كيف سطحت وذلك لان الكرة اذا كانت في غاية الكبر

تسبها

سحاب

بالبلد

كان ما يسط

به من جنة

الكرة كالأبل

لذلك

الطن

الاجل

الشبه

عبارا

نرسه

المجاز ذكره

يخبر

ذكر السماء

والجبال

منه

منه

التعاقب من قوة الدلالة على كمال القدرة ووفور النعمة هل في ذلك القسم وفي ذلك أيذاً ^{بعض} بعلوم مرتبة المشار اليه وتبعد منزلته في الفضل والشرف قسم ^{بعض} لذي حجر عجل سمي بذلك لأنه حجر عجل لا ينبغي كما سمي عقلاً ونهية وصحاة من الإحصاء وهو الضبط وجواب القسم محذوف لنعتين يكفر مكة أن لم تؤمنوا ^{بعض} لكم ثم تعلم يا محمد صلى الله عليه وسلم كيف فعل ربك ^{بعض} يعاد يعني أولاد عاد بن عوص بن أرمر من سام بن نوح وسموا باسم أبيهم كما سمي بنو هاشم باسم أبيهم فيقيم بينهم ومناش عاد الفاضل في سنة وتزوج الف امرأة ورزق من صلبه أربعة آلاف ولد ومات كافراً ^{بعض} إرم هي عاد الأولى قومهم سموا باسم أبيهم وعاد الأخرى قوم صالح وكلا الفريقين أولاد عاد بن عوص بن إرم إلى خرما ذكرنا أنفاً سمي أوائلهم عاد الأولى وآخرهم يعاد الثانية فإرم عطف بيان لعاد أو بدل منه فان عاد الأولى سمو باسم جد إرم ومنع الصرف للعلمية والتأنيث باعتبار القبيلة ذات العباد أي ذات أبناء الرفيع أو الرفعة والثبات أو القدود الطول وهذا مما اختاره المفسر فقال أي الطول شبه قدودهم بالأعمدة في الطول يقال رجل معدا إذا كان طويلاً هكذا روي عن ابن عباس وسجاهد وعرب قتادة أنهم كانوا أعماد القومهم يقال فلان عماد القوم وعمودهم أي سيدهم وقال الضحاك ذات العماد ذات القوة والشدّة كان طول الطويل منهم أربعاً ذراعاً قيل كان خمسمائة ذراعاً التي لم يخفق مثلها أي مثل تلك القبيلة في البركة في بطشهم وقوتهم وطولهم وعرضهم قيل المراد

مكة

بعض

بعض

بعض

بعض

في جبال الدنيا نتلو عليك انه قرأ ابو عمر و ونافع وابن كثير باثبات الياه
 اى اكرمنى واهاننى في الوصل والباقون بخلافها وقتاً وصلاحاً لردى
 ليس الاكرام بالغنى وليس الاهانة بالفقر وانما هما اى لاكرام ولاهانة
 بالطاعة والمعصية وكفاز مكة لا ينتبهون لذلك اى تكون الاكرام
 بالطاعة ولاهانة بالمعصية بل لا يكرمون اليتيم لا يجنون اليه
 مع غنائهم او لا يعطونه اى لا يعطون اليتيم حقه من ميراث ولا
 يحضون انفسهم لا غيرهم اشارة الى ان المفعول محذوف للتعميم
 على طعام اى اطعام المسكين فيه رمز الى ان الطعام مصدر
 بمعنى الاطعام ويجوز ان يكون على حذف المضاف اى بذل طعام
 او اعطائه وفي الاضافة ايما الى ان المسكين شريك للغنى في ما التقه
 الزكوة وتأكلون التراث اصله التراث فابدل الواو المضمومة في اول
 الكلمة تاء كما في تجاه الميراث اكلاً كما ذاك اى جمع بين الحلال والحرام
 فانهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان وياكلون انصاءهم او
 ياكلون ما جمعه الموت من حلال وحرام علمين بذلك كذا في
 انوار التنزيل اى شديد اللطم اى جمعهم يقال له الله شعته اى جمع
 ما تفرق من امرة ولتمت المال اذا جمعت نصيبك لنساء والصبيان من
 الميراث بيان النصيب مع متعلق بالتم نصيبهم منه اى من الميراث
 او مع ما لهم عطف على قوله مع نصيبهم وقد يقال ان السورة مكية
 واية الميراث مدنية فكيف يوصف علم توليهم النساء بالحرمه
 فانه لا يعلم الحلال والحرمه الا من الشرع ويجاب بانه لعلمه كان لمن
 نصيب بمكة بالسنة او شرعية ابراهيم ويحجبون المال حجاباً

من قوله في الاضافة
 اى اضافة الطعام الى
 المسكين بالتعريف
 في قوله تعالى
 طعام المسكين
 منه

في مصباح اللغة جم الشيء من ضرب كثر ومال نجم اى كثير والقاموس
 الجهم الكثير من كل شيء كالجمجمة اى كثيرا فلا يفتقونه اى المال وفى قوله
 بالفوقانية فى الافعال الاربعة اى تكرمون وتحاضون وتاكلون وتجبون
 وقرأ ابو عمر وسهل ويعقوب تلك الافعال بالفتح الثانية وهو المقر بفتن
 التفسير كلاً ردع وانكار لهم عن ذلك المذكور من الافعال الاربعة اذا
 حكيت الارض دكا دكا هذا الاستيناف جمى به بطريق الوعيد تعليلاً
 للردع وفى الصحاح الدك الدق دككت الشئ ادكته دكا اى ضربته وكسرتة
 حتى سويت به الارض وفى الصراح دك كوفتن وريرة كرون وهو اركون
 من نصر منزلت حتى ينهدم كل بناء عليها اى على الارض وينعدهم ويليق
 عليها شئ فجاء ربك اى ظهرت ايات قدرته واثار قهره ومثل ذلك
 الظهور بما يظهر عند حضور السلطان من اثار هيئته وسياسته وهذه
 الاثار لا تظهر عند حضور وزرائه وخواصه وهذا التمثيل على طريقة
 المتأخرين وطريقة السلفان المراد بجيئه تعالى ما يليق بقدرته من
 من غير حركة ونقله اى امره والملك اى الملائكة معاً الى ان اللام فى
 الملك للاستعراق صفاً صفاً حال اى مصطفين اذ وفى صفوف كثيرة
 فالمصدر بمعنى اسم الفاعل او المضاعف مقدر وقال عطاء اهل كل سماء
 صف فيكون سبع صفوف فجاءوا يوقم مني جهمكم تقاد الفوق نقيض
 السوف فهو من اماره وذلك من خلفه كذا فى القاموس بسبعين الف زماً
 لكتاب ما يزم به والجمع ازمة كل زمام بايدي سبعين الف ملك لها
 اى يجهمون زفير اى صوت شديد وتغيظ غليان من الغضب هذه الروايات
 مما رواه مسلم عن ابن مسعود وفى هذه دلالة على ان هجمي جهمي على حقيقة

ومجى
 زيادة
 ست بعد اربع

وقد يقال ان المحمى عبارة عن اظهارها معرباتها على مكانها يدعي
 قوله تعالى برزت الحميم يومئذ بدل من اذ اذكت وجابها يبتدئ الكتاب
 اى الكافر ما فرط فيه من المعاصى فيجوز ان يكون مبتدأ بمعنى ينقض
 يعلم فح المعاصى فيندم عليها واثنى له الذكى اى منفعة الذكى
 لتلاينا قض ما قبله وهو مبتدأ لانسان كذا فى انوار التنزيل و
الاستفهام فى اثنى بمعنى النفى اى لا ينفعه اى الانسان تذكر ذلك
 يقول الانسان مع تذكره المعاصى يا للتنبيه ليقتنى قد رمت الخبر
 والايمان اشارة الى تقدير المفعول لحياتى الطيبة فى الآخرة او
 وقت حياتى فى الدنيا فاللام للتوقيت فليس ذلك التمنى دلالة على
 استقلال العبد بفعله كما هو معنى المعتلة متمسكين بهذه الآية
 بانه لو لم تكن افعال العبد مخلقه واختياره لما كان لهذا التمسك
 وجه وذلك لان المحمى عن الشئ قد يتمنى ان كان متمسكاً منه كما لا يخفى
فيومئذ يعذب بكسر الذال اى على صيغة المعروف فى قراءة الاكثر
عذابة مفعول لا يعذب اى الله اى عذاب الله احد اى فاعل لا يعذب
 اى لا يتولى عذاب الله يوم القيامة سواه اذ الامر كله له تعالى
 اى لا يكله اى لا يفوض الله العذاب الى غيره فى القاموس
 وكل اليه الامر وكل اى لا سلكه وكذا اى يؤمنون بكسر الشاء
 فى قراءة الاكثر وثاقه احد فى القاموس الوثاق ويكسر ما يشد
 وفى قراءة الكسائى ويعقوب بفتح الذال والشاء اى على بناء المفعول
 ضمير عذابه ووثاقه للكافر والمنى لا يعذب احد مثل تعذيبه
 اى احد من هذا الجنس كعصاة المؤمنين فلا يقتضى ان يكون

مسلوب
 لحياتى
 ام يفهم

عذابه اشد من عذاب ابليس كذا في الكمالين ولا يؤثّر أحد مثل ايثاقه
 اى ايثاق الكافر يا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۖ عَلَى ارَادَةِ الْقَوْلِ الْأَمْنَةُ
 من عذاب الله تعاوهى التى لا يعتريها خوف ولا حزن او المطمئنة بذكر
 الله تعالى فان النفس تترقى في سلسلة الاسباب المسببات الى الوجوب
 لذاته فتستقر دون معرفته وتستغنى به عن غيره وهى المؤمنة ارجع
 الى ربك يقال القائل هو الله تعالى او الملائكة لها اى للنفس المطمئنة
 ذلك عند الموت او البعث اى ارجع الى امره وارادته او الى جوار الله
 وثوابه او معناه ارجع يا نفس الى صاحبك اى جسدك الذى كنت
 فيه فيا امر الله تعالى لا رواح ان ترجع الى الاجساد قاله عكرمة راضية
 بالثواب مرضية عند الله بعملك اى جامعة بين الوصفين اى راضية
 و مرضية وهما اى الوصفان حالان ويقال لها فى القيامة فاَدْخِلِي فِي جَمَّةِ
 عَبْدِي ۖ الصالحين واَدْخِلِي جَنَّتِي ۖ معهم اى مع العباد الصالحين
سورة البلد مكية عشر واربعة
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 لَأَزِيدَنَّ أَقْسَمُ بِهِذَا الْبَلَدِ ۖ مَكَّةَ وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حُلَّ حلال بهذا البلد ۖ بان يحل ذلك البلد لك ثم قاتل فيه لما
 اقيم سبحانه بمكة دل ذلك على عظم قدرها مع حرمتها فوقع عليه
 صلى الله عليه وسلم انه يحلها له حتى يقاتل فيها وانه يقبضها على
 يده وقد انجز له هذا الوعد يوم الفتح اى فتح مكة حتى قاتل وامر
 بقتل عبد الله بن خطل وغيره كذا في الكمالين وقال القاضي اقيم
 سبحانه وتعالى بالبلد الحرام وقيدة محلول الرسول فيه اظهرها

ع
١٣

مسل
 اى حال صلوات الله
 في جملة حاله
 في هذه

لمزيد فضله واشعاراً بان شرف المكان بشرف اهله وقال الرفيع
حل مستحل تعرضك فيه كما يستحل الغرض الصيد في غيره فالجملة اى وانت
حل بهذا البلا عراض بين المقسم به وما عطف عليه هو قوله تعا واد
عطف على هذا البلا اى دم ابراهيم عليه السلام وما وكدا اى شتر
او محمد صلى الله عليه وسلم وكل والد وكل مولود وما بمعنى من وايتارها
على من المعنى التعجب لا اداة الوصف كما في قوله تعا والله اعلم بما وضعت
لقد خلقنا الانسان هذا هو المقسم عليه اى الجنس في كبد في كبد
على ان الكبد قد احاطت بالانسان احاطة الظرف بالمظروف نصيب النصب
بضمة في ضميتين الداء والبلاء كذا في القاموس وفي المنتخب نصب
بفتحين بفتح وفتح ودين وشد في من كبد الرجل كبد اذا وجعت
كبد ومنه المكابدة والانسان لا يزال في شدائد مبدوها ظلمة
الرحم ومضيقة ومنتهى الموت وما بعده وهو تسلية الرسول عليه
السلام ما يكابدة من قریش كذا في انوار التنزيل يكابد اى يقاسى
الانسان مصائب الدنيا وشدائد الآخرة ايحسب اى يظن الانسان
وهو قوي قریش فالضمير في يحسب اجم الى بعض الجنس هو ابو الاشـ
بفتح الهمة وضم الشين الجمجمة وتشديد الدال المهملة هكذا في اكثر
النسخ وهو مطابق للتفاسير الكثيرة وفي بعضها ابو الاشدين
بصيغة التثنية من كلادة بفتح الكاف بقوة متعلق بقوله يحسب
والباء للسببية وكان من قوته انه يلبس تحت قدمه اديع عكازي
ويقول من ان النى عنه فله كذا ويجذب به عشرة فيقطع ولا تنزك
قدماء وهو الذى صرعه النبي صلى الله عليه وسلم مراراً ولم يؤمن

أمر شديد والعقبة الطريق في الجبل استعارها لما فسر لها من
 الفك والأطعام جاوزها جاوزة درگشتن از جای بجائی
 كذا في الصراح وما أدركك علمك ما العقبة التي يقتتها
 أي يدخلها وفي الاستفهام تعظيم شأنها أي شأن العقبة والمعنى أنك
 لم تدركه صعوبتها والجملة أي وما أدرك ما العقبة اعتراض بين
 المبدل منه والمبدل وبين المبين والبيان وبين سبب جوازها أي
 جواز العقبة وفي صراح جواز بالفتح گذشتن از جای وراهی بقوله فك
 رتبة من الرق بيان رتبة بأن اعتقها مباشرة وتسببا كسواء القرب
 وهو متعلق برك أو أظعم بزنة الفعلين في الموضعين كما هو قراءة أبي عمرو
 وابن كثير والكسائي على الإبدال من أظعم فقوله تعا وما أدرك ما العقبة
 اعتراض في يوم ذي مسغبة مصدر يمي على زنة مفعلة من سغب
 يسغب سغباً من باب فرح إذا جاء وأما قيد الأطعام في ذلك الوقت
 لأن السواجر المال فيه أثقل على النفس التعب واجب للأجر
 بحاجة يتما إذا مشقة قرابة في النسب أو مسكينا إذا مشقة
 في المختار ترب الشيء أصابه التراب وبابه طرب منه ترب الرجل
 أي فقر كأنه لصق بالتراب تربت يذاه دعاء عليه أي لا أصاب
 خيرا وتربه تتريبا فترب أي لطفه بالتراب فتلاطم ومنه الحديث
 اتربوا الكتاب فانه انحر للحاجة والمتربة المسكنة والفاقة أي
 ذالصوفي بالتراب لفقره أي فقر المسكين وفي قراءة لنا فربان علم
 وعاصم وحمزة بدل الفعلين أي فك وأظعم مصدر إن أي فك
 وأطعام من فوعان مضاف إله أول أي الفك لرتبة أي إلى رتبة

طائي ودرگشتن
 سبب
 فاعل القطع صفة

يعنى اضافة المصدر الى مفعوله ومنون والثانى اى لا طعام وان اختلج
 في صدره انه يلزم على هذه القراءة عدم التطابق بين المفسر والمفسر
 المفسر والكسر المصدر والمفسر بالفهم وهو العقبة غير مصدر فآزحه
 بما افاده المفسر ثم بقوله فيقدر قبل لفظ العقبة اقحام اى ما ادر
 ما اقحام العقبة والقراءة المذكورة اى المصدران من الفك الاطعام
 بيانه اى بيان الاقحام بتقدير المبتدأ اى هو فك رقبة او اطعام
 ثم كان عطف على اقحم او على فك وان توهم انه كيف صح العطف بتم
 لانها للترتيب الزمانى وهو غير مستقيم لسبق الايمان على الاعمال
 فازيل بقوله وثمر للترتيب الذكري لا للترتيب الزمانى حتى يلزم
 عدم الاستقامة وذلك الترتيب صحيح لتراخى الايمان بتباعد
 فى الرتبة والفضيلة عن العتق والصدقة وعبرة بعضهم بالترتيب
 الرتبى والمعنى كان وقت الاقحام من الذين آمنوا وتواصوا
 اوصى بعضهم بعضا بالصبر على الطاعة وعن المعصية وتواصوا بالرحمة
 الرحمة على الخلق او بموجبات رحمة الله تعالى اولئك الموصوفون
 بهذه الصفات اصحاب الميمنة واليمين واليمن والكافرين باليمين
 بما نصبت له دليلا على حق من كتاب وحجة هم اصحاب المشمة وتكون
 المؤمنين باسم الاشارة والكفار باضمير شان لا يخفى الشمال والشوم
 عليهم نار مؤصدة بالهزيمة لان مؤمن حمرة وحض وبالوا وغيرهم
 بله من اوصدت الباب واصدته اذا طبقته واغلقته مطبقة عليهم
 لا يخرجونها وقال الحازن مطبقة عليهم ابو لها لا يخرجها وخرج منها غير
 سورة الشمس مكية خمس عشرة ايتا

ملفوظ ابن العربي
 من الرتبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ۖ صُورُهَا إِذَا اشْرَقَتْ وَانْبَسَطَ نُورُهَا وَقَامَ
سُلْطَانُهَا وَقِيلَ الصُّحُورُ أَرْتِفَاعُ النَّهَارِ وَالضُّحَى فَوْقَ ذَلِكَ وَالضُّحَاءُ

بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ إِذَا امْتَدَّ النَّهَارُ وَكَادَ يَنْتَصِفُ ۖ الْقَمَرُ إِذَا انْطَلَقَ ۖ تَبَيَّنَ
أَيُّ الشَّمْسِ هِيَ كَوْنُ الْقَمَرِ طَلْعًا عِنْدَ غُرُوبِهَا أَوْ غُرُوبِ الشَّمْسِ ذَلِكَ يَكُونُ بِلَيْلَةِ الْبَدَأِ
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى تَلَاظُهُمْ وَضَوْءُ الْقَمَرِ بَعْدَ غُرُوبِهَا وَإِنْ كَانَ طُلُوعُهَا بَعْدَ
غُرُوبِهَا بَلَيْتِيَّةً كَاللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ أَوْ تَلَاظُهُمْ طُلُوعُهَا أَوْ تَلَايَاهَا فِي الْخَامِسَةِ

وَكَمَالَ النُّورِ وَالْمَقْصِدُ أَنْ يَخْتَارَ الْأَوَّلَ لِيُطَابِقَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَالْقَمَرُ إِذَا انْتَقَى

أَيَّ اجْتَمَعَ نُورُهُ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّ هُجَا ۖ أَظْهَرَ النَّهَارُ الشَّمْسَ بِأَرْتِفَاعِهِ

فَإِنَّ الشَّمْسَ تَجَلَّى إِذَا انْبَسَطَ النَّهَارُ وَارْتَفَعَ فَاسْنَادُ التَّجَلِّيَةِ إِلَى النَّهَارِ

مَجَازٌ وَقَدْ يُجْعَلُ الْهَاءُ رَاجِعًا إِلَى الظُّلَمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْدُّنْيَا وَإِنْ لَمْ يُجِبْ

ذِكْرُهَا لِلْعِلْمِ بِهَا وَكَالْإِكْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ۖ أَيْ الشَّمْسُ وَالْأَفَاقُ وَالْأَرْضُ

يَغْشَاهُمَا مِنَ التَّغْطِيَةِ بِظِلِّهِ أَيْ اللَّيْلِ وَإِذَا فِي الْآيَاتِ الثَّلَاثِ لِمَجْرَدِ

الظَّرْفِيَّةِ أَيْ الظَّرْفِ الْمَجْرَعِ عَنْ مَعْنَى الشَّرْطِ وَالتَّعْلِيقِ وَالْعَامِلِ فِيهَا فَعَلِ

الْقِسْمِ الْمَقْدَرُ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَالْأَرْضُ وَمَا عَلَيْهَا ۖ بَسْطُهَا فِي

تَاجِ اللُّغَاتِ طَحْوً بِالْفَتْحِ كَسْتَدْنُ وَكَسْتَرْدَهُ شَدْنُ أَرْبَابٍ فَتَحْطَاهُ كَسْتَدْنُ

أَنْزَاطُ الشَّيْءِ كَسْتَرْدَهُ شَدْنُ أَجْزِئَةٍ وَنَفْسٌ بِمَعْنَى نَفْسٍ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ

التَّنْكِيرَ لِلتَّكْثِيرِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَلِمْتَ نَفْسٌ قِيَمَتُهَا أَنْ يَكُونَ لِلتَّعْظِيمِ وَالْمَدِّ

نَفْسٌ أَدَمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا سَوَّاهَا ۖ فِي الْخَلْقَةِ وَكَلِمَةٌ مَا فِي الثَّلَاثِ مَصْدَرٌ

أَيْ بِنَاؤُهَا وَطَحْوُهَا وَتَسْوِيَةُ خَلْقِهَا هَذَا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْفَرَاءُ وَالزَّجَّاجُ

وَتَرْفِيفُ الْعَلَامَةِ الرَّخْمَشْرِ بِأَنْ جَعَلَ الْمَاءَ أَيْ مَصْدَرِيَّةً لَيْسَ بِوَجْهِ لِقَوْلِهِ

مصدر
معدنية كقول الله تعالى
وَمَا بَيْنَهُمَا
وَالْأَرْضُ وَمَا عَلَيْهَا
بَسْطُهَا فِي
تَاجِ اللُّغَاتِ
طَحْوً بِالْفَتْحِ
كَسْتَدْنُ
وَكَسْتَرْدَهُ
شَدْنُ أَرْبَابٍ
فَتْحُهَا
كَسْتَدْنُ
أَنْزَاطُ
الشَّيْءِ
كَسْتَرْدَهُ
شَدْنُ أَجْزِئَةٍ
وَنَفْسٌ
بِمَعْنَى
نَفْسٍ
إِشَارَةٌ
إِلَى أَنَّ
التَّنْكِيرَ
لِلتَّكْثِيرِ
كَمَا فِي
قَوْلِهِ
تَعَالَى
عَلِمْتَ
نَفْسٌ
قِيَمَتُهَا
أَنْ
يَكُونَ
لِلتَّعْظِيمِ
وَالْمَدِّ
نَفْسٌ
أَدَمٌ
عَلَيْهِ
السَّلَامُ
وَمَا
سَوَّاهَا
فِي
الْخَلْقَةِ
وَكَلِمَةٌ
مَا فِي
الثَّلَاثِ
مَصْدَرٌ
أَيْ
بِنَاؤُهَا
وَطَحْوُهَا
وَتَسْوِيَةُ
خَلْقِهَا
هَذَا
مَا
ذَهَبَ
إِلَيْهِ
الْفَرَاءُ
وَالزَّجَّاجُ
وَتَرْفِيفُ
الْعَلَامَةِ
الرَّخْمَشْرِ
بِأَنْ
جَعَلَ
الْمَاءَ
أَيْ
مَصْدَرِيَّةً
لَيْسَ
بِوَجْهِ
لِقَوْلِهِ

تعالى فالحق المأفية من فساد النظم يعني لما يلزم من عطف الفعل
 على الاسم وأزيج بان العطف على صلة ملا عليها مع صلتها فكانه قيل
 ونفس تسويتها فالحق ما وقال القاضي أن ذلك الجعل بجر الفعل عن
 الفاعل إلا أن يضم هناك اسم الله للعلم به أو ما بمعنى من وإنما أورد
 على من لا رادة معنى الوصفية كأنه قيل والسما والشيع القائد العظيم
 الذي بناها فالحق ما تقوى ها وتقوى ها التعقيب عرف فلا يتوهم أن التسوية
 قبل نفي الروح والألهام بعد البلوغ وقد يقال أن التسوية تعدل لأعضاء
 والتقوى ومنها المفكرة والألهام عبارة عن بيان كيفية استعمالها في
 الخدين وهو غير مفارق عنه بين لها أي للنفس طريق الخير والشر
 هكذا روى عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في رواية عطية عنه
 علمها الطاعة والمعصية أي فهمها أن أحدهما حسن والآخر
 قبيح وقال ابن زيد جعل فيها ذلك بتوفيقه إياها لتتقوى وتذلل
 إياها للنجوى يعني في المؤمن التقوى وفي الكافر النجوى واختار التقوى مع
 تقدم رتبته رعاية للفواصل وجواب القسم قد أفهم أي لقد أفهم وإنما
 حذفت منه اللام لطول الكلام بين القسم وجوابه قال الزجاج صار
 طول الكلام عوضاً عن اللام وقيل استطرد بذكر بعض أحوال النفس
 والجواب محذوف تقديره ليد مد من على كفا رتبة لتكذيبهم
 رسوله كما دمدم على ثمود لتكذيبهم صالحاً من كلمها ظنرها
 من الذنوب فيه ومن إلى أن فاعل زكها ضمير يعقوب إلى من والضمير
 البارز إلى النفس اسناد التطهير إليه لقيامه به كذا روى عن الحسن
 وقد يجعل الفاعل هو الضمير للعائد إلى الله سبحانه والبارز إلى من

مل

أي قوله

تعالى

الكل

منه

عنه

قال عاقر الناقة قال اندري من اشقى الاخرين قلت الله ورسوله اعلم قال
 قاتلك الى عقر الناقة متعلق بقوله اسرع برضاهم ولذا نسب لعقر اليم
 قوله تعالى فعقرها قال قتادة بلغنا انه لم يعقرها قد رختي تابعه صغير
 وكبيرهم وذكرهم وانما هم فقال لهم رسول الله صلح عليه السلام ناقة
 الله الاضافة للتشريف كبيت الله اي ذروها يشير الى انه منصوب بتقد
 ذروا ثم المضاف محذوف يعني ذروا شرها من الماء فلا تتعرضوا
 للماء يوم شرها وقال العلامة الزمخشري انه منصوب على التحذير
 مثل قولك الاسد الاسد والصبي الصبي على تقدير احذروا عقرها
 انتهى مختصرا وانما اعرض عن ذلك المفسر لفقدان شرط التحذير وهو
 تكرار المحذر منه وسبقها وشرها في يومها وكان لها اي للناقة يوم و
 لهم اي لشمود يوم فكذا بوجه اي صالحا في قوله ذلك اي ناقة الله الاية عن
 الله تعالى فكانه قال يقول الله تعالى لكم ناقة الله المرتب صفة للقول عليه
 نزول العذاب بهما اي شمودان خالفوه اي صالحا فكانه قال ان خالفوني
 في هذا القول فينزل بكم العذاب فعقرها كما قتلوها ليسلم لهم خاصة
 ماء شرها فدمدم وهو من تكرير قولهم ناقة مدمومة اذا بسسها
 الشم فوزنه فعقل لتكرير الفاء ويقال دُميت الناقة بالشم اي اطلبت
 واجتبت بحيث لم يبق منها شيء لم يمس الشم ثم كررت الدال للمباينة
 في الاحاطة وحكى البغوي الدمومة اهلاك باستيصال وفي منتهى الارباب
 دمدمهم ودمدم عليهم هلاك ونيسر كرايندا نهارا اطبق الطبق
 محركة غطاء كل شيء واطبقه فطبق كذا في القاموس عليهم ربهم العدا
 مفعول دمدم يديهم بسببه وفي التصريح بالذنب انذار عظيم فعلى

مما ان غطاها
 والبها لابس
 استمتع
 عن غفره

كل مذب ان يعتبر ويحذر فسوقها ^{١٥} الدمدمة عليهم اي عثم بهاى
 بالدمدمة فلم يفلت منهم احد الا صغيرا ولا كبيرا في متنى لاذ
 افلات فوت شدن چيز وگذاشتن وفوت کردن لازم ومتعلقتني
 اوشود بالا هلاك ولا بالوا ولا اكثر والفاء لنا فع وابن عام فالوا
 للحال من الضمير المتو في فسوها الرجوع الى الله تعالى اي فسوها غير خفا
 عقيب ما صنعهم بحق وحكمة والفاء للعطف على فسوها يخاف تعا
 عقيبها ^{١٦} اي عاقبة الدمدمة او عاقبة هلاك ثمود تبعها كذا
 كل معاقب من الملوك فينفي بعض الابقاء والشفعة بفتح التاء الضوانية
 وكس الباء الموحدة ما يتبع الرجل من الحق وقال السد والضاحك الضمير في
 يرجع الى العاقبة في الكلام قد تفرقا واخير تقدرة اذا نبعت اشقمها ولا يخاف عقيبها

سورة الليل مكية احدى وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
 والليل اذ يغشى ^{١٧} بظلمته كل ما بين السماء والارض يشير الى
 ان مفعول يغشى محذوف لافادة التعميم قيل يغشى الشمس كذا في قوله تعالى الليل
 اذ يغشاها وقيل يغشى النهار كما في قوله تعالى يغشى الليل النهار والنهار اذا
 تجل ^{١٨} تكشف وظهره والظلمة الليل وبطلوع الشمس وكلمة اذا في
 الموضعين اي اذ يغشى اذ تجل لجر الظرفية فلم يبق فيها معنى الشرطية
 والعامل فيها اي في اذ فعل القسم المقدوم بمعنى من اوصدية خلق
 الذكر والا نتي ^{١٩} ادم وحواء عليهما السلام يشيران الى اللام للعهد اوكل
 ذكر وكل شيء فاللام للاستغراق ولما كان يتوهم ان الخشي المشكل ليس
 بذكر ولا انشي فوجد قسم ثالث منهما اجاب بقوله والخشي المشكل عندنا

١٥
١٦

يعني ان الضمير
المراد من قوله

فمنها فان هو
لنقول والظلمة و
الليل اذ يغشى
منه وظل العالي

اي في الذنوب
ولا نتي منه
دام يفض

مبتدأ وخبره قوله ذكرنا وانشى عند الله تعالى الخاطب والخشي والاشكل
 امره عندنا فهو عند الله غير مشكل معلوم بالذكورة والاثنية وفي السليمانية
 ان الله تعالى لم يخلق خلقا من ذوى الارواح ليس بذكر ولا انثى
 والخشي انما هو مشكل بالنسبة اليها خلافا لابي الفضل الحمداني
 فيما حكاها انه نوع ثالث ويدفعه قوله تعالى يهب لمن يشاء آتانا
 ويهب لمن يشاء الذكور ونحو ذلك انتهى فيجوز تفريع على كون الخشي
 المشكل ذكر او انثى بتكليمه اى الخشي المشكل من جنس لا يتكلم ذكر ولا
 انثى وذلك لانه لا يخلو عند الله تعالى من احد النوعين ان سميتم علمكم
 السعي صدر مضاف الى الجمع فيفيد العموم فهو جمع بمعنى وان كان
 مفردا في اللفظ ولذا اخبر عنه بالجمع وهو كشي جمع شئت في
 المصباح شئت يشئت شتئا من ضرباذا تفرق والاسم للثلاث
 قوم شتى متفرقون مختلف فاعمل للجنة بالطاعة وعامل للندار
 بالمعصية وقيل يختلفون في الاخلاق فمنكم راحم ومنكم طائر وجو
 وبجبل فاما من اعطى تفصيل مبين لتشتت المساعي حق الله تعالى
 يشير الى ان مفعول اعطى محذوف والمراد منه اما حقه تعالى
 فاعطاه يعنى انفاق المال وجو الخير من عتق الرقاب فاعطاه سائر مثلا
 او مطلقا والاول انسب للفظ اعطى لمقابلة بخل لقوله تعالى وما يعنى
 ماله واشقى الله بترك المعاصي وصدق بالحسن اى بالكلمة
 الحسنى هي ما دلت على حق ككلمة التوحيد والكشاة بالتحصيل الحسنى
 وهي الايمان وبالملة الحسنى هي ملة الاسلام او بالثبوت الحسنى
 هي الجنة اى بلا اله الا الله هكذا في تفسير ابن عباس وقال مجاهد

بالحسنى أى بالجنة لقوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وقال إني أمدح
 منها الصلوة والزكاة والصيام فى الموضعين أحدهما المذكور ههنا
 وثانيهما فيما بعد اعفو وكذب بالحسنى فسنبشركم باليسرى ٥ أى هينئذ
 للخلعة التى تودى إلى اليسر وراحة كدخول الجنة من يسر الفرس للركوب
 إذا سرجها والجمها ومنه قوله عليه السلام كل مؤسرها خلق لله
 للجنة وأما من كل بحق الله واستغنى ٥ عن ثوابه واستغنى بالشهادة
 عن نعيم العقوبى وكذب بالحسنى ٥ فسنبشركم بهينة للعسرى ٥
 للشارف الكمالين من التيسير بمعنى التسهيل ويلزمه التهين والإعلاء
 للأمر وعلى هذا فلا مشاكلة وكوفى التيسير بالهداية ولا يصلح
 إلى الأخير يكون التيسير للعسرى من المشاكلة انتهى ومما نافية ويجعل أن يكون
 للاستغنى من الاستغناء أى شئ يعنى عنة ماله إذا ترك على ٥ سقط فى الدار
 أو هلك من الردى وهو الهلاك يريد الموت إن علينا الهدى ٥ وما استسنة
 المعنوية بهذه الآية على أنه يجب على الله تعالى للعباد شئ بناءً على أن كلمة
 على للوجوب أشار القاضى البضاوى إلى دفعه بقوله لا إرشاد إلى الحق
 بموجب قضائنا وبعقضى حكمتنا لا أنه واجب علينا فما فى الكشك
 من أن لا إرشاد إلى الحق واجب علينا بنصب الدلائل وبيان الشرع انتهى
 فبني على الاعتزال لتبيين طريق الهدى من طريق الضلال لم يمتثل أمرنا
 بسلوك الأول أى طريق الهدى ونهينا عطف على أمرنا عن إكساب متعلق بالهدى
 الثانى أى طريق الضلال وإن كنا للأخرة والأولى ٥ أى ثواب الدارين
 للمهتدين لقوله تعالى واتيناها فى الدنيا حسنة وأنه فى الآخرة لمن
 الصالحين أى الدنيا تفسير الأولى فمن طلبها أى الآخرة والدنيا من غير

فقد اخطأ الطريق الصواب فاندثر لكم خوفكم من التقييف يا اهل مكة
 نارا بظني ٥ يحذف احد التائين من الاصل اذا صله تملظي وقرئ شاذا
 بثبوتها اي ثبوت احدي التائين اي تقول لا يصلحها لا يدخلها الا لا شقي
 بمعنى الشقي في الكلامين قال ابو عبيد الا شقي بمعنى الشقي وهو الكافر ولا تقى بمعنى التقى وهو
 المؤمن لانه لا يختص بالصلي الشقي الا شقياء ولا بالنجاة اتقى الا تقياء ومن ابقاه
 على معناه اراد انه اشقى بالنسبة الى المؤمن المؤمن اتقى بالاضافة الى
 الكافر انتهى الذي للكب النبي صلى الله عليه وسلم وتولى ٥ اعرض عن
 الايمان وهذا الحصر المستفاد من قوله تعالى لا يصلحها الا الا شقي
 الدال على عدم دخول احد في النار غير الكافر مؤول اي مصروف عن ظاهره
 لقوله تعالى يغفر ما دون ذلك لمن يشاء فانه يدل على عدم المغفرة للبعض
 ودخول بعض العصاة من المؤمنين في النار ثم بين التاويل بقوله فيكون
 المراد الصلي المؤيد الدخول المحل وهذا لا ينافي دخول بعض العصاة النار
 فان هذا الدخول ليس على وجه الخلود والتاويل كيف هم يخرجون من
 النار بالشفاعة ثم المقصود من ذلك التاويل الرخ على المرجية الذين تسكروا
 بقوله تعالى لا يصلحها الا الا شقي فان عصاة المؤمنين لا يدخلون النار
 ووجه التمسك ان حصر الصلي وقصره على الا شقي اي الكافر يدل على ذلك
 وتقرير الرد بعد ملاحظة التاويل غني عن البيان فاعلم وسيجيبها بغيره
 عنها اي عن النار الا تقى ٥ الذي اتقى الشرك والمعاصي فانه لا يدخل
 فضلا عن ان يدخلها ويصلحها ومفهوم ذلك ان من اتقى الشرك دون
 المعصية لا يجنبها ولا يلزم ذلك صليها فلا يخالف الحصر السابق كذا
 في نوار التنزيل بمعنى التقى يعني ان قوله تعالى لا تقى ليس المراد منه معناه

ملكيه المقصود انما
 من اي قوله تعالى
 سيحجبها الا تقى ٥
 مثله وانما هو معنى

التفضيلي فان كل مؤمن يجنبها بل المراد بمعنى النقي اي المؤمن وكونه
 مجنباً عن النار بمعنى انه مبعود عنها بان لا يدخلها على وجه التبايد انت
 تعلم ان الظاهر ما تلونا عليك انفا من الانوار الذي يؤتي ماله يصفه
 في مصارف الخير ^{بغير} من الزكاة بالفتح والمد في منتهى الارباب جلالة
 مرد ياكيزة ونيكو تركي كوايد وافزون كرديد وصدق كرد متزكي اشير
 الى انه حال من فاعل يؤتي ويحتمل ان يكون بدلا من يؤتي فعلى الاول
 محله النصب وعلى الثاني لا محل له من الاعراب لانه داخل في حكم الصلة
 والصلوات لا محل لها به اي بايتاء المال عند الله بان يخرجها اي لما لا لله
 تعالى لا يريد به رياء ولا سمعة في منتهى الارباب سمعة بالفتح يرك بارشون
 وهو فعلة من الاستماع ويقال فعله ذلك رياء وسمعة وبضم ويحرك
 يعني كراين راتابه بينند وشنوند فيكون زاكيا طاهرا عند الله تعالى
 وهذا نزل في الصدقة رضي الله تعالى عنه لما اشترى بلالا عن مولاة امية
 بن خلف فهو يعد به كما قال العذب على ننة المفعول على ايمانه اي
 ايمان بلال واعتقه فقال الكفار انما فعل ابو بكر ذلك المذكور لا شئ
 ولا اعتاق ليعطي اي لنعمة كانت له اي لبلال عند الله اي عند ابو بكر رضي
 عنه يعني كان بلال صنع مع ابى بكر معروفا فاحب ابو بكر مكافاته بما
 فعل معه وقد كذبوا في ذلك فنزل وماله اخذ بلال وغيره عندنا
 عند الذي يؤتي ماله من نعمة تجزي ^{لهم} فيقصدا بايتائه مجازاة تلك النعمة
 الا لكن فعل ذلك الايتاء وفيه ايماء الى ان الاستثناء منقطع لا ي
 ابتداء وجه ربه الاعمال ليس من جنس النعمة كقولك ما في الدار احد
 الاحمار وقال الزمخشري يجوز ان يكون ابتغاء وجه ربه مفعولا على

المعنى لان معنى الكلام لا يؤتى ماله الا لا ابتغاء وجهه لالمكافاة نعمة
اي طلب تفسير لا ابتغاء ثواب تفسير للوجه الله والسوق يرضى وعده
بالثواب الذي يرضيه ويقرب عينه والعامية على قراءة يرضى مبنيا للمفاعل
وقرى ببنائه على المفعول من ارضاه الله بما يعطاه من الثواب الجنة ولاية
تشمل من فعل مثل فعله اي فعل الذي يؤتى ماله لا لاية فيبعد النار ويثاب بالجنة
سورة الضحى مكية احدى عشرة آية

ولما نزلت كبر النبي صلى الله عليه وسلم فرجا بنزل الوحي بعد احتباسه
خمس عشرة يوما واشتد عجزه يوما واربعين يوما هكذا في الكمالين فسُنَّ
التكبير اخرها في السليمانية اي اخذ من فعله صلى الله عليه وسلم
ومن امره ففعله صلى الله عليه وسلم انما اثبت التكبير اخرها فقط وانما
التكبير في اخرها بعدها من السور بل وفي اخرها ايضا فثبت بامر صلى الله
عليه وسلم ولهذا قال وروي الامر به اي بالتكبير خاتمتها اي خاتمة
سورة والضحى وخاتمة كل سورة بعدها وهي اي التكبير الله اكبر والله
الا الله والله اكبر وفي الكمالين نقلا عن الاتقان قال الشافعي ان تركت التكبير
فقد تركت سنة من سنن بيك واختلفوا في ابتداءه هل هو من اول الضحى او
من اخرها وفي انتهائه هل هو اول سورة النازل اخرها واخره البيهقي في الشعب
سمعت عكرمة بن ابى سليمان قال قرأت على اسمعيل بن عبد الملك فلما بلغت
والضحى قال لي كبر حتى تختم فاني قرأت على عبد الله بن كثير فامرني بذلك
واخبر مجاهد انه قرأ على ابن عباس فامر به بذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

والضحى اول النهار حين ترتفع الشمس تلقى شعاعها وانما خص وقت

الضحى بالقسم لانها الساعة التي كلم فيها موسى به وألقي فيها السحرة سجدا
للقوله تعالى وان يحش الناس ضحى أو المراد بالضحى النهار كله للمقابلة بالليل
وبؤيدة قوله تعالى ان يأتيهم بأسنا ضحى في مقابلة بيانا وعلى ذلك المراد يمكن
في الكلام مجاز من اطلاق البحر واردة الكل والليل إذا سجدوا وأما قدم
الضحى في هذه السورة على الليل وفي السورة التي قبلها قدم الليل لان لكل
منهما اثر في اصلاح العالم والليل له فضيلة السبق على النهار والنهار
له فضيلة التوهم قدم هذا تارة وهذا اخرى وقيل قدم الليل في سورة
الي بكرضى الله عنه لانه سبقه كفر وقيل الضحى في سورة محمد صلى الله عليه
وسلم لانه نور محض لم يقدمه ذنب ولم يفصل بين السورتين لانتشار
بانه لا واسطة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين الي بكرضى الله عنه غط
بظلامه كل شئ هكذا روى عن عطاء والضحاك وسكن اهله من سجا البحر
اذا سكنت امواجه ويقال ليل ساج اذا كان ساكنا في مجمع البحار والليل
اذا سجد اي سكن الناس الاصوات وعلى هذا فاسناد السجود الى الليل مجاز
عقل او من حذف المضاف اقامة المضاف اليه مقامه ما ورد عليك جواب
القسم ومعناه ما قطعك قطع المودع وفي التوهم مبالغة لان من وردك
عند الرحيل مفارقا فقد بالغ في تركك ثم العامة على تشديد الدال من
التوهم وقرأ عروة وهشام بتخفيفها من ودعة اي تركه تركا قال الشنبا
فيه اشارة الى ان التوهم مستعارة استعارة تبعية للترك فان الوداع
انما يكون بين الاحباب وهذه الحقيقة لا تصح هنا انتهى يا محمد صلى الله
عليه وسلم ربك وما قل ابغضك اشارة الى ان المفعول محذوف وروى
اي قلائد وأما حذف استغناء بذكره من قبل ومراجعة للفواصل كما

مد
الى سورة
نحو الضحى
مغلو

والنقد مر على جميع الانبياء وشهادة امته على سائر الامور فمدرجات
 المؤمنين واعلاء مراتبهم بشفاعته وغير ذلك من الكرامات السنية
 وكسوف يعطيك ربك وعد شامل لما اعطاه من كمال النفس ^{اي النفس} و
 ظهور الامر ودخول الناس في الدين فواجب لما ادخله مما لا يعرف
 نزهة الا الله تعالى قال ابن عباس له في الجنة الف قصر من لو ثواب
 ترابه المسك في الاخرة من المنيرات بيان مقدّم لقوله عطاء جزيل ^{المفعول}
 لقوله يعطيك فترضى به اي بالعطاء الجزيل وفيه اشارة الى تقدّر
 العائد فقال صلى الله عليه وسلم اذ لا ارضى وواحد من امتي الناس اخرج
 الخطيب عن ابن عباس قال لا يرضى محمد واحد من امتي في النار الى هنا
 اي الى قوله تعالى فترضى ثم جواب القسم بمشتين مؤكداين وهما قوله تعالى
 ولا الاخرة خير لك من الاول وقوله تعالى وسق يعطيك ربك فترضى بعد
 منفين وهما قوله تعالى ما ودّعك ربك وقوله تعالى وما قلّكم حين
 الوجود بمعنى العلم والكاف مفعوله الاول ويتما مفعوله الثاني وقيل
 الوجود بمعنى المصادفة ويتما حال استفهام تقرير اي كمال الخطاب
 على الاقرار بما دخله النفي اي وجدك وقيل لا انكار اي انكار النفي ^{اي} بما
 تعد يد لما انعم عليه تنبيهها على انه كما احسن فيما مضى تحسن فيما يستقبل
 بفقد اي بموت ابيك قبل ولادتك وذلك لان ابا عبد الله مات
 وهو جنين قد اتت عليه ستة اشهر وماتت امه وهو ابن ثمان سنين
 فكفله عمه ابوطالب عطفه الله عليه واحسن تربيته ومن بدع التقاسيد
 انه من قولهم درة يتيمة وان المعنى الميكر واحد في قرين ^{النظير} عديم
 كذا في الكشاف او بعدها اي بعد الولادة حين تولد صلى الله عليه

التي هي
 الاله
 لان قوله تعالى
 وقال النبي
 راجع الى قوله تعالى
 واليه ترجعون
 وقوله تعالى
 واما السائل
 فلا شك في راجع
 الى قوله تعالى

وقال السائل
 فان السائل
 عن العاصم
 فمما عاصم
 وغيره وقيل
 وقال السائل
 راجع الى قوله
 تعالى وقال
 كما لا يخفى
 منه

وسلم عامان او شهران او تسعة اشهر والراح المشهور هو الاول كما رواه
ابن سعد انه توفي عبد الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حمل وجزم
به ابن اسحق قأوى بالمد اصد له أأوى هجرتين فقلت الثانية
الفا ومصدره انباء على زنة اكرامه بالقصر كرمي وقال ابو البقاء في
كلياته أوى بالقصر اذا كان لازما وهو افضح وأوى غيره بالمد وهو
افضح واكثر انتهى بان ضحك الى عحك الى طالب ووجدك ضالكا
عما انت عليه الا ان من الشهية بيان للموصول فهذه أي هذا
يشير الى تقدير المفعول اليها أي الى الشريعة يعنى فعلك بالوجه والها
والتوفيق للنظر فهذا كقوله تعالى ما كنت تدبى ما الكتاب الا الايمان
فمرتلوا عليكم انه اختلف في تفسير تلك الآية فاكثر المفسرين على افسر
المفسر رح وقيل وجدك ضالا عن الحق فهذه اليها وقيل الضلال بمعنى
الغفلة قال الله تعالى لا يضل ربي ولا ينسى أي لا يغفل وقال في حقه صلى الله
عليه وسلم وان كنت من قبله لمن الغافلين وهذا التفسير مروي عن ائمة
المفسرين بحسب الموثق والمال وقال السكند وجدك ضالا أي في قوم ضال
فهذا هم الله تعالى او فهذه الى ارشادهم وقيل ضالا في شعاب مكة
وهو صلى الله عليه وسلم صغير فهذه الى جدك عبد المطلب وقيل اضلته
حليمة عند باب مكة حين فطنته وجاءت به لترده على عبد المطلب وقيل
ضله ابليس في طريق الشام عن الطريق في ليلة ظلماء حين خبر به ابو طالب
فجاء جبريل عليه السلام ففهم ابليس نفخة وقيم منها الى ارض الحبشة فوجه
الى القافلة ووجدك عاكلا وقرئ عيلا على زنة سيد كما قرئ سيحيا
فقيرا يقال عال زيد أي فقرو هذا اولى مما في انوار التنزيل فزيد اعمى

لان معنى الفقر العيّل والاخر للعول فلا وجه للجمع بينهما لاختلاف المبادى
 فى المنتهى عيّل بالفتح ورويشى فاقه اسم ست الفعل من ضرب عائل
 درویش نیازمند عال عیلا نیازمند درویش گردید عال ظلال عوگ و عیاله بسیار
 عیال گردید انتهى فاعلى اغناك يشير الى تقدير المفعول بما
 ما موصولة قطعك به من التقنيع فى لقاموس فقه تقنيعا رضاه
 اى بالذ جعلك قانبا به الى يوم القيامة من الغنىة بيان المعنى
 وغيرها كمال خديجة وفى الحديث رواه البخاري ومسلم ليس الغنى عن
 كثرة العرض تحريك العين والراء للمهلتين والصاد المعجمة المتاء لكن
 الغنى عن النفس وقال الفراء لم يكن غناه من كثرة المال ولكن الله تعالى
 ارضاه بما اعطاه وقيل اغناك بما ل خديجة وتربية ابن طالب ولما
 اختاره ذلك اغناه بما ل ابى بكر وامر بالجهاد واغناه بالغنائم وقال
 صلى الله عليه وسلم جعل رزقى تحت ظل سيفى ورفعى فاما اليتيم
 فلا تقهر اى فلا تقلبه على ماله وحقه لضعفه وفى رواية ابن مسعود
 فلا تكهر اى فلا تعكس وجهه ومنه الحديث بابى وامى هو ما كهر
 ياخذ ماله كما كانت العرب تاخذون اموال اليتامى وقال مجاهد
 لا تحقر اليتيم فقد كنت يتيما او غير ذلك كاذلا ل قال صلى الله عليه
 وسلم خير بيت فى المسلمين بيت فيتيمة فحسن اليه وشر بيت فى المسلمين
 بيت فيه يتيم يساء اليه واما السائل فلا تكهر التهم الزجر يقال نهرة
 وانهدا اذ ان جرة واغظ عليه القول وعن النبى صلى الله عليه وسلم
 اذ اردت السائل ثلثا فلم يرجع فلا عليك ان ترزقه وفى الخازن
 فلا تنهر فاما ان تطعمه واما ان ترزقه ردا جعلا بالرفق وقيل

مسلم متفق عليه
 لا بالغنى من الفقر

السائل هو طالب العلم فيجب كرامته وقال ابراهيم بن ادهم نعم
 القوم السائلون الذين يحملون زادنا الى الآخرة ترجوة لفقره اذا
 سألك فقد كنت فقيرا واما بركة عليك بالنبوة وغيرها
 من الفضائل فحدث ^١ أخبر بان تبلغ ما جاءك من النبوة وتدعو اليها واما
 تخبر اخوانك ما علمت به من خير ليتابعوك واخرج اليه هقي والطبراني
 مرفوعا الحديث بنعمة الله شكر وزاد اليه هقي تركه وكفر واخرج ابن جرير
 عن ابي بصير الغفاري كان المسلمون يرون ان من شكر النعمة اظهرها
 والتحدث بها كذا في الكمالين وعن عبد الله بن غالب انه كان اذا اصبح
 يقول رزقي الله بارحة خير اقرأت كذا وصليت كذا فاذا قيل له يا ابا الفراس
 امثلك يقول مثل هذا قال يقول الله تعا واما بركة ربك فحدث وانت تقول
 لا تحدث بنعمة الله وانما مثل هذا اذا قصد به اللطف ان يقتد به غيره
 واخر على نفسه الفتنة والتبتر افضل لو لم يكن فيه الا التشبه باهل
 الريا والشبهة لكفى به وفي قراءة على رضى الله عنه فخير وحذر صغيره
 صلى الله عليه وسلم في بعض الافعال وهو فاوى فهدى فاغنى رعاية للفواصل
سورة المشرح مكية ثمان ايات
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اَلَمْ تَشْرَحْ مَعْنَى اَلِاسْتِفْهَامِ اِنْكَارُ فِى الشَّرْحِ مَبَالِغَةٌ فِى اثْبَاتِهِ كَالِابْنَةِ
 الْمَفْسِرِ يَقُولُهُ اسْتَفْهَامٌ تَقْرِيرٌ اِى تَقْرِيرِ الْمَنْفَعِ اِذَا اِنْكَارُ النَّفْيِ تَقْرِيرُهُ اِى تَقْرِيرُهَا
 وَلِذَلِكَ عَطَفَ عَلَيْهِ وَضَعْنَا اَعْتِبَارًا لِّلْمَعْنَى وَالْاَقِيلُ مَعْطَفٌ خَيْرٌ
 عَلَى الْاِنْشَاءِ وَمِثْلُهُ اَلْمُرِّيْكَ فِينَا وَلَيْدًا وَلَبِثْتَ لَكَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ صَدْرُكَ ^٢ وَالْمَعْنَى فَتَحْنَاهُ بِالْنبُوَّةِ وَغَيْرِهَا مِنْ اَحْكَامِ الْعُلُوِّ وَقِيلَ

١١٤

مكية
 ثمان ايات
 مكية
 ثمان ايات

مجلس
الشيخ
المرشع

انه إشارة الى ما روى ان جبرئيل عليه السلام اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صباه اول ليلة المعراج فاستخرج قلبه ففضله ثم ملاه حكماً وعلماً وَوَضَعْنَا حَظْطَنَا عَنْكَ وَزَرَكْ ٥ عيناك الثقيل الذي انقض الحبل ظَهَرَكَ ٥ يقال انقض الحبل الظهر اشفته وزناً ومعنى قال القرطبي ان اهل اللغة يقولون انقض الحبل ظهر الناقة اذا سمع له صرير من شدة الحمل وفي الكمالين كان الذنوب حمل يتقل الظهر وانقض من النقيض وهو صوت الرجل قال اهل اللغة اصله ان الظهر اذا انقله الحمل يصير له نقيضاً اي صوتاً كصوت المحامل والرجال وفي انوار التنزيل الذي يحمل الظهر على النقيض هو صوت الرجل عند الانقضاء من ثقل الحمل ثم الوزير ما كان يتقل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من فوطايم قبل النبوة او من جملة بالاحكام والشرائع او من نهالكه على اسلام اولى العناد من قومه ووضعهم عنه عليه السلام ان غفر له او علمه الشرائع او مهد عثره بعد ما بلغ وبالغ كذا في الكشف وهذا اي قوله تكا ووضعنا عنك الية معدول عن ظاهرة كقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر اي انك مغفور لك غير مؤاخذ بذنب لو كان او مغفور لك ما كان من سهو وغفلة او المراد من ذنبك ذنبك متك او المراد من الذنب ترك الاكل والمغنى ههنا على ما افاد في الملة والدين رحو ووضعنا عنك وزرك الاية اي عصمناك من الوزير الذي انقض ظهره لو كان ذلك الوزير حاصلاً فوضع الوزير كناية عن عصمته صلى الله عليه وسلم وتطهيره من ذنوبه لا وزارضيه استعارة تمثيلية حيث سمي العصمة وضعا مجازاً ورفقنا لك ذكرك ٥ في زيادة لك في الاية الاولى ايها الم قبل

ايضاح فيفيد مبالغة كانه قيل المنشور لك ففهم ان ثمة مشروحا
 لك ثم قيل صدرك فافصح ما علم مبهما وكذلك عنك وزرك ولك
 ذكرك بان تذكر معي الاذان والاقامة وفي التشهد والخطبة وفي
 كلمة الشهادة وفي غير موضع من القرآن قال الله تعالى والله ورسوله
 احق ان يرضوه ومن يطع الله ورسوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول وبقية
 رسول الله ونبى الله ومنه ذكره في كتاب الاولين والاخذ على الانبياء
 واممهم ان يؤمنوا به وغيرها واخرج ابن جبان في صحيحه عن ابي سعيد
 عنه صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان ربك يقول انترى كيف
 رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي فان مع العسر
 الشدة يسرا سهولة كلمة مع بمعنى بعد وانما جئ بها مبالغة في
 اتصال اليسر بالعسر زيادة للتسلية وتكثير اليسر لتعظيم كانه قيل
 ان مع العسر يسرا عظيم ان مع العسر يسرا تكثير للتأكيد واستئناس
 وعدة بان العسر مشفوع بيسر اخر كثرة الاخرة لقولك ان للصائم فرحة ان الصائم
 فرحة اى فرحة عند الاطعام وفرحة عند لقاء الرب يعصدا لاستئناس
 قوله عليه السلام لن يغلب عسر يسرين وذلك لان المعرفة بالمعادة
 عين الاولى والسكر المعادة غيرها وقال صاحب المغنى الظاهر في الآية
 ان الثانية تكرار للاولى ويبدل عليه ان الآية في مصحف ابن مسعود
 مذكورة مرة والنبي صلى الله عليه وسلم قاسى من الكفار شدة ثم
 حصل له عليه السلام اليسر بنصره عليهم فاذا فرغت من الصلوة
 فانصب ان تعب في الدعاء هذا هو لما ثور عن ابن عباس قتادة
 والضحك وقال ابن مسعود فاذا فرغت من الفراغ فانصب في

مصلح
 انه عن ابن مسعود
 انكسب
 ثمرة كذا
 "المهم"

قيام الليل وقال الحسن بن زيد بن سلم فاذا فرغت من الجهاد فانصب في
العبادة وصل وقال ابو جابر عن الكلبي فاذا فرغت من التبليغ ودعوى
الخلق فاجتهد في العبادة ولا تستغفار ولا ريتك فارغب ٥
تضرع راغباً في الجنة وهارباً عن النار

سورة التين مكية ثمانية
بسم الله الرحمن الرحيم

والتين والزيتون ٥ اى الماكولين اقسامهما لانهما عجيبان من بين
الاشجار المثمرة لان التين فاكهة طيبة لافضل له وغذاء لطيف سماج
الهضم ودواء كثير النفع فانه يلبث الطبع ويحلل البلغم ويظهر الكليتين
ويزيل ما في المثانة من الرمل ويسمى البدن ويفتح سدة الكبد الطحال
وهو خير الفواكه وهو امان من الفالج روى انه اهدى لرسول الله
صلى الله عليه وسلم طبق من تين فاكل منه وقال لاصحابه كلوا فانى
ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه لان فاكهة الجنة بلا عجم
فكلوها فانها تقطع البواسير وتنفع من النقرس وقيل من كلها منلما
رزقه الله اولاداً والزيتون فاكهة وادام ودواء وله دهن لطيف
كثير المنافع قيل مر معاذ بن جبل رضى الله عنه بشجرة الزيتون فاخذ
منها قضيباً واستاك وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول نعم الشواك الزيتون من الشجرة المباركة يطيب الفم ويذهب
بالخلة وسمعته يقول هي سواكى وسواك لانني اقبل ومن رأى ورق
الزيتون فلن اصابه سقمك بالعمرة الوثقى ثم ذلك التفسير منقول عن
ابن عباس والحسن بن مجاهد وعطاء او جليلين بالشام ينبئان

مر

عن الكلبي

وكثر روى

كل شجرة

والفواكه

منه

شام

فصب

جمع

رغيف

غفان

مس

عن

ابن

مس

عن

ابن

مس

ابن

مس

ابن

المفسر

الماكولين

الماكولين كانه قيل ومنابت التين والزيتون قال قتادة هذا التفسير
 ملائم لما بعده وقال زيد التين مسجد مشق والزيتون مسجد بين المقدس
 وقال الفراء سمعت رجلا من اهل الشام يقول التين جبال ما بين جلول
 الى همدان واكثر زيتون جبال الشام وطور سينين ٥ الجبل الذي كلم
 الله تعالى عليه موسى عليه السلام تفسير للطور وهو جبل بين مصر
 وابيلة ومعنى سينين المبارك قاله مجاهد والحسن بلا شجار المشرقة
 قاله قتادة فالأضافة من اضافة الموصوف الى الصفة ويجوز ان يعرب
 اعراب جمع المذكر السالم بالواو ورفعاً وبالياء جزاً ونصباً ويجوز ان
 ان يبقى الياء في الاحوال كلها ويجرك النون بحركات الاعراب وقال
 الخطيب لم ينصرف سينين لانه جعل اسما للبقعة والارض فهو علم
 اعجمي ولو جعل اسما للمكان او المنزل لانصرف في انوار التنزيل وسينين
 وسيناء اسمان للموضع الذي يكون الطور فيه وهذا البكر الامين ٥
 مكة لا من الناس فيها من آمن الرجل امانة فهو امين وامانته انه
 يحفظ من دخله كحفظ الامين فالامين بمعنى الامن ويجوز ان يكون
 بمعنى المامون فيه اي يامن فيه من دخله جاهلية واسلاما فقد خلقنا
 الانسان جواب القسم الجسر يشير الى ان التعريف الجسر فهو شامل
 للمؤمن والكافر كليهما في احسن تقويم ٥ فانه تعالى خلق كل ذي روح
 منكسا على وجهه الا الانسان فهو يتناول ما كوله بيديه ويتزين
 بالعلم والفهم والعقل والنطق والادب فهو احسن ظاهرا وباطنا
 تعدل لصورته وشكله وتسوية لاعضائه ثم رددناه اي
 بعد ذلك التقويم رددنا الانسان في بعض افراده اسفل سفلين ٥

مما ارى
 اضافة
 السينين
 منه

منه
 اسم ان التفسير

قالوا وطور سينين

اني وحيي من القدس

لا شجار المشرقة

الانسان اجسدي

كذا في التفسير
 منه

كناية من الهرم في منتهى الاربع سنين هرما محرمة سحت يدركان
 سال كريد هرما كنتف نيك بيد خروف الضعف فان معناه ثم
 رد دفاه بعد ذلك التقويم اسفل من سفلى الصورة والشكل حيث
 نكسناه فققى سن ظهره بعد اعتداله وايضا شعره بعد سواده
 وكل سمعه وبصره وتشتن جلده وتغير كل شئ منه فينقص عمل
 المؤمن عن زمن الشباب فيكون له اى اللغى من اجرة اى اجر عمله
 الذى كان يعمل في الشباب في زمان الهرم مع نقصان العمل
 عن ابن عباس رضى الله عنهما ان فقرا رذوا الى اربل العمر على عهد
 صلى الله عليه وسلم فاخذوا لهرم الذى عملوا قبل ان يذهب
 عقولهم لقوله تعالى تغليل لقوله ويكون له اجرة الا لکن رضى
 ان الاستثناء منقطع اذ ليس المقصود اخراج المؤمنين من الحكم
 السابق اعني الهرم وان كان المستثنى من جنس المستثنى منه الذين ائتموا
 وعملوا الصالحات فلههم اجر غير ممنون ولو فسر ذلك القول بأنه
 ثم كان عاقبة امره حين لم يشكر نعمة تلك الخلقة الحسنة القومية
 السوية ان جعلناه من اهل النار فيكون الاستثناء متصلا مقطوعا
 يشير الى ان المؤمن من المن بمعنى القطع ولو جعل من المنة فالمعنى
 لا يمين به عليهم وفي الحديث كما رواه ابن ابى حاتم عن ابن عباس
 اذ بلغ المؤمن من الكبر من تعليلية ما يعجز كلمة ما مفعول به
 بمعنى زمان والمعنى اذ بلغ المؤمن بسبب الكبر زمانا يعجز فيه فالعجز
 الى ما محذوف عن العمل كتب له ما كان يعمل في زمن الشباب وفى
 بعض النسخ ما يعجز واذن يكون من الكبريانا مقدما عليه والمعنى

ملا
 تشتت
 خشك
 انما
 ابر
 مصلح
 قوله
 ثم رد
 اسفل
 مكنى
 قوله
 تعالى
 لا يتكلم
 عن
 جبه
 من
 اهل
 النار
 ان
 قوم
 الصور
 وقصود
 اهل
 النار
 مشكوا
 ان
 يكون
 منهم
 اجر
 هم
 كدية
 من
 باع
 الاستثناء
 وقوله
 الله
 منه
 دافع

اذا بلغ المؤمن كبراً يجره الخرقا يكد بك ايها الكافر فيه التفات من الغيبة الى الخطا بعد اي بعد ما ذكر من خلق الانسان في احسن صور ثم ردة اي ردة الانسان الى ارض العمر قيل هو خمس تسعون سنة الدال على القدوة على البعث بالذين بالجحيم المسبوق بالبعث الحسا اي بجحلك مكد با بذلك اي ما سبب تكذيبك بالبعث والجحيم بعد هذا البيان القاطع ولا جعل له اشارة الى ان الاستفهام لانكار والنفي لكونه مكذبا اليك الله باحكم الحكمين ع تحقيق لما سبق والمعنى ليس الذي فعل ذلك من الخلق والرد باحكم الحكمين صنعا وتدبرا ومن كان كذلك كان قادرا على الاعادة والجحيم اي هو اى الله تعالى اقضى القاضين يشير الى ان الاستفهام للتقرير حكمه تعالى بالجحيم المسبوق بالبعث والحساب من ذلك اي من القضاء وهو خبر لقول حكمه وفي الحديث من قرأ بالتين الى اخرها فليقل بل وانا على ذلك من الشاهدين رواه ابو داود والترمذي عن ابي هريرة

سورة العلق مكية تسعة عشرة آية

صدها الى ما لم يعلم اول ما نزل من القرآن وذلك بغار حراء رواه البخاري
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اقْرَأْ وَوَجَدَ الْقِرَاءَةَ تَوْفِيقًا إِلَى الْفَعْلِ الْمُنْتَعِلِ مُنْزِلَ مَنْزِلَةِ الْأَرْوَاقِ
 وَاثَرُ الْقَاضِي الْبَيْضَاوِيِّ أَنَّ الْمَفْعُولَ مَقْدَرُ أَيْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَقِيلَ
 مَفْعُولُهُ اسْمُ الْبَاءِ مِنْ مَزِيدَةٍ مُبْتَدِئًا بِاسْمِ رَبِّكَ أَيْ مُقْتَبِحًا بِهِ
 وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْبَاءَ لِلدَّلَالَةِ وَالظَرْفُ مُسْتَقَرٌّ فِي مَعْنَى الْحَالِ
 أَيْ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ اقْرَأْ الَّذِي خَلَقَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَنْزِلًا مَنْزِلَةَ

ع

الحكم
 والمذكور
 في قوله
 من قوله
 من قوله

اللازم أي الذي له الخلق المقصود اثبات الخلق له تعالى وأن يكون
 المفعول مقدر إلى الخلق وفيه رمز إلى أن عدم ذكر المفعول لبيان
 كل مخلوق لأنه مطلق فليس بعض المخلوقات ولي بتقديره من بعض كذا
 في الكشف وقوله تعالى خلق الإنسان تخصيص للإنسان بالذكر من
 بين ما يتناول به الخلق لأن التنزيل إليه وهو أشرف ما على الأرض
 وأظهر صنعاً وتدبراً ويحذف أن يراد الذي خلق الإنسان كما قال
 الرحمن خلق الإنسان الذي خلق به ما تفسره بقوله خلق الإنسان
 تفخيخ الخلقه ودلالة على عجب فطرته ويحذف أن يكون خلق الثاني تأكيداً
 لفظياً فيكون قدراً كذا الصلة وحدها كقولك الذي قام فأمزيد
 الجنس من علق جمع علقه وهي القطعة اليسيرة من الدم الغليظ
 وإنما جمع لأن الإنسان في معنى الجمع فيكون من مقابلة الجمع بالجمع
 ثم إن اسم جنس كثر وتمرة أطلق عليه الجمع تسامحاً لأنه جمع لغة
 كذا في الكمالين أقر تأكيداً لأول اليا لغة فلا تكرر حقيقة أو
 الأول لمطلق القراءة والثاني للتبليغ وللقرأة في الصلوة ولعله
 لما قيل له صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك فقال ما أنا بقارئ فقيل
 له اقرأ وربك الأكرم الذي لا يؤذيه أي لا يسأويه ولا يعاذه
 كبر حال من ضمير اقرأ فانه ينعم على عبادة النعم التي لا تحصى ويحلم
 عنهم فلا يعاجلهم بالعقوبة مع كفرهم وجحودهم النعم وركوبهم
 المناهي وأطاعهم إلا وأمره يقبل قوتهم ويتجاوز عنهم بعد عتاف
 العظام فما الكرم غاية ولا أمد فكله ليس له تعالى رداء التكرم
 بإفادة الفوائد العلمية تكرر حيث قال الذي علم وهو ينصب

المفعولين وهما محذوفان ههنا والتقدير علم الإنسان الخط والمقتدر
 أشار إلى تقدير المفعول الثاني ولم يشير إلى تقدير الأول لظهوره
 بالعلم متعلق بالمفعول الثاني المقدّر وفي الآية تنبيه على فضل
 علم الكتابة لما فيه من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها إلا هو وما
 العلوم ولا قيّدت الحكم ولا ضبطت أخبار الأولين ومقالاتهم
 ولا كتب الله المنزلة إلا بالكتابة ولو لا هي لما استقامت موازين
 والدين ولو لم يكن على دقيق حكمته تعالى ولطيف تدبيره دليل
 إلا امر القلم والخط لكفى به كذا في الكشف أول من خط به أي
 بالقلم أدريس عليه السلام وقيل أدوم عليه السلام علم الإنسان
 الجنس ما لم يعلم قبل تعليمه ظرف للنفي أي انتفى علم الإنسان
 به قبل أن يعلمه من الهدى بيان لما الموصولة والكتابة والصناعة
 وغيرها كلاً حقاً وإنما لم يجعله للرد لعدم ما يتوجه إليه الرد
 وبعضه ما قال الكرخي قوله كلاً حقاً هو مذهب الكسائي ومن تبعه
 لأنه ليس قبله شيء يكون كلاً ردعاً واختار البيضاقي إبقاء
 للخشية أنه ردع لمن كفر بنعم الله لطغيانه وإن لم يذكر دلالة
 الكلام عليه وصوبه ابن هشام يذكر أن المكسوة بعد كلاً ولو
 كان بمعنى حقاً كما كسرت بعده إن الإنسان ليطغى أن رآه
 أي نفسه يشير إلى ان الضمير المتصل البارز في رآه مفعول الأول
 وهو عائد على الإنبيان كما أن الضمير المستكن فيه فاعل له وعائد
 عليه أيضاً استغنى بالمال عن ربه فأول السورة يدل على عدم
 العلم وأخرها على خال المال وكفى بذلك مرغبا في الدين والعلم

ومنفرد عن الدنيا والمال نزل قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى الى
 آخر السورة في ابي جهل رواه مسلم عن ابي هريرة وراى عليه من راحة
 القلب لا بصيرة ولذلك جاز ان يكون فاعله ومفعوله ضميرين الواحد
 فان ذلك من خصائص افعال القلوب يقال لا يكتفى وعلمتني ولو كانت
 بمعنى لا بصار لا متعنى في فعلها الجمع بين الضميرين واستغنى مفعول ثان
 فالمعنى علم نفسه غنيا وان رآه مفعول له اى لقوله ليطغى واللام مقدر
 قبل ان اى لان رآه يعنى لروية نفسه ان الى ربك الشفاعة من العيبة
 الى الخطاب تهديدا وتحذيرا من عاقبة الطغيان يا انسان الرجوع
 الرجوع يشير الى ان الرجوع مصدر كالشكر بمعنى الرجوع تنويف له
 اى للانسان فان الله تعالى يرده ويرجعه الى النقصان والفقر والموت
 كما رده من النقصان الى الكمال حيث نقله من الجادية الى الحيوانية
 ومن الفقر الى الغناء ومن الذل الى العز فها هذا الغرور والطغيان
 فيجازى الطاغى بما يستحقه من العذاب اراكيت في مواضعها الثلاثة
 للتعجب اى ابقاء المخاطب حمله على التعجب قال الامام الرازى الضمير
 المتصل برايت للنبي صلى الله عليه وسلم وهو المخاطب في المواضع الثلاثة
 وقال ينهى عبدا ولم يقل بينها تقبيها لثانته من الله تعالى وقال ابو السعود
 الخطاب لا يى مخاطب كان الذي ينهى هو ابو جهل عبدا في لفظ العبد
 وتنكيره مبالة وتقبيح النهى ودلالة على كمال عبودية المنهى هو النبي
 صلى الله عليه وسلم اذ اصل في البيضاء نزلت في ابي جهل قال لولا
 محمدا ساجدا لوطئت عنقه فجاءه ثم نكص على عقبيه فتبيل له ما لك
 فقال ان بيني وبينه اخذ قاس من نار وهو لا واجهة وفي الكمالين قال

النون الخفيفة بالالف لانها تقرأ بالالف حال الوقف تشبيهاً لها
 بالتقوين والاكثقاء باللام عن الاضافة للعلم بان المراد ناصيته المكونة
 لفجر ن لناخذن ولتسحين بناصيته الى النار وقيل في الدنيا يوم يدبر
 فقد جُر الى القتل فقتله ابن مسعود وهو طريح بين الجرحى وبه رُمق
 ناصيته بدل نكرة من معرفة وانما جازا لانها وصفت واستقلت
 بفائدة وقرئت بالرفع اى هى ناصية وبالنصب على الذم كاذبة
 خاطئة وصفاً اى الناصية بذلك اى بالكذب والخطأ مجازاً
 اى على الاسناد المجازى للمبالغة والمراد صاحبها اى صاحب الناصية
 فكيدع ناديه ليعينه اى اهل ناديه يشير الى تقدير المضاف
 وهو اى النادى المجلس الذى يكتدي يتحدث تفسيره او يدل
 عنه فيه اى في المجلس القوم في المجالين لما على القارى يبتدئ اى يباد
 بعضهم بعضاً فيه انتهى منه دار الندوة التى بناها قصى بمكة لانهم
 كانوا يجتمعون فيها للتشاور وكان ابو جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما
 انتهره اى جره النبي حيث نهاه اى لم يوجب على النبي صلى الله عليه وسلم عن
 الصلوة لقد علمت على صيغة الخطاب مقول لقوله قال ما بها اى بكه الباء
 بمعنى رجل اكثر خبر ما النافية ناديا اى اهل مجلس منى لا ملان عليها هذا
 الوادي ان شئت خيلا اى كياناً جر دكا بالضم جمع اجد اى عارين من الشعر
 في منتهى الارب جل اجد مردى مخرج جمع ومنه الحديث اهل الجنة
 جرد مردى او رجلا في منتهى الارب جل بكسر الجيم ضمها مخرج بياده رجالة
 كشداة جمع ورجال رجال الى مثله مردى اى شاباً في القاموس الامر د
 الشاب طر شاربه ولم تبت محيته وفي منتهى الارب امر د سادة

ملا
 اى في قوله ناديه
 منه ناديه
 ممل اذا اصل
 ناصيته مضمومة
 ممل
 بالهمزة كذا يقال
 بجردى في الجرح
 اى جردت
 في الصحاح
 ممل
 بالفتح
 اى
 ممل
 في قوله كذا
 كذا

بالنباهة والاستغناء عن التنبيه عليه وبأنه عظم الوقت الذي أنزل
 فيه في ليلة القدر أي الشرف العظم من قواهم لفلان عند الامير
 قد رأى جاءه وفضيلة سميت بذلك لشرفها وشرف الطاعة فيها وشرف
 من يحييها وفي منتهى الارب عظم بالضم بزرگی عظم الامر ويفتح عظم
 ان كار وما ذكرتك اعلمك يا محمد صلى الله عليه وسلم ما ليلة القدر
 تعظيم لشانها وتعجب منه بأنه لم تبلغ درايته غاية فضلها ونهته
 علوقد هالكة القدر خير من ألف شهر وهي ثلث وثمانون سنة
 واربعة اشهر وذكر الألف للتكثير او لما اخرج ابن جرير من طريق جاهد
 انه صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا كان يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو
 بالنهار حتى يمسي فعزل ذلك الف شهر فبجبال المسلمين من ذلك فأنزل الله تعالى ليلة
 القدر خير من ألف شهر فروي الطبراني عن أبي امامة مرفوعا عن جلي الغناء
 في جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر وقال عبيد بن المسيب من شهد العشاء
 بالجماعة من ليلة القدر فقد أخذ بحظه منها ليس فيها أي تلك الاشهر ليلة القدر
 قال مجاهد قيامها والعمل فيها خير من قيام ألف شهر ليس فيها ليلة القدر فالعمل
 الصالح فيها خير منه في ألف شهر ليست فيه ليلة القدر تنزل الملائكة
 يحذف أحد التائين من الاصل روى انهم ينزلون فوجا فوجا كما ان
 اهل الحريد خلون الكعبة فوجا فوجا وان كانت لا تسعهم دفعة واحدة
 كذلك الارض لا تسعهم دفعة واحدة ولذلك ذكر بلفظ تنزل الذي
 يقتضي المرة بعد المرة أي ينزل فوجهم ويصعد فوجهم والآخر أي جبريل
 وقيل خلق من الملائكة لا يراه الملائكة الا تلك الليلة وقال العلامة المفسر
 السيوطي ما اشهر على السنة ان جبريل لا ينزل الى الارض بعد موت

صلايتها
 بولك دون
 باني وعدها
 بزرگ شرف
 كرم
 وقطع الذي
 الله عليه وسلم
 تعجب
 من
 من
 من

صلا سعة
 فاني كاد
 بغيره
 بارسع
 من

صلى الله عليه وسلم لا اصل له ومن الدليل على بطلانه ما أخرجه الطبراني
 ان جبريل يحضر موت كل مؤمن يكون على طهارة وكذا في نعيمه يحضر
 المدينة محرسها من الرجال كذا في الكمالين فيها اي في الليلة ياذن
 رَبُّهُمْ بِأَمْرٍ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ أَي من اجل كل امر من الموت والزقو
 غيرهما وقرئ من كل امرئ اي من كل انسان وهو متعلق بتزل قضاة
 الله اي قدره الله تعالى فيها اي في الليلة وفي القيوضات قضاة الله
 فيها اي اراد قضاءه فيها يعني اراد اظهر قضاة الله فيها هذا هو
 المراد بالقضاء فيها لا القضاء الاذلي لانه تعاقد المقادير في الازل
 قبل السموات والارض تلك السنة الى قابل وكلمة من في من كل امر
 سببية بمعنى الباء اي بسبب كل امر سلم وشهي اي الليلة خبر مقدم
 وهو سلام ومبتدأ مؤخر وهو واما قد ملا فادة المحصر اي هما
 الا سلام لكثرة ما سلم الملائكة في تلك الليلة او ما هي الا سلامة اي
 لا يقدر الله فيها الا السلامة والخير ويقضي في غيرها السلامة و
 البلاء حتى مطلع الفجر بفتح اللام للجهود وكسرها للكسائي
 وخلف عن حمزة على انه مصدر ميمي كالمرجع واسم زمان على غير قياس
 كما مشرق الى وقت طلوع هذا التفسير على تقدير فتح اللام وفيه تنبيه
 على ان المطلع مصدر ميمي بمعنى اطلوع والمضياف مقدم قبله وهو
 الوقت واما احتج الى هذا التقدير لتكون الغاية من جنس المعيا
 جعلت ليلة القدر سلاما لكثرة السلام فيها من الملائكة لا تمد
 بمؤمن من ولا مؤمنة الا سلمت عليه اي على كل واحد منهما وقال مجاهد
 ليلة القدر سلامة لا يستطيع الشيطان ان يعمل فيها وفي تيسير الوصول

نقطة

مقدار الزمان

 حجة
 ٢٢

عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى اعمار امته
فكانه تقاصر اعمارهم ان لا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم في
طول العمر فاعطاه الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر

سورة البينة مكية اومدنية تسع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

أَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ اللَّيْلِيَّانِ لَا لِلتَّبْعِيضِ فَلَا يُلْزَمُ أَنْ لَا يَكُونَ
بعض المشركين كافرين أهل الكُتُب وهم اليهود الذين كانوا باطن
المدينة كما هو المروي عن ابن عباس فلا يلزم كون أهل الكتاب جميعا
قبل النبي صلى الله عليه وسلم كفارا مع إيمانهم بكتبهم ونبِيِّهم وَالْمُشْرِكِينَ
أى عبدة الأصنام تفسيرا للمشركين وإنما فسر به مع ان المشرك من اعتقد
شريكا صانعا كان او غيره لان مشركي العرب كانوا عبدة الأصنام
والمقصود ههنا هو لا المشركون مطلقا عطف على أهل وقري
والمشركون فهو عطف على الذين كفروا مُتَّفَكِّينَ أسما فاعل وقال
الازهرى هو من انفكك الشئ عن الشئ أى انفصاله عنه خبر يكلو
اسمها الذين كفروا زائدان تفسيرا منفكين عما هو عليه من الكفر
وأنما حذف لدلالة الصلة عليه حتى تأتيهم أى اتهم يشير إلى المضارع
بمعنى لما مضى إنما عبر به باعتبار المحكي لا باعتبار الحكاية كما في قوله تعالى
وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ أَى تِلْكَ الْبَيِّنَةُ ۝ الحجّة الواضحة فيه
رمز إلى ان البينة بمعنى الواضحة وهي صفة لموصوف مقدرة أى الحجّة
قال الزمخشري في الكشاف كان الكفار من الفريقين يقولون قبل مبشة
النبي صلى الله عليه وسلم لَا تَنفَكُ مما نحن عليه من ديننا ولا نتركه حتى

يبعث النبي الموعود الذي هو مكتوب في التوراة ولا أنجيل وهو محمد
صل الله عليه وسلم فحكي الله تعالى ما كانوا يقولونه رسولاً من الله
بدل من البينة أي بدل الكل لأن الرسول جعل عين البينة مبالغة
أو بدل اشتمال أو خبر مبتدأ محذوف أي هو في قراءة عبد الله
بن مسعود رسولا بالنصب على أنه حال من البينة وهو أي الرسول النبي محمد
صلى الله عليه وسلم والرسول وإن كان أمياً لكنه لما تلا مثل طاف الصحف
كان كالنالي لها وسيظهر تفصيله عن قريب وقيل المراد به جبريل
عليه السلام يتلو صحفاً أي قرطيس مطهرة من الباطل يعني أن
الباطل لا يأتي ما فيها قطهير الصحف كناية عن ذلك على الاستعارة
المصرحة أو المكنية ويحتمل أن يكون المراد من كون الصحف مطهرة
أنها لا يمسها إلا المطهرون فيها في الصحف كتب أحكام مكتوبة
رمز إلى أن الكتب بمعنى المكتوبات وإنها صفة لموصوف مقدر وهي الحكم
قيمة مستقيمة ناطقة بالحق والعدل فاستقامة الكتب عمارة عن ذلك
النطق أي تفسير لقوله تعالى يتلو صحفاً يتلو مضمون ذلك أي المذكور والمراد
منه الصحف وفيه تلويح إلى تقدير المضاد أو إلى جعل النسبة لايقاً
بجارية لأنه لما قرأ ما فيها فكانه قرأها أو إلى كون الصحف مجازاً
عما فيها بعلاقة الحلول كذا في الكمالين وهو أي المضمون القرآن
فمنهم من آمن به أي بالقرآن ومنهم من كفر به أي بعد بعثته صلى الله
عليه وسلم وذلك تمهيد لقوله تعالى وما تفرق الدين أو توأمت
أفراد أهل الكتاب ههنا بعد جمعهم مع المشركين في أول السورة
للدلالة على شناعة حالهم لأنهم علموا الحق المصرح به في كتبهم فكانهم

له اشتم من انكار من لم يعلمه فاقصر عليهم ويومى اليه المفسر
 يُعبد هذا في الايمان متعلق بتفرقه صلى الله عليه وسلم الا من
 بعد ما جاء تَهُمُ الْبَيْنَةُ اى هو اى البينة وتذكير الضمير
 باعتبار الخبر صلى الله عليه وسلم او القرآن المجامع به معجزة له
 ثم اشار الى وجه افراد اهل الكتاب بقوله وقبل مجيئه صلى الله
 عليه وسلم كانوا مجتمعين بخلاف المشركين على الايمان به ثم اذا جاء
 صلى الله عليه وسلم فسد من كفر به منهم اى من اهل الكتاب يعنى
 لم يؤمن به بعد بعثته الاحسد او بغياً وما امرؤ اى كتابهم التورية
 والانجيل الا ليُعبدوا الله اى ان يعبدوه ويعضده قراءة ابن مسعود
 ان يعبدوا والمعنى بان يعبدوا وحذفت كلمة ان وزيد اللام عوضاً
 والاستثناء مفرغ اى ما امر ابشئ من الاشياء بالعبادة الله وحمل
 ان يكون اللام اجلية اى ما امر بما امره الا لاجل عبادة الله و
 طاعته وقيل اللام بمعنى الباء اى بان يعبدوا المخلصين منصوب
 على الحالية من ضمير يعبدوا والاخلاص ان لا يطلع على علمك الا الله
 تعالى له الذين من الشر متعلق بمخلصين وفيه ايماء الى ان
 الاخلاص عدم الشرك اى لا يشركون به تعالى خففاء صفة
 لمخلصين او حال منه ثم اصل الخف الميل وتخص بالميل الى الخير
 ويسمى الميل الى الشر الحاد او قال صاحب الفيضات الخفيف المطلق
 هو الذي يكون متديراً عن اصول الملل الخمسة اليهود والنصارى
 والصابئين المجوس والمشركون وعن فروعه الى الاعتقادات
 الحققة والاعمال الصالحة وعن المكرهات الى المستحبات وعمالها

علا

اي يؤمن

فصل

عجزة

مسألة

عليه

سلم

عنه

سلم

سلم

سلم

سلم

سلم

سلم

سلم

الى ما يعنى مستقيمين تفسير باللازم وبيان لحاصل المعنى والافاضل
 الخنف الميل عز العقائد الباطلة فكيف كفره به بعد بعثته على دين
 ابراهيم عليه السلام وعلى دين محمد صلى الله عليه وسلم اذ اجاء ظرف
 للاخير فكيف كفره اى اهل الكتاب به اى بدين محمد صلى الله عليه
 وسلم بعد بعثته وبعثته وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ اِنما خصهما
 بالذكر دون سائر العبادات لشرفهما وفضلهما وقال امام التكليف
 ان النكاح في كل شئ اِنما يحصل اذا حصل الاصل والفرع معا فتقوم بالفلو
 في الاعمال التي هي الفروع ولم يَحْكُمُوا الاصول كاليهود والنصارى
 وقوم حصلوا الاصول دون الفروع كالمرجعية الذين قالوا ان الذنوب
 لا يضر مع الايمان والله سبحانه اخطأ الفرقين في هذه الآية
 ويبين انه لا بد من الاخلاص في قوله محاصرين ومن العمل في قولهم
 الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك اشارة الى ما ذكر من العبادة بالاخلاص
 واقامة الصلوة وايتاء الزكاة وما فيها من معنى البعد للاشعار
 بعلوم تنبيهه وبعد منزله دين الملة القيمة ويشير الى ان القيمة
 نعت لموصوف وهو الملة لتلايل ما ضافة الموصوف الى صفته التي
 هي بمنزلة اضافة الشئ الى نفسه فان الملة والدين بينهما تغاير
 اعتباري وهذا القدر من التغاير يصح الاضافة وقرئ الدين
 القيمة على تاويل الدين بالملة المستقيمة ان الذين كفروا ومن
 اهل الكتاب المشركين في نار جهنم خيرا انى مشتركون فيها يعنى
 في جنس العذاب لا في نوعه ولعل هذا النوع يختلف لتفاوت كفرهما
 فلا يتوهم ان كفر المشركين اشد من كفر اهل الكتاب لان المشركين

ينكرون التوحيد والرسالة والكتاب والبعث ولم يترتب عليه لاهل
 الكتاب يؤمنون بأكثرها كما قرأهم بالبعث ومقتضى الحكمة ان يزداد
 في عذاب من زاد كفره على عذاب غيره وقد سوي بينهم في هذه
 الآية بحسب الظاهر خُلِدَ بَيْنَ فِيهَا حال مقدرة اى مقدار اخلاصهم
 فيها اى في نازحهم من الله تعالى متعلق بالخلود اى نحن نقدر ونعتقد
 ان الله تعالى يخلد لهم فيها فالتقدير من والخلود من الله سبحانه هكذا
 في الفيوضات أُولَئِكَ هُمُ السَّالِكُونَ إِلَى الْبَرِّ ظاهره العموم وقيل بشر
 البرية الذين عاصروا الرسول صلى الله عليه وسلم اذ لا يبعد
 ان يكون في كفار الامم الماضية من هو شر من هؤلاء كفر عوى
 وعارفاة صالح عليه السلام وَقَرَأْنَا فِيهِ الْبَرِّ بِالْهَمزة على الاصل
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمُ خَيْرُ الْبَرِّ قوى
خيار البرية جمع خير كجاء وطيب جمع جيد وطيب الخليفة جراً وَهُمْ
عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ اقامة يقال عدن بالمكان اذا قام به
يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ الاربعة من الخمر والماء والعسل واللبان
خُلِدَ بَيْنَ فِيهَا أَبَدًا فيه مبالغاة تقديراً المدح وذكر الجزاء المعنى
 بان ما منحوا في مقابلة ما وصفوا به وَالْحُكْمُ عَلَى ذَلِكَ الجزاء بان
 عند ربهم وجمع جنات وتقييدها بالاضافة الى عدن
 وتأكيد الخلود بالتأنيد كذا في البضاوى يُحْيِي اللَّهُ مَن يَشَاءُ بطاعته
 مصدر مضاف الى المفعول والباء للسببية اى بسبب طاعته
 اياه تعالى وذلك استيناف بما يكون زيادة لهم على غيرهم
وَرَضُوا عَنْهُ لانه تعالى بلغهم اقصى ما ينهم قال الراغب رَضَى

ملأ
 اجنب
 قوله تعالى
 ان الذين
 امنوا
 منه

البعد عن الله تعالى ان لا يكره ما يجري به قضاءه ورضى الله تعالى
عن العبد ان يراه موقفاً بامره ومنتهباً عن فيه بثوابه ذلك
الرضى والمذكور من الجزاء والرضوان لمن خشى ربه خاف عقابه
يحيى التقوى المضاف انتهى عن مصيبة فالتحشية ملاك الامر والاعمال كل

سورة الزلزال مكية ثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

اِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۖ اضْطُرَّتْ بِهَا الْمُدُنُ بِعَدْنِهَا ۖ
الاولى والثانية وقرئ بكسر الزاى وفحها فالكسوة مصدر والمفج
اسم وليس في الابنية فلال بالفخ الا في المضاعف كالصلصال
والثقلال وهو مضاف الى الفاعل فخر بكها الشديد المناسب لعظمها
يشير الى توجيه الاضافة انها عهدية اى زلزالها الذى يستوجبها حكمة
الله سبحانه ومشيته وهو الزلزال الشديد الذى ليس بعده
زلزال ونحوه فوالك اكبر التقى اكرامه واهن الفاسق اهانتة
تريد ما يستوجبانه من الاكرام ولا هانة وتوفيل زلزالا يدون
الاضافة لم يدل على كون الزلزلة شديدة وايضا فى الاضافة موافقة لقب
الامى واخر حجة الاضافة انها اظهر الارض وموضع الضمارة لان اخرج
الاثقال حال بعض اجزائها والاثقال جمع ثقل بالكسر كحل واحمال
كنونها وموتها الوقال با والفاصلة كانا ولي لان فى لاية قولين قيل
المراد اخراج الاموات وقيل اخراج الكون والاول بعد النسخة الثانية
والثانى من عيسى عليه السلام قال الخطيب عن ابن عباس روى عنه

عنه

مما يصلح

من بابك

كلمة كائنات

عنه فقال

سورة الزلزال

سورة الزلزال

سورة الزلزال

سورة الزلزال

اثقالها امواتها عند النفخة الثانية وقيل اثقالها كنوزها يعطيها الله تعالى
 قوة اخراج ذلك كله كالأن يعطيها قوة اخراج النبات الطري اللطيف
 الذي هو انعم من الحري فالثقلها اي الفتل الارض كنوزها وصوتها
 على ظهرها وقال الإنسان الكافر بالبعث فاما المؤمن فيقول هذا
 ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ما لها زلزلت هذه الزلزلة
 الشديدة وكففت ما في بطنها انكارا اي في الدنيا وهو مفعول له
 لقوله تعالى قال لتلك الحالة اي حالة الزلزلة فلا يقيم ان الكافر
 عند قيامه من قبره ورويته لتلك الاهوال والاحوال لا يسعه
 انكارها هذا يوم مبلى بدل من اذا وناصبها ما تحدث ويحتمل ان
 ينتصب اذا بمضميها اي تحدث الساعة او يحشرون واذا ذكر ويومئذ
 يتخبر وجوابها اي جواب اذا قوله تعالى تحدث اخبارها اي تخبر
 الخلق اخبارها فحذف المفعول الاول لان المقصود ذكر تحدثها
 الاخبار لا ذكر الخلق تعظيما لليوم تخبر من الاخبار بما عمل عليها اي على
 الارض من خير وشر ثم الظاهر من التحديث هو التحديث الحقيقي
 بان يخلق الله تعالى في الارض حيوة وادراك تشهد بما عمل عليها فالغنى
 ينطقها الله تعالى فتخبر به كما يدل عليه الحديث الا في وهذا هو مختار
 الجمهور كما نص عليه الامام في تفسيره الكبير وقيل تحديث بلسان
 الحال وتوضيحه ان الارض لما بطلت حالها الاولى واصحح جميع
 ما عليها بسبب الزلزلة دل ذلك على ان الدنيا قد انقضت والاخرة
 قد اقبلت بما فيها فلذلك وقعت هذه الزلزلة والاخرجه وهذا
 الدلالة اقيمت مقام التحديث وغير عن يايه بان متعلق بيقول

والبراء للسببية كما اشار اليه المفسر بقوله بسبب ان ربك اوحى لها
او بطل من اخبارها كانه قيل تحدث باخبارها بان ربك اوحى لها
لانك تقول حدثته كذا وحدثتك كذا ووحى لها بمعنى اوحى اليها كذا في
الكشاف اي امرها بشي الى ان الوحي مجاز عن لامر قال الشاعر **وحى**
لها القرار فاستقرت بذلك الحديث باخبارها في الحديث اخرج
الترمذي وصححه ورواه احمد والحاكم تشهد الارض على كل عبد وامة
بكل ما عمل على ظهرها يومئذ بدل من يومئذ قبله **يَعْدُدُ النَّاسُ**
يَنْصَرِفُونَ اي يرجعون من موقف الحساب وقيل يصعدون من عذابهم
من القبول الى الموقف استقام حال من الناس جمع شئيت متفرقين
فاخذت اليمين الى الجنة واخذت الشمال الى النار **لِيُرَوَّاهُ الْعَمَلُ**
وَقَرَأَ يفتح الياء اي جزاءها اي جزاء الاعمال وفيه تلويح الى تقدير
المضاف من الجنة والنار بيان الجزاء فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
تفسير مثقال مثقال صغيرة تفسير ذرة وقيل الذرة ما يرى في شعاع
الشمس من الهباء خيرا يره اي من ثوابه اي ثواب الخير لان العمل
الخير نفسه مما لا يرى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي جزاءه
اي جزاء الشر وفيه اشارة الى تقدير المضاف ثم تنلق عليك ان
تلك الآية تفصيل لقوله تعالى ليروا اعمالهم ولذلك قرئ يره
بالضم وان من الاولى مخصوصة بالسعداء والثانية بالاشقياء لقوله
استقاما فالمعنى من يعمل مثقال ذرة خيرا من فريق السعداء يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا من فريق الاشقياء يره فلا يرد ان حسنات الكافر
محطاة بالكفر وسيئات المؤمن مغفوة باجتذاب الكبائر فما معنى الجزاء

هذا المعنى هو

اورز من سبب آية

در آيات و الفاتحة

التراب "مسرح

ع

٣٣

اي قوله تعالى

من يعمل مثقال

منه

وامر

بما قيل الذرة من الخير والشر وقيل حسنات الكافر وسيئات المؤمن
 المجتبى عن الكبار توثيقاً في نقض الثواب والعقاب ببعض ما ورد
 في حق أبي طالب أنه يُخَفَّفُ بحماية النبي صلى الله عليه وسلم وفي حادثة
 أنه يخفف لكرمه وجوده وما تمسك به المخالف من قوله تعالى
 فلا يخفف عنهم العذاب فالمراد به والله أعلم ما يقابل
 أصل الكفر من العذاب وأما ما في مقابلة غيره من أعمالهم السيئة
 فقد يخفف عنهم بحسبهم ولا يخفف بعد ما أحقهم وقيل لا يثاب
 المذكورة مشروطة بعدم الإحباط بالكفر وعدم العفو وقال
 القاضي عياض قد انعقد الإجماع على أن الكفار لا ينفعهم عمل ولا ثواب
 عليه بنعيم ولا يخفف عذاب وإن كان بعضهم أشد عذاباً من بعض
 بحسب جزائهم وفي الكمالين نقلاً عن البغوي يجوز أن يكون ماري
 من الآيات والأخبار في بطلان خيرات الكفار محمولاً على عدم نفعهم
 من النار ولكن يخفف عنهم عن العقوبة التي يستوجبونها على جناية
 ارتكبوها سوى الكفر وفي تسليح الوصول عن عبد الله بن عمر بن العاص
 قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أقرئني سورة جامعة
 فأقرأه إذا زلزلت فقال والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبداً فلما
 أدبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ الزور وكل أخرجه أبو داود
 ومعنى جامعة أنها تجمع اشتات الخير وما يتوقع من البركة والرحمة
 تصغير رجل على غير قياس هو في العربية كثير

سورة الحديد مكية أو مدنية أحد عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم

والنكتة فيه الايذان بان الخيل هي العدة في اغارة اهلها والتحصين
 بوقت الليل لانه هو المعتاد في الغارات يعدون ليلاً لئلا يشعروا
 العدو فأتزن اصله أتودن الاثارة تحريك الغبار ونحوه حتى
 يرتفع وقرئ فأتزن بالتشديد بمعنى فآظهن به غبار لان الثبات
 فيه معنى الاظهار أو قلب ثورن الى وثرن وقلب الواو همنة
 هيمن به بمكان عدوه من أعاد الضمير الى المكان وان لم يحمله
 ذكر لان العدو لا بد له من مكان او بذلك الوقت اى وقت الصبح
 وارجاع الضمير اليه احسن من الاول لكونه مذكوراً صراحة
 والباء على التفسيرين في به بمعنى في وقد يجعل الضمير للاغارة
 فالباء سببية او للملابسة فقعا غباراً بشدة اى بسبب شدة
 حركتهن اوصيحا فوسطن به قال ابو البقاء في كلياته نقلاً عن
 القاموس كل موضع صلح فيه بين فهو بالتسكين والافهوه بالتحريك
 وقيل بالسكون اسم الشئ الذى ينفك عن المحيط به جوانبه تقول
 وسط راسه دهن لان الدهن ينفك عن الراس بالتحريك اسم
 الشئ الذى لا ينفك عن المحيط به جوانبه تقول وسط راسه صلب
 لان الصلب لا ينفك عن الراس وقيل وسط الراس الدار بالتحريك
 لكونه بعض ما اضيف اليه ووسط القوم بالسكون لكونه غيرهم
 انتهى بالنقح اى متلبسات به وقد يجعل الضمير لمكان الاغارة فالباء
 بمعنى في والعدو فالباء للسببية جمعاً من العدو وروى انه عليه
 السلام بعث خيلاً فلم يأت منه خبر فنزلت اى صرنا وسطه اى وسط
 الجمع وعطف الفعل اى فأتزن على الاسماء والعاديات فالموريات

مرادوا يريدون
 من ذلك الوقت
 وقت العدو
 لكان له وجوباً

فالمغيرات لانه اى الاسم فى تاويل الفعل الذى وُضع اسم الفاعل ^{ضع} على
 اى واللاقى عدون فاورين فاغرن فالله موصولة ان الانسان جواب
 القسم الكافر لربهم متعلق بقوله لكنو وانما قدم عليه لرعاية
 الفواصل ولا فادة التخصيص لكنو من كند النعمة كنو الاول كنو
 بلغة كندة او ليخيل بلغة بنى مالك بجد نعمة تعالى وفيه رمز الى التقدير
 المضاف قوله لربه اى نعم ربه وانه اى الانسان على ذكرك اى على
 كنوده لشهيده يشهد بلمان الحال على نفسه بضعه اى بعلمه وفى
 السليمانية الباء للسببية اى يشهد على كنوده بسبب اعماله والمراد ان اعماله
 تشهد وتدل على حاله فلا انتهاهى لمرادة من شهادته على كنوده
 انتهى وقد يقال ان الله على كنوده لشهيد فيكون وعيد الكافر جزا
 له عن المعاصى انما اختار التفسير الاول للاتصال بالانساق فانه محقق بضمير
 الانسان وانه اى الانسان لحب الخير المال والشاهد عليه قوله تعالى
 وان ترك خيراً وعن عكرمة الخيري ثنا وقم فى القرآن هو المال شديدا
 ليخيل ويقال ليخيل شديداً قال الفراء ونظم الآية ان يقال وانه شديداً
الحب للخير فلما تقدم الحب قال لشديد وحذف من آخره ذكر الحب
 لاجل رؤس الامى وهذا تفصيل لقوله اى كشديد الحب اى للمال
 فيخل به يشير الى ان المراد من شدته شدة حبه للمال ويلزمه الخل
 عادة واقاد فخر للملة والدين الراى لما ذكر المقسم به وهو ثلاثة امور ذكر
المقسم عليه وهو ثلاثة اولها قوله تعالى ان الانسان لبي لكنو وثانيها قوله
 عز وجل وانه على ذلك لشهيده وثالثها قوله عز مجدة وانه لحب الخير
لشديد فاقسم الله سبحانه بثلاثة على ثلاثة واما قوله تعالى

مبا
 اى فى العادى
 ونعم
 منه

أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ فُشِرَ فِي تَخْوِيفِ الْإِنْسَانِ بَعْدَ تَعْدِيَةِ قُبَائِحِ
 أَعْمَالِهِ وَالْهَزْزِ لِلْإِنْكَارِ وَالْإِفَاءِ لِلْعُطْفِ عَلَى مَقْدَرِ بَقْتِضِيهِ الْمَقَامِ
 أَيْ أَيْفَعْلُ مَا يَفْعَلُ مِنَ الْقُبَائِحِ فَلَا يَعْلَمُ وَتَرَى بُحْثَ وَبُعْثَ أَثَرِ
 وَخَرَجَ مَا فِي الْقُبُورِ ۝ إِنَّمَا يَقِيلُ مَنْ فِي الْقُبُورِ لَأَنَّهُ مَا فِي الْأَرْضِ
 مِنْ غَيْرِ الْمَكَافِينَ أَكْثَرَ فَخَرَجَ الْكَلَامُ عَلَى الْأَغْلَبِ وَلَا نَهْمُ حَالِ الْبَعْثِ
 لَا يَكُونُونَ أَحْيَاءَ عَقْلَاءَ بَلْ يَصِيرُونَ كَذَلِكَ بَعْدَ الْبُعْثِ مِنْ أَلْوَا
 بِيَانِ مَا الْمَوْصُولَةُ أَيْ يُعْثَوُ تَفْسِيرُ بَعْثِ وَحُصِّلَ بَيْنَ وَأُقِرَّ أَيْ مُيَزَّ
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُخْلِ الْمُحْصِلُ مَا فِي الصُّدُورِ ۝ الْقُلُوبُ تَفْسِيرُ الصُّدُورِ
 مِنْ بَيَانِ لِمَا الْمَوْصُولَةُ الْكُفْرُ وَالْإِيمَانُ وَأَنَّ اخْتِلَافَ فِي الصُّدُورِ أَنَّهُ
 لَمْ يَخْصُ أَعْمَالُ الْقُلُوبِ بِالذِّكْرِ فَتَرَكَ ذِكْرَ أَعْمَالِ الْجَوَارِحِ فَادْفَعَهُ بِأَنَّهَا
 الْأَصْلُ وَأَعْمَالُ الْجَوَارِحِ تَابِعَةٌ لَهَا فَانْتَهَى لَوْلَا تَحَقُّقُ الْبُوعْثِ وَالْإِرَادَاتِ فِي
 الْقُلُوبِ الْمُسَلِّكَةِ لِأَعْمَالِ الْجَوَارِحِ إِنَّ رَبَّهُمْ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ
 تَحْيِيرٌ ۝ لَعَالَمُ فَيَجَازِيهِمْ عَلَى كُفْرِهِمْ أَعْيُنُ الضَّمِيرِ جَمْعًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 رَبِّهِمْ بِهِمْ مَعْرَانِ مَرْجِعُ الضَّمِيرِ مَقْرَدٌ وَهُوَ الْإِنْسَانُ نَظَرًا مَعْنَى الْإِنْسَانِ
 لِأَنَّهُ اسْمُ جِنْسٍ وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ كَلَامٌ دَلَّتْ
 عَلَى مَقْعُولٍ يَعْلَمُ بِعَنْ تِلْكَ الْجُمْلَةِ دَلَّةٌ عَلَى مَفْعُولِهِ الْمَحْذُوفِ أَيْ
 أَنَا بِجَازِيَةٍ وَهَذَا هُوَ مَفْعُولُهُ وَقَدْ مَازَكَ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ إِذَا ظَرَفِيَّةً
 بِمَعْنَى الْوَقْتِ لَا شَرْطِيَّةً فَلَا جَوَابَ لَهَا تَعَالَى قُلْتُ أَنَّهُ تَعَالَى خَيْرٌ فِي
 كُلِّ زَمَانٍ فَمَا وَجَّهَ تَخْصِيصَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قُلْنَا بَيْنَ الْفُسْطُوحِ
 بِقَوْلِهِ وَتَعَالَى خَيْرٌ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ تَعَالَى خَيْرٌ دَائِمًا لَا تَخْصِيصَ لَهُ يَوْمًا
 مِنْ يَوْمٍ لِأَنَّهُ أَيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمُ الْمَجَازَةِ وَتَوْضِيحُ الْجَوَابِ أَنَّ

المعنى ان ربهم مجازيم يومئذ على اعمالهم فتجوز بالعلم عن المجازاة
كما في قوله تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم ما يجازيهم
على ما فيها والمجازاة انما تقع في ذلك اليوم وهذا وجه التخصيص
قال الزجاج الله خير بهم في ذلك اليوم وفي غيره ولكن المعنى انه
يجازيهم على كفرهم وافاد امام المتكلمين ان الآية دلت على كونه
تعالى عالما بكيفية اخلاصهم في ذلك اليوم فكيف لا يكون منكرة كافراً

سورة القارة مكية احدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

القارة في المخرق من باب قطع والقارة الشديدة
من شدائد الدهر وهي الداهية وفي مصباح اللغة قرعت
الباب طرقتها أي القيامة والمراد بها النفخة الثانية التي تخرج
القلوب باهلها ما القارة أصله ما هي أي شيء هي
على التعظيم لشانها والتهويل لها فوضع الظاهر موضع الضمير لانه
اهول لها تهويل تخويف لثبانتها اشارة الى ان ما الاستفهامية
فيها معنى التعجب والتعظيم وما مبتدأ وخبره القارة وهذه
الجملة خبر القارة الاولى وما اذكر لك أي شيء اعلمك ما القارة
وفي هذا الاستفهام زيادة تهويل لشانها أي انك لا تعلم كم هي
فانها اعظم من ان يبلغها داية احدى وهذا كله تفصيل لقول
المفسر زيادة تهويلها وما الاولى المذكورة في ما اذكر لك
مبتدأ وما بعدها أي اذكر لك خبرها وما الثانية وخبرها أي القارة
في محل المفعول الثاني لا دني ومفعوله الاول هو الكافي

وهي منبأ وخبرها
عن قول النحوي
وهي منبأ وخبرها

فاصبه دل عليه اى على ناصبه لفظ القارة الاولى اى تقرع
 ولا يجوز ان يكون العامل القارة الاولى للزوم الفصل بالخبر
 ولا الاخيرين لانه لا يلتزم الظرف مع واحد منهما يكون الناس
 كالقراش في منتهى الارب فراشة كسحابة پروانه چراغ فراش
 جمع ومنه المثل طيش من فراشة انتهى قال العلامة الزحشى
 في الكشاف شبههم بالقراش في الكثرة ولا انتشار والضعف
 والذلة والتطاير الى الداعي من كل جانب كما يتطاير الفراش
 الى النار وفي أمثالهم اضعف من فراشة واذل واجهل وسمى
 فراشا لتفرشه وانتشاره **المبتوث** المتفرق كغوغاء الجراد تفسير
 للفراش في القاموس الغوغاء الجراد بعد ان يبنت جناحه او
 اذا انسحق من الالوان وصار الى الحمرة وفي منتهى الارب غوغاء
 بالقم والمدح چون بربرار ديا وقتيكه رنگش مائل بسرخى گردد
 وقال ابو عبيدة الجراد اول ما يكون سودة فاذا تحرك يكون ربا
 قبل ان يبنت جناحه ثم يكون غوغاء وبه سمي الغوغاء من الناس
 وفي الكمالين والمعروف ان الفراش يشبه الذباب عادته ان يلقي
 نفسه في النار اذا راى ضوء النهار المنتشر تفسير المبتوث يموج
 يتحرك بعضهم اى بعض الانسان في بعض الحيرة الى ان يدعوا للحنا
 ثم تلو عليك ان اول حالهم كالقراش لوجه له يتخير في
 كل وجه ثم يكونون كالجراد لان لها وجهها تقصده ولذا قال تعالى
 في اية اخرهم كانهم جراد منتشر وتكون الجبال كالبحر المنعوش
 شبه الجبال بالبحر هو الحصى المصبغ الوانها لانها ذات الوان

وبالنفوش منه لتفرق اجزائها وقرأ ابن مسعود كالصفا كالصوت ذى
الاولان تفسير العهن المندون تفسير النفوش فى خفة سيرها اى سير
الجبال بيان لوجه الشبه حتى تستقر الجبال مع الارض فاما من
ثقلت موازينه ^١ تفضيل لاحوال الناس فى ذلك اليوم والموازين
جمع موزون وهو العمل الذى له وزن وخطر عند الله او جمع ميزان
وثقلها ارجحائها كما بينه المفسر بان متعلق بثقلت رجت تحت حسنة
الضمير عائد الى من على سيئاته فهو فى عيشة راضية ^٢ فى اسلمة كسبه
اى فى حيوة طيبة وتفسيرها بالجنة تفسير باللازم وانما الحقها
الهاء الدالة على الوحدة مع ان المراد هو العيش للاشعار بانها
على حالة واحدة فى البقاء فى الجنة اى ذات رضا تفسير لراضية
وفيه رمز الى ان الكلمة للنسبة كلابن تامر بان يرضاها اى مرضية
واما من ثقلت موازينه ^٣ بان رجحت سيئاته على حسناته فأمته
فسكنه اشارة الى ان الام بمعنى المسكن لانها مسكن الولد ومقره
وما ولاها وية ^٤ وقال قتادة ان المراد من الام هو الراس يعنى
انهم يهودون فى النار على رؤسهم والهاوية من اسماء النار وكانها
النار العميقة يهوى اهل النار فيها مهوى بعيد كما روى يهوى
فيها سبعين خريفاً وما آذرك ماهية ^٥ اى ماها وية هي
يشير الى تقدير المبتدأ لقوله تعالى نار حامية ^٦ اى ذات حمى
شديدة الحرارة وهاء هية للسكت تثبت وصلوا وقفوا
وفى قراءة لحنزة تحذف الهاء وصلوا وثبت وقفوا
سورة التكاثر مكية ثمان ايات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَهْلَكُمْ مَشْغَلَكُمْ مَنَعَكُمْ وَأَصْلَهُ الصَّرْفُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْقُولٌ مِنْ لَمْ يَكُنْ إِذَا
 غَفَلَ وَقَالَ الرَّاعِبُ لِلَّهِ مَا يَشْغُلُ الْإِنْسَانَ عَمَّا يَعْجِبُهُ وَيَهْمُهُ يَقَالُ لَمْ يَكُنْ
 بَكْدًا وَلَمْ يَكُنْ عَنْ كَذَا أَيْ اشْتَغَلَتْ عَنْهُ بِلَهْوٍ وَالْهَوَى عَنْ كَذَا أَيْ شَغَلَهُ
 عَمَّا هُوَ أَهْمُهُمْ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَأَمَّا الْمُرِيدُ كَمَا مَشْغُولٌ عَنْهُ فِي الْآيَةِ لَا نَ
 الْمَطْلُوقُ ابْلَغَ فِي الذَّمِّ أَيْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَنِ الْوَاجِبَاتِ الْمُنْدَبَاتِ
 وَالتَّفَكُّرِ وَالتَّدْبِيرِ وَلَفْظُ الطَّاعَةِ شَامِلَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ ذَلِكَ التَّكَاثُرُ
 التَّفَاخُرُ الْمُبَاهَاةُ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَالرِّجَالِ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ
 بَانَ مُتَمِّدٌ فَدُنْتُ فِيهَا أَيْ فِي الْمَقَابِرِ تَشِيرُ إِلَى زِيَارَةِ الْقُبُورِ كُنَايَةً
 عَنْ الْمَوْتِ فَالْمَعْنَى أَهْلَكُمْ التَّكَاثُرُ إِلَى أَنْ تَمُوتَ وَقَبْرُكُمْ مُضَيِّعِينَ أَعْمَاءَكُمْ
 فِي طَلَبِ الدُّنْيَا هُمْ أَعْمَاءُ هُمْ كُمْ وَهُوَ السَّعْيُ لِأَخْرَجَكُمْ أَوْ عَدَدْتُمْ
 الْمَوْتَ أَيْ مَنْ فِي الْمَقَابِرِ تَكَاثَرُوا تَوْضِيحُهُ أَنْكُمْ إِذَا اسْتَوْعَبْتُمْ عَلَى الْأَحْيَاءِ
 صَهَرْتُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ فَتَكَاثَرْتُمْ بِالْأَمْوَاتِ فَعَلِيَ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ
 كُنَايَةً عَنْ اتِّقَالِهِمْ مِنْ ذِكْرِ الْأَحْيَاءِ إِلَى ذِكْرِ الْمَوْتِ وَيَعْبُذُ أَنْ عَمِلَكُمْ
 وَبَنَى سَمَّ تَفَاخُرًا وَأَبَا لِكثْرَةِ بَانَ ادَّعَى كُلُّ وَاحِدَانَهُ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنْ
 الْآخَرِ فَكَثَرَتْ هُمْ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ فَقَالَ بَنُو سَمٍّ إِنَّ الْبَغْيَ قَدْ أَهْلَكَنَا
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَادُوا بِأَبَا الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ فَكَثَرَتْ هُمْ بَنُو سَمٍّ وَحَاصِلُ
 الْوَجْهِينَ أَنَّ الْمُرَادَ بِزِيَارَةِ الْمَقَابِرِ أَمَّا الْإِتِّقَالُ إِلَى الْمَوْتِ أَوْ الْإِتِّقَالُ مِنَ
 الذِّكْرِ إِلَى الذِّكْرِ كَلَّا رَدْعٌ عَنِ الشَّغْلِ عَنِ الطَّاعَةِ وَتَنْبِيْهُ عَلَى الْإِعْطَالِ
 يَنْبَغِي أَنْ لَا يَكُونَ جَمِيعُ قِيَمِهِ وَمَعْظَمُ سَعْيِهِ لِلدُّنْيَا فَإِنْ عَاقَبَهُ ذَلِكَ
 وَبَالَ وَحَسْرَةُ سَوَاءٍ تَعْلَمُونَ ۝ أَنْذَارٌ لِيَخَافُوا وَيَتَنَبَّهُوا عَنْ غَفْلَتِهِمْ

مفسرنا قد عرفت
 سوف نقولون في
 ما عليه إذا عرفت
 ما عليه إذا عرفت
 ما عليه إذا عرفت

ثم كلاً سَوَّيْتُمْ تَعْلَمُونَ ۖ جَعَلَهُ شَيْخُ الْعَرَبِ جَمَالَ الدِّينِ بْنِ مَالِكٍ تَأْكِيدًا
لفظياً مع توسط حرف العطف فمختار الزمخشري ان التكرير تأكيد للادع
والانذار عليهم وثمرته على ان لا تذار الثاني ابستم من الاول ورؤي عن
على كرم الله وجهه كلامون تعلمون في الدنيا ثم كلاً سَوَّيْتُمْ تَعْلَمُونَ في الاخرة فعل
هذا لا تكرر الحصول التغيرات بينه ما لا اجل تغير المتعلقين والعلم بمعنى
المعرفة فيتعدي لمفعول واحد سوء عاقبة تفاخركم عند الرد ثم في
القدر يشير الى تقدير المفعول ثم في حذف مفعول العلم في الافعال
الثلاثة نكتة وهي ان الغرض الاصل هو الفعل لا مفعوله كلاً خاضع
المفسر كلاً في الموضعين الاولين للرد وفي الثالث بمعنى حق وقيل
كلاً في المواضع الثلاثة للرد وقال الفراء كلاً في تلك المواضع بمعنى حقاً
لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۚ اى علمنا ايما الى ان اضافة العلم الى
اليقين من اضافة الموصوف الى صفته وقيل ان العلم يكون يقيناً وغير
يقين فالإضافة من اضافة العام الى الخاص عاقبة التفاخرينين الى
تقدير المفعول ما اشتغلتم به اى بالتفاخر اشارة الى تقدير جواب
لَتَرْوُنَّ الْحَجِيمَ ۚ النادجواب قسم محذوف وهو الله ولا يصح ان يكون
جواباً للولاية محقق الوقوع وجواب لو لا يكون كذلك وحذف
منه اى من قوله ترون لام الفعل وهى الياء وحذف عينه وهى
الهزة اما حذف الياء فلانه لما تحركت الياء وانفتح ما قبلها
قلت الفاء وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها والقي حركتها
اى حركة الهزة التى هى عين الفعل على الراء التى هى فاء الفعل وحذفت
الهزة لثقلها ثم دخلت النون المشددة التى هى للتأكيد فحذفت

ما
تدريج المبتدأ
من اضافة الزمان
منه

نون الرفع لتوالي الامثال وحركت الواو بالضم ولم تحذف لانها الواو وحده
لا عتل الفعل بجذف عينه ولا ميه وواو الضمير ثم كثروا ما تذكروا في
الكشاف كره معطوفاً بـ ثم تعليل في التهديد وزيادة لله هويل ويجوز
ان يكون المراد بالاولى المعرفة وبالثانية الابصار فلا تكرر عين
اليقين اي الرؤية التي هي نفس اليقين فان علم المشاهدة اعلى
مراتب اليقين وكلف العين مصدر لان رأي عاين بمعنى واحد
فهو مفعول مطلق لترون في المعنى ثم كسب الخنطاب لكل من
الهاه دنياه عن دينه مؤمناً كان وكافراً حذف منه نون الرفع لتوالي

النونات وحذف منه واو الضمير لالتقاء الساكنين يومئذ يوم
ترونها عن النعيم الذي الهكم ما يتلذذ به في الدنيا من البهجة
والفراغ والامن والمطعم والمشرب وغير ذلك كظلال المسكن واللبسة
التي تقيكم في الحر والبرد والماء البارد وشعب البطن ولذة النوم في
الكمالين في مسلم انه صلى الله عليه وسلم اكل مع ابى بكر وعمر في بيت
ابى الهيثم رطباً وماء اباردا فقال هذا من النعيم الذي تسألون به
وجمهور السلف على ان المسؤل سؤل امتنان لا تقبيح كذا نقل عن
ابن عباس مجاهد والحسن واخرج الترمذي عن ابى هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يسأل عنه العبد
يوم القيامة من النعيم ان يقال له انصح اليك جسدك فترد من الماء البارد كذا في جامع

سورة العصر مكية او مدنية ثلاث ايات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ۝ الدهر كذا روى عن ابن عباس انما اقسم به لان فيه

فيه عبرة للناظرين لاشتماله على الاعاجيب الدالة على كمال قدرته
وحكمته تعالى ولا تن في تعريضاً بنفى ما يضاف اليه من الخسران مثل
بقولهم وما يهلكنا الا الدهر وما بعد الزوال الى الغروب كذا وعن
الحسين في قسم العشي كما قسم بالضحى فيها من كمال القدرة ما لا يخفى ووصلق العصر
لفضيلتها على سائر الصلوات بدليل قوله تعالى والصلوة التي سطى صلوات
العصر في مصحف حفصة وقوله عليه السلام من فاتته صلوة العصر كاننا
وتراهله وماله ولان التكليف في ادائها اشق لنها فتا الناس في
تجاراتهم ومكاسبهم آخر النهار واخر ساعة من ساعات النهار لانه
خلق فيه اصل البشر آدم عليه السلام وعصره صلى الله عليه وسلم
فاقسم بمكانه في قوله لا اقسم بهذا البلد واقسم بعمره بقوله لعمر
انهم لفي سكرتهم يعمهون واقسم بعصره ههنا فكانه تعالى قال عصر
وبلدك وعمرك وفيه من تعظيمه وتجييله ما لا يخفى ان الانسان
جواب القسم الجنس فيشمل المؤمن والكافر بدليل الاستثناء لقبي
خسراً في مساعيتهم وبصرف اعمارهم في مطالبهم والتكثير للتعظيم
ويقال في الخسران خسراً كما يقال في الكفران كفر كذا في الكشف في تجارته
في مصباح اللغة خسراً في تجارته خسارة بالفتح وخسراً وخبثاً ويتعدى
بالهزة فيقال خسرته فيها وفي الكمالين الخسران ذهباً رأس مال التجارة
وخسران الانسان في تضييع عمره الذي هو اس ماله بصرفه فيما لا يعنيه
وعن بعضهم انه قال فهمت معنى سورة العصر عن بائع ثمر فقال رحوا
على من اس ماله يذاب الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فليسوا
في خسران بل في سحر وفلاح فانهم شتروا الآخرة بالدينيا ففازوا بالحق

ما
خسرت في عصره
مجلس
وغيره
عاشق
والناس
او غيرهم
اقاموا

الابدية والسعادة السردية وتواصوا أوصى بعضهم بعضا يشهد الى
ان تواصوا فاعل ماض لا قبل امر كذا في الفيوضات اى يامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر بالحق اى الايمان وقال الرخشي اى بالامر بالمشا
الذى لا يسوغ انكاره وهو الخير كله من توحيد الله تعالى وطاعته
واتباع رسوله وكتبه والزهد فى الدنيا والرغبة فى الآخرة وتواصوا
كرمال الفعل لا خلاف المفعولين بالصبر على الطاعة وعن
المعصية بقى قسم ثالث وهو الصبر على البلى اى فى انوار التنزيل
وهذا من عطف الخاص على العام للمبالغة الا ان يخص العمل بكون
مقصود اعلى كماله ولعله سبحانه انما ذكر سبب الرجوع دون
الخسران اكتفاءً لبیان المقصود واشعاراً بان ما عدا ما عدا
يفرغ الى الحس ونقص حظ او تكثر ما فان الابهام فى جانب الخسران
سورة الهجرة مكية او مدنية تشع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيْلٌ لِّكَلِمَةٍ عَذَابٍ اِى يُطْلَبُ بِهَا الْعَذَابُ وَيُدْعَى وَيُسْأَلُ فَالْمَعْنَى
اللهم انزل العويل فيكون الجملة انتائية او وادى في جهنم وعلى هذا
يكون الجملة خبرية اخبرت بان هذا الوادى ثابت لكل هجرة
لَمْ تَكُنْ ۝ الْهَمَزُ الْكَسْرُ كَالْهَزْمِ وَاللَّزْ طَعْنٌ يُقَالُ لَمْزَةٌ طَعْنَةٌ ثُمَّ شَاءَ فِى
الْكَسْرِ مِنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ الطَّعْنُ فِيهِمْ وَبِنَاءِ فَعْلَةٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ
عَادَةٌ مِنْهُ فَلَا يُقَالُ حُكْمَةٌ وَلَعْنَةٌ إِلَّا لِمَا كَثُرَ التَّعْوِدُ فِي الصَّحَاحِ وَاللَّعْنَةُ
وَعَنْ مَقَاتِلِ الْهَمَزِ الْعَيْبُ بِالْغَيْبِ وَاللَّزْ الْعَيْبُ فِي الْوَجْهِ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ
الْهَمَزَةُ الَّتِي يَهْمُزُ النَّاسُ بِيَدِهِ وَاللَّمْزَةُ الَّتِي يَلْمُزُ هُمْ بِلِسَانِهِ يَوْمِيهِمْ

ع
٢١

صلى
اى التواصوا بالامر بالمعروف
يعرفوا العمل الصالح
ممن

قال سفيان الثوري يعض بلسانه ويلين بعينه اى كثير الهمز والمز يشبه
 ان التاء في الهمزة والمزة للمبالغة اى الغيبة تفسيرهما فعلى هذا يكون
 الثانى تأكيد الاول بالمرادف نزلت فيمن كان يغتاب النبي صلى الله
 عليه وسلم ويعتاب المؤمنين كما بنى بن خلف كما روى عن ابن اسحق
 والوليد بن المغيرة كما روى عن مقاتل وغيرهما كالاخس بن شريق
 والعاص بن وائل ويجوز ان يكون السبب خاصا والنوع عيدا عاما
 ليتناول كل من باشر ذلك القبيح وليكون جاريا مجرى التعريض
 بالوارد فيه فان ذلك ازجراه وانكر فيه والذي جتمع بدل من كل او
 ذم منصوب باضمار اعنى او مفعول بتقدير هو بالتخفيف للاكثر
 والتشديد لابن عامر حمزة والكسائي وقال الامام الرازي ان الفرق
 بينهما ان التشديد يفيد ان جمعه من هنا ومن ههنا ولم يجمعه في
 يوم واحد ولا في يومين ولا في شهر ولا في شهرين والتخفيف لا يفيد
 ذلك مالا التشديد للتعظيم اى مالا يلزم في الخبث والفساد اقضى
 النهايات فكيف يليق بالعاقل ان يفتخر به وعدده اوصافه
 اى ضبطه وعدده مرة بعد اخرى فهو من العدد وهو اوصافه ويؤيد
 انه قرأ الحسن والكسبي عدده على فك الادغام على ان يكون العدد
 اسما مضافا الى ضمير المال بمعنى مقدار المعدود وانتمابه بالانطاف
 على مالا فالمعنى الذى جمع مالا وضبط عدده واحصاه فيكون جمع
 عدد المال عبارة عن ضبط عدده وكناية عن كثرة وقيل عدده
 بفك الادغام على الشذوذ ففعل انضبل به الضمير المنصوب بمعنى
 عدده فيكون معطوفا على جمعه وجعله هكذا في اكثر النسخ والاول

ملا
 فان قلت قول الشاعر
 ان يجمع الا على اسم مضاف
 معناه

ما في بعضها اوجله لانها قولان متغايران في الخازن اى حصاه
 فهو ما خفي من العدد وهو الاحصاء وقيل من العدة اى استعداد وجعله
 ذخيرة وعون له انتهى وفي انوار التنزيل جعله عدة للنوازل
 او عدة مرة بعد اخرى انتهى عدة لحوادث الدهم اى معداً او
 مهياً لمصائبه وفي مصباح اللغة العدة بالضم ما اعدته من
 افعال والاسلح وغير ذلك والجمع عدد مثل عرفة وعرف واعد
 احضرته يحسب يظن بجهله ان ماله اخلدة ٥ جملة مستأنفة
 سئقت الجواب سوال كانه قيل كيف حاله بجمع المال وليتم به
 فيكون ان تكون حالاً من فاعل جمع فاحل ما ض بمعنى المضاع
 اى يحل فالحق يظن بجهله ان ماله يحل ويوصله الى رتبة
 الخلود في الدنيا فيصير خالداً فيها ولا يموت بجعله خالداً في الدنيا
 لا يموت قط فاحبه كما يحب الخلود كذا ردع له عن حسبان كينونة
 جواب قسم محذوف اى والله اى ليظهر هو ماله في الحطة ٥
 اى في النار التي من شأنها ان تحطم كل ما ألقي اى طرح فيها في الحمار
 حطه كسرة فانحطم وتحطم والتطير التكسير والحطمة من اسماء
 النار انتهى ويقال للرجل الاكول انه حطمة وما أدراك اعلمك
 ما الحطمة ٥ تهويل ببيان انها ليست من الامور التي تدركها
 العقول اى ما النار التي لها هذه الخصوصية نأى الله تفسير لها
 والاضافة للتفخيم المؤقدة ٥ اى التي اوقدها الله تعالى وما اوقد
 لا يقدر غيره ان يطفئ المسقرة على زنة المفعول من التشعير
 ويحتمل التخفيف ايضاً وقرئ بالتشديد والتخفيف قوله تعالى

عطف حركات على
 حركات

واذا المحمير سرعت التي تظلم تشرف تغلو على الأقدرة ٥ اى أو ساط
القلوب فخر قها وتخصيص الأقدرة بالذكر لان الفؤاد أطف ما في
البدن واشد تألما والى هذا اشار المفسر بقوله والمها اى الم القلق
اشد من المرغبرها اللطفا ولهذا خصصها بالذكر ٥ ولا نها محل العقاب
الزائفة ومنشأ الأعمال البقيحة وقال محمد بن كعب تاكل النار جميع
ما في اجسادهم حتى اذ ابلغت الى الفؤاد خلقوا خلقا جديدا لها
عليهم جمع الضمير رعاية لمعنى كل المذكور في قوله تعالى لكل هنرة
مؤصدة ٥ بالهنرة لابي عمرو وحنة وحفصة ٥ الم او بدله للباقيين
مطبوقة من اوصدت النار اذ الطبقة قال ^{شعر} شعر شجى الى جبال
مكة ناعنى ومن ذونها ابواب صنع مؤصدة ٥ ^{شعر} شجى بهم الحرفين
لا بى بكر وحنة والكسائى وفتحهم اللباقيين ٥ الاول جمع عماد نحو
كتاب وكتب وقيل جمع عمود نحو سولوا ورسلا ٥ والثانى قيل اسم جمع
لعمود وقال ابو عبيدة هو جمع عماد وفي الكمالين وهما القنان ٥ جمع
عماد كما هاب اهب وحمار وحملى ٥ مؤصدة ٥ وقوله تعالى في عمد
صفة لما قبله اى مؤصدة ٥ وفيه اشارة الى ان الظرف لغو متعلق
بمؤصدة اى توصد عليهم الابواب ٥ فقد على الابواب العداستين ٥
فى استيثاق فتكون النار داخلية العهد وقال ابن عباس العهد
المهددة اغلال ٥ اعناقهم وقيل قيود ٥ فى ارجلهم وقيل هم فى
عمد مهددة انى فى عذابها والمها يضربون بها

سورة الفيل مكية خمس ايات
بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ تَرَ الْحَبَابَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ إِنْ لَمْ يَشْهَدْ تِلْكَ
الْوَاقِعَةَ لَكِنْ شَهِدَ أَثَرَهَا وَسَمِعَ بِالتَّوَاتُرِ أَخْبَارَهَا فَكَانَ رَأَاهَا بِالْمَرَّةِ
بِالرَّوِيَّةِ هَذَا رَوِيَهُ الْقَلْبُ هُوَ الْعِلْمُ عِبْرَتُهُ بِالرَّوِيَّةِ لَكُونُهُ عِلْمًا
ضَرُورِيًّا مَسَاوِيًّا فِي الْقُوَّةِ وَالْجَلَالِ بِالشَّاهِدَةِ وَالْعِيَانِ وَقُرِّيَ
الْمَرْتَبُ سَكُونُ الرَّاءِ لِلْحَدِّ فِي أَظْهَارِ أَثَرِ الْحَازِنِ اسْتِفْهَامُ تَعْجِبِ
أَيَّ عَجَبٍ يَا عَجِبْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ إِنَّمَا قَالَ كَيْفَ
وَلَمْ يَقُلْ مَا لَانَ الْمُرَادُ تَذَكِيرٌ مَا فِي تِلْكَ الْوَاقِعَةِ مِنْ وَجْهِ الدَّلَالَةِ عَلَى
كَمَالِ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُدْرَتِهِ وَعِزَّةِ بَيْتِهِ وَشَرَفِ رَسُولِهِ فَانْزِعْ مِنْ
الْأَرْهَاقِ كَذَا فِي أَنْوَارِ التَّنْزِيلِ بِأَصْحَابِ الْفَيْلِ هُوَ أَيْ الْفَيْلُ مُحَمَّدٌ
وَكَانَ فَيْلًا عَظِيمًا وَهُوَ الَّذِي بَرَّكَ وَضُرِبَ فِي رَأْسِهِ وَكَانَتْ ثَلَاثَةُ عَشَرَ
أَوْ ثَمَانِيَةَ أَوْ ثَمَانِيَةَ أَوَّلَ الْفَيْلِ كَانَ مُحَمَّدٌ وَاحِدَةً وَأَمَّا وَاحِدَةٌ
لأنه تعالى ينسبهم إلى الْفَيْلِ الْأَعْظَمِ وَقِيلَ إِنَّمَا وَاحِدَةٌ مُوَافَقَةٌ لِرُفَا
الْأَيِّ كَذَا فِي الْحَازِنِ وَأَصْحَابُهُ أَيْ أَصْحَابُ الْفَيْلِ أَبْرَهُةٌ بِفَتْحِ الْهَمْزِ
وَسَكُونِ الْمُوَحَّدَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ مُعْبَاةٌ بِالْحَبَشَةِ الْأَبْيَضِ الْوَجْهِ
وَأَسْمُهُ الْأَشْهَرُ وَأَمَّا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الصَّبَا نَحْوُ آيَا ضَرْبِهِ بِحُكْمِهِ فَشَرَّمُ
أَتَقَهُ وَجَدِيْنَهُ مِنَ الشَّرِّ مَعْنَى الْقَطْعِ يَقَالُ شَرَّمَهُ أَيْ قَطَعَهُ وَأَبْرَهُةٌ
لَقَبٌ لِكُلِّ مَنْ يَكُونُ أَبْيَضَ الْوَجْهِ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا مَلِكُ الْيَمَنِ مِنْ قَبْلِ
أَحْمَدَ الْخَاشِي وَهُوَ بَدَلَ مِنْ أَبْرَهُةٍ وَكَانَ جَيْشُ أَبْرَهُةٍ سِتِينَ أَلْفًا
وَحَبَشَةٌ ثُمَّ شَرَعَ فِي بَيَانِ قِصَّةِ أَصْحَابِ الْفَيْلِ بِقَوْلِهِ بَنَى أَبْرَهُةٌ صَنْعَاءَ
أَسْمَ بِلْدِ الْيَمَنِ كَيْسِيَّةٌ أَيْ مَعْبَدٌ وَسَمَّاها الْقُلَيْسَ لِأَنَّ النَّاطِلَ إِلَيْهَا
تَسْقُطُ قُلَيْسُوتُهُ عَنْ رَأْسِهِ عِنْدَ نَظَرِهِ إِلَيْهَا لِأَرْتِفَاعِهَا وَعُلُوِّهَا وَكَانَ

بكسر الهمزة وتشديد الموحدة أو بئيل كجول بفتح العين المهملة و
تشديد الجيم المضمومة لغة في العجل وهو ولد البقرة وجمع عجل
ومقتاج جمعه مفاتيح وسكين جمعه سكاكين وقال القاضي جمع بئالة
وهي الحزمة الكبيرة شُبِّهَتْ بها الجماعة من الطير فنظامها تَمِيمٌ
وقرئ بالياء على تذكير الطير لانه اسم جمع ولا سنادة الى ضمير ربك
بججارة في منقار كل طير حجر وفي رجليه حجران مِنْ بَجِيلٍ قَالَ
ابن عباس من طين مطبوخ كما يطبخ الأجر وهذا ما اختاره المفسر
فقال طين مطبوخ فهو معرب من سنك كل وكان طخه من بارجهنم
وهي من الحجارة التي أُرْسِلَتْ على قوم لوط عليه السلام وقيل مشق
من السجل ومعناه بججارة من جملة العذاب المكتوب المدون
فجعلهم كعصفٍ مأكولٍ العصف جمع واحد عصفه كودق
زرع تفسير عصف ثم فسر المأكول بقوله أكلته الدواب ودأسته
من الدوس هكذا في نسخ الكتاب الصواب اشتهى القته رثنا هكذا في
الفيوضات وأفته أى وقَّتْ أجزاءه وقيل مأكول أى وقع فيه الكلال
وهو أن يأكله الدود أو أكل حَبُّهُ فبقى صفراً أى هلكهم الله تعالى كلوا
بججة متعلق بأهلك المكتوب عليه اسمه وهي أكبر من العدسة وأصغر
من المحصة تخرق البيضة أى بيضة الحد بلد التي على رأس رجل وتخرق أن
والفيل وتصل الى الأرض وكان هذا عام مولد النبي صلى الله
عليه وسلم أى قبل مولده بخمسين يوماً

سورة قریش مکینة او مدنیة ابوعبادة
بسم الله الرحمن الرحيم

وفي الأصل قوله
بالضم يذرم في
القاموس والهمزة
ع
بضم باء ذرم والهمزة
والهمزة كمنه في
يأخذ ويحرق

سورة
أو يؤخذ مشتق من

لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ إِلَّا فِهُمَ تَاكِدَايَ لَا يَلْفُ الثَّانِي تَاكِدَايَ لَا يَلْفُ
 الْأَوَّلُ وَهُوَ أَيُّ لَا يَلْفُ مَصْدَرًا لَفَّ بِالْمَدِّ عَلَى نَهْجِ أَكْرَمِ قَالَ الْقَتْنُ
 لَا يَلْفًا وَقُرَيْشٌ إِلَّا فِهُمَ وَالْفِهُمُ مَصْدَرَانِ لِلثَّلَاثِي الْمَجْرَدِ عَلَى نَهْجِ كِتَابِ
 وَعِلْمٌ يَقَالُ الْقَتْنُ الْفَاءُ وَالْأَوَّلُ وَجَمْعُهُمَا الشَّاعِرُ **شُعَيْرٌ** زَعَمُوا أَنَّ
 اخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ * لَهُمْ لَفٌّ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا الْفُ * رَحْلَةُ الشِّتَاءِ أَيْ الرَّحْلَةُ
 فِي الشِّتَاءِ إِلَى الْيَمَنِ لِأَنَّ هَوَاءَهَا حَارَةٌ وَالرَّحْلَةُ مَفْعُولٌ بِهِ لَا يَلْفُهُمْ
 وَقَدْ يَجْعَلُ لَا يَلْفُ بِمَعْنَى الْعَهْدِ فَالرَّحْلَةُ مَنْصُوبٌ بِنَزْعِ الْخَافِضِ فِي
 الرَّحْلَةِ أَوْ عَلَى الرَّحْلَةِ قَالَ ابْنُ عَامِرٍ لَا يَلْفُ عَهْدُكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
 الْمُلُوكِ كَانَ هَاشِمٌ يُؤَالِفُ إِلَى مَلِكِ الشَّامِ وَالْمُطَّلِبُ إِلَى الْيَمَنِ يُؤَالِفُ
 وَعَبْدُ شَمْسٍ يُؤَالِفُ مَلِكَ مِصْرَ وَالْحَبْشَةَ وَفِي مَنَتَى الْأَرَبِ
 لَا يَلْفُ دَرَقَرَانٌ بِمَعْنَى عَهْدٍ مَا نَدَّ اجَارَهُ بَأَمَانٍ أَنْتَ وَأَوَّلُ كَسَى كَه
 ابْنِ عَهْدٍ أَزْمَلَكَ شَامٌ كَرَفْتَ هَاشِمٌ بُوَدَّ وَيَأْنِسُ أَنْتَ كَه قُرَيْشٍ سَاكِنِ
 حَرَمٍ بُوَدُّوهُ دَرَجَاتُهَا فِي خَوَائِشِ چَه دَرَسَرِهَا وَچَه دَرَكُمَا بَأَمَانِ
 سَفَرٍ مِيكَرْدَنْدُ رَاهِ دَرَانِ حَالِ مَخُوفٍ بُوَدَّ وَهَرَكَا كَسَى مُتَعَرِّضِ أَحْوَالِ
 اَيْنِهَامِ شُدَّ مِيكَفْتَنْدُ كَه مَا سَاكِنَانِ حَرَمِ خُدَايِمِ بَسِ دَسْتِ اَيْنِشَانِ
 بَا نَمِيدَا شَتَنْدَا يَا كَا مَدْرِينِ اَيْتِ بَرَايِ تَعَجُّبِ اسْتِ بَعْنِي چَه خَوْفِ اسْتِ
 لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ چَه هَاشِمٌ دُوسْتِ سَاخْتَه بُوَدَّ بِدَا شَاءَ شَامِ رَا
 عَبْدُ شَمْسٍ بِدَا شَاءَ حَبْشَه رَا وَطَّلِبُ إِلَى الْيَمَنِ رَا وَنَمُفَلُ مَلِكِ الْيَمَنِ
 رَا وَهَرِيكَ بَرَادِرِ زِيَادَا شَاءَ نَاجِيَه سَفَرِ خُودِ عَهْدِ اِمَامَانِ كَرَفْتَه بُوَدَّ
 وَتَا جِرَانِ قُرَيْشٍ بَسُوِي اَيْنِ شَهْرَهَا بِحَايِتِ اَيْنِ چَهَارِ بَرَادِرِ سَفَرِ تَجَارَتِ
 كَرْدَنْدِي وَكَسَى اِنْ حَالِ اِيْشَانِ مُتَعَرِّضِ نَمِي شَدَا نَتَمِي وَرَحْلَةُ الْقَتْنِ

اى الرحلة في الصيف الى الشام في كل عام وكان الاصل رحلتى الشتاء
 والصيف على نية التثنية وانما افراد الرحلة لآمن اللبس فقرأ رُحَلَةً
 بالضم وهى الحجة التى يرحل اليها يستعينون بالرحلتين للتجارة على الإقامة
 بمكة كخدمة البيت الذى هو مخزهم وهم اى القرش ولد النضر وكما
 وانما القبول بالقرش لانه منقول من تصغير قرش وهو دابة عظيمة فى البحر
 تعبت بالسفن لا تطاق الا بالذار فشيء هو اى كانهما تاكل ولا تقاى
 وتعلو ولا تعلو وصغر الاسم للتعظيم كذا فى البيضاوى وقيل لكسبهم
 المال فجمعهم للتجارة والقرش والتقرش الكسب الجمع يقال فلان
 يقرش بعماله ويقترش اى يجمع وكانوا تجاراً حراً صاعلي جمع المال قيل
 لان النضر بن كنانة اجتمع في ثوبه يومافقا لواتقرش فليعبدوا
 تعلق به كايلاف والفاء زائدة ولهذا جاز تقدير معمول ما بعدها
 عليها وقال العلامة الرنخشري انه دخلت الفاء لما فى الكلام من
 معنى الشرط لان المعنى ان نعم الله تعالى عليهم لا تحصى فان لم يعبدوا
 لساير نعمه فليعبدوا لهذه الواحدة التى هى نعمة ظاهرة رب هذا
 البيت الذى اطعمهم من جوعه اى من اجله يشيد الى ان من
 تعليلية قاله ابو جابر وامنتهم من خوف اى من اجله وكان يصيهم
 اى القرش الجوع لعدم الزرع بمكة وخافوا جيش الفيل يعنى ان المراد
 من الجوع حتى ذلك الجيش فيه اشارة الى وجه مناسبة هذه السورة لما
 ينسوق الماعون مكية او مدنية او نصفرهاست افسعرا
 والله الرحمن الرحيم
 ارايت استفهام معناه التعجب الذى يكد به بالدين بالحساب

عن

البحر

القرش

مستوفى

القرش

عنه

خلفه

بالصلح

القرش

القرش

القرش

القرش

القرش

القرش

القرش

القرش

القرش

القرش

القرش

القرش

القرش

وبين قولك في صلاتهم قلت معنى عن انهم ساهون عنها هو ترك
 لها وقلة التفات اليها وذلك فعل المنافقين او الفسقة الشطار من
 المسلمين ومعنى في ان السهو يعتريهم فيها بوسوسة شيطان او حدث
 نفس وذلك لا يكاويخلونه مسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقهر له السهو في صلاة فضلا عن غيره ومن ثم اثبت الفقهاء باب سجود
 السهو في كتبهم وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان لم يقبل في صلاتهم في الصلوة
 وغيرها ثم افرق بين المناق والمرائي ان المناق هو الذي يبطن الكفر
 ويظهر الايمان والمرائي يظهر الاعمال مع زيادة الخشوع ليعتقده من يراه
 انه من اهل الدين والصلاح اما من يظهر النفاق ليقترى به ويأمن
 على نفسه من الريه فلا باس بذلك وليس بمراء ويمنعون الماعون اي
 ويمنعون الناس الماعون فحذف المفعول الاول للمعلم به والماعون فاعول
 من المعن بمعنى الشيء القليل يقال له معن اي شيء قاله قطرب وقيل مفعول
 من اعانه يعينه والاصل معونون وكان من حقه على هذا معون كمصون
 ولكن قلبت الواو والالف وتصرف كالابرة بكسر الهمزة والمخيط والفاس
 والقدر بكسر القاف والقصة في الكمالين اخرجه النسائي عن ابن مسعود
 كنافذ الماعون على عهد صلى الله عليه وسلم مارية الدلو والقدر زاد
 البزاز والفاس ولا بن ابى حاتم عن عكرمة راس الماعون زكوة المال واظنا
 المخل والدلو والابرة وقيل الماعون ما لا يحل المنع عنه كالحلم والماء والنار
 انتهى وقال العلماء يستحب ان يستكثر الرجل في بيته مما يحتاج اليه الجيران
 فيغيرهم ويتفضل عليهم ولا يقتصر على الواجب وعن علي انه قال الماعون
 هو الزكوة وهو قول ابن عمر

لا

شامل

شأن

نحو

شأن

بعض

بعض

بعض

بعض

بعض

بعض

سورة الكوثر مكية أو مدنية ثلث آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

بِإِنَّا أَعْطَيْنَاكَ وُقْرَىٰ أَنْطِينَاكَ بِالنُّونِ مَكَانَ الْعَيْنِ مِنْ لَا نَطَاءَ بَعْنِ
الْإِعْطَاءِ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَوْثَرُ قَالَ أَهْلُ الْفِكَرِ الْكَوْثَرُ
فَوَعْلٌ مِنَ الْكَثَرَةِ كَفَوْلٌ مِنَ الْفَقْلِ الْعَرَبُ شَمِيَّ كُلِّ شَيْءٍ كَثِيرٌ فِي الْعَدَا وَكَثِيرٌ فِي الْقَدْرِ وَالْخَطَرِ
كَوْثَرًا هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ هُوَ خَوْضُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاتَّخَلَفَ أَهْلُ
التَّوْبِيلِ فِي الْكَوْثَرِ عَلَى اقْوَالٍ أَوَّلُ أَنَّهُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ رَوَاهُ الْجَاهِلُونَ
عَنْ أَنَسٍ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ الثَّانِي أَنَّهُ حَوْضُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي الْمَوْقِفِ قَالَهُ عَطَاءُ الثَّالِثُ أَنَّهُ النَّبُوءَةُ قَالَهُ عِكْرَمَةُ الرَّابِعُ الْقِرَاتُ
قَالَهُ الْحَسَنُ الْخَامِسُ لِإِسْلَامِ حَكَاةِ الْمَغِيرَةِ السَّادِسُ تَسِيرُ الْقِرَاتِ
وَتُخْفِيفُ الشَّرِيعَةِ قَالَهُ الْحَسَنُ بْنُ الْمُفَضَّلِ السَّابِعُ كَثَرَةُ الْأَصْحَابِ وَالْأَمَّةُ
قَالَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ الثَّامِنُ رَفْعَةُ الذِّكْرِ حَكَاةُ الْمَاءِ وَرَدَى التَّاسِعُ
الْمَجْزَاءُ تَجَاوَزَ الثَّلَاثِينَ الْعَاشِرُ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَجِدَ رَسُولَ اللَّهِ قَالَهُ هَازِلُ بْنُ
الْحَادِي عَشْرًا نَهْرٌ فِي قَلْبِكَ ذَلِكَ عَلِيٌّ وَقَطَعَكَ عَمَّا سِوَايَ تَرَدَّدَ عَلَيْهِ
أَمْنُهُ فِي الْكَمَالَيْنِ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنْتَ رَوَى
مَا الْكَوْثَرُ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَنَّهُ نَهْرٌ وَعَدْنِيهِ رَبِّي هُوَ حَوْضُ
تَرَدَّدَ عَلَيْهِ أَمْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَدِيثُ وَهَذَا يُشْعِرُ بِأَنَّ الْحَوْضَ هُوَ النَّهْرُ
أَوِ الْكَوْثَرُ هُوَ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ إِنَّمَا وَضَعُ الظَّاهِرُ مَوْضِعَ الضَّمِيرِ لِئَلَّا يَتَّقِيَهُمُ
الْعَطْفُ عَلَى قَوْلِهِ حَوْضُهُ وَالْكَوْثَرُ صِبْغَةٌ مَبَافَةٌ وَمَوْصُوفَةٌ مُقَدَّرَةٌ
الْخَبِيرُ قِيلَ لَا مَرَايَةَ رَجَعْنَا بِهَا مِنَ السَّفَرِ ابْنُكَ قَالَتْ أَبُ الْكَوْثَرِ مِنَ النَّبِيِّ
وَالْقُرْآنِ وَالشَّفَاعَةِ وَغَيْرِهَا مِمَّا أُعْطِيَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لا أعبدُ في الحال فإن أوردان كلمة لا تدخل على المضارع للاستقبال
 دون الحال كما ان ما تدخل على المضارع للحال دون الاستقبال فكيف
 يستقيم ذلك التفسير فانه يجب ان ذلك على الاغلب ون الحصر والمفسر
 فيما ذكر تبع البغوي ما تعبدون من الاصنام بيان لما ولا انتم
 عبادون في الحال ما تعبدون وهو الله تعالى وحده ولا انما عابدون في
 الاستقبال ما تعبدون من الاصنام ولا انتم عبادون في الاستقبال
 ما تعبدون وهو الله تعالى حده علم الله تعالى منهم انهم لا يؤمنون فاحذر
 نبيه بذلك وامر ان يخبرهم به والمفسر يشير بذلك الى جواب ما انهم
 انه كيف قيل لهم ولا انتم عابدون ما اعبد مع انه صلى الله عليه وسلم
 كان مبعوثا له وكان حريصا على ايمانهم واطلاق كلمة ما على الله اى في
 الثانية والرابعة على جهة المقابلة تفصيله ان اطلاق ما على الاصنام
 في الاولى والثالثة في محلها فاطلقت ما عليه سبحانه للمشاكلة
 ولا اعتذار بالمقابلة انما يتوعد على مذهب من يقول ان كلمة ما لا تقع
 على احاد اولى العلم واما من يجوز ذلك وهو مذهب سيبويه فلا حجة
 عنده الى ذلك الاعتذار اعتذار القاضى بان المراد هي الصفة كانه
 قال لا اعبد الباطل ولا تعبدون الحق لكم دينكم الذي انتم عليه
 لا تتكونه شرك ولي دين الذي انا عليه لا ارفضه الاسلام وهذا
 قبل ان يؤمن بالحرب اى الجهاد وفيه اشارة الى ان قوله تعالى لكم
 دينكم لاية تقرير لكل من الفريقين على دينه فهو تأكيد لمجموع الجمل
 الاربع ثم نسخ ذلك بالامر بالقتال واقاد القاضى انه ليس في الاية ادنى
 الكفر ولا منوع المحمدي كونه : سكا القاطم ١١٠ الآدم ١١٠

بالمشاركة وتقدير كل من الفريقين الآخر على دينه وقد يفسر الدين
بالحساب والجزاء والدعاء والعادة وحذف ياء الاضافة لقراءة السبعة
وقفا وصلالا بها من الزوائد في راعى فيه اتباع رسم المصحف وهي
غير ثابتة فيه اكفاء بالكسرة واثبتها اى ياء الاضافة يعقوب
في الحالين اى في الوقف والوصل

سورة النصر قد نبت ثلث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم
اذا جاء نصر الله والعاقل اذا هو الجزاء اى فتح والفاء لا تمنع
العمل على قول الاكثرين وقد يقال ان العاقل هو فعل الشرط وليس
اذا مضافا الى ذلك الفعل عند المحققين والنصر مصدر مضاف الى
فاعله ومفعوله عز وف واليه اشار المفسر بقوله نبى صلى الله عليه
وسلم على عدائه متعلق بالنصر والفتح فتح مكة يشير الى ان اللام
للعهد وقيل المراد جنس نصر المؤمنين وفتح مكة وسائر البلاد عليهم
ورأيت الناس يدخون في دين الله اى الاسلام تفسير للدين
اقوال جماعة كثيرة كاهل مكة والطائف واليمن وهو اذن
وسائر قبائل العرب بعد ما كان يدخل فيه اى فى الاسلام واحد
واحد وذلك الدخول بعد فتح مكة جاءت العرب من اقطار الارض
طائعين اشارة الى ان اللام فى الناس للعهد والمراد العرب قال ابن عتبة
احميت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى العرب رجل كافر دخل
الكل فى الاسلام بعد حين فتح فتح لتيشير ما لم يخطئ بالاحد
فالتسليم مجاز عن التعجب بملافة السببية فان من رأى امر عجيبا

يقول سبحانه الله وأفضل له روى انه لما دخل مكة بدأ بالسجدة فدخل
الكعبة وصلى ثمان ركعات ^{عظم} وأقبر ^{عظم} ثم عا كانت الظلمة يقولون بحمد
ربك اى متلبس اجده يشير الى كونه حالاً واستغفره قال صلى الله عليه
وسلم انى استغفر الله فى اليوم واليلة مائة مرة وقيل استغفره لامتك ^{عظم} الله
التسبيح والحمد على الاستغفار على طريقة النزول من الخالق الى الخلق كما قيل لما
شيئاً الا رايته قبله انة كان تواباً ^{عظم} فى انوار التنزيل الاكثر على ان السورة
نزلت قبل فتح مكة وانه نعى لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لما قرأها بكم
العباس رضى الله عنه فقال عليه السلام ما يبكيك قال نعتت اليك
نفسك قال عليه السلام انها لكما نقول ولعل ذلك لدالاتها على تمام الدعوة
وكمال المرادين فهمى كقوله اليوم اكملت لكم دينكم ولان الامر بالاستغفار
تنبيه على دُنُو الاجل ولهذا سُميت سورة التوديع وكان صلى الله
عليه وسلم بعد نزول هذه السورة يكثر من قول سبحان الله وبهجة
استغفر الله واتوب اليه وعلم صلى الله عليه وسلم بها اى بهذه السورة
انه قد اقترب اجله رواه مسلم عن عائشة رضى الله عنها وعنهما كان صلى
الله عليه وسلم يكثر ان يقول فى ركوعه سبحانك اللهم وسبحك
اللهم اغفر لي تاوّل القرآن رواه البخارى واخرج احمد عن ابن عباس
قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لما نزلت اذا جاء فصل الله الا ينغى
الى نفسى وفى مسلم والنسائى انها آخر السورة نزلت فى القرآن كان فتح مكة
رمضان سنة ثمان وتوفى صلى الله عليه وسلم فى ربيع الاول سنة احدى
عشرة

سورة تبت مكية خيل ايات
بسم الله الرحمن الرحيم

وقضا النبي صلى
الله عليه وسلم

١٦
٣٥

روى الشيخان انه لما دعا صلى الله عليه وسلم قومه وقال في نذير لكم
 بين يدي اى قبل حلول عذاب شديد فقال عه ابولهب تبألك الهذا
 اى بهذا القول وهو في نذير لكم الحديث دعوتنا ناديتنا نزل قال القرطبي
 في الصحيحين وغيرهما واللفظ لمسلم عن ابن عباس قال لما نزلت اذ عشيرتك
 الاقربين خرج صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فحلف يا صاحباة فقالوا
 من هذا الذي بهتف قالوا محمد فاجتمعوا اليه فقال يا بنى فلان يا بنى فلان يا بنى
 عبد المطلب يا بنى عبد مناف فقال رايتهم ان اخبرتكم ان خيلا خرج ينسف
 هذا الجبل اكنتم وصدقتم قالوا ما اجرنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم
 بين يدي عذاب شديد فقال ابولهب تبألك ما جمعنا الهذا ثم قام
 فنزلت هذه السورة **تَبَّتْ رُحُومُكَ أَتَبَّتْ رُحُومُكَ أَتَبَّتْ رُحُومُكَ** **يُؤْتِي إِلَى الْهَلَاكِ**
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ أَيْ فِي هَلَاكِ يَكِيدُ الْإِنْبِيَاءَ
قَرَأَ الْعَامَّةُ بِفَتْحِ الْمَاءِ وابن كثير يأسكنها وهما لغتان بمعنى كالنهر والنهر
 اى جملته يعنى ان المراد بيده نفسه وجميعه كقوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم
 الى التهلكة فذكر ايديهم كناية عن النفس كما ذكر في شرح المفاتيح وانما
 عبر عنها اى عن الجملة باليدين مجاز لان اكثر الاعمال تراوكت المزاولة المجاوزة
 والمعالجة بهما اى باليدين نحو بما قدمت يداك وقيل انما خشيانه لانه
 عليه السلام لما نزل عليه وانذ عشيرتك الاقربين جمع اقاربه فانذهم
 وقال ابولهب تبألك الهذا جمعنا فاخل جمر اليرمية به فنزلت وقيل المراء
 باليدين دنياه واخرته وانما كناية لاشتهاره بكنيته ولان اسمه عليه
 فاستكره ذكره ولانه لما كان من اصحاب النار كانت الكنية اوفق بحاله
 ويجانس بقوله ذات لهب هذه الجملة دعاء على ابولهب هكذا حكى

صلى الله عليه وسلم
 حيث يسمع فيه
 الماء وهو مضطرب
 منه فقل العالى

عن الفراء **وَتَبَّتْ** ^١ تخسر هو وهذه الجملة خبراً أي أخباراً بحصول النبأ
 له الذي دعي به عليه في الجملة الأولى وقيل الجملةان دعائيتان الأولى
 دعاء على يديه والثانية على نفسه كقولهم اهلكه الله دعاء عليه وقد
 هلك خبراً وما خوفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالعذاب فقال
 ابولهب ان كان ما يقول ابن أخي حقاً فاني اقتدي منه أي بما يقول
 وهو العذاب بمالي وولدي نزل ما أغنى عنه ماله نفي لا غناء المال
 عنه حين نزل به النبأ وما كسب وكسبه إشارة الى ان ما صدق
 ويحتمل ان تكون موصولة أي مكسوبة بماله من النتائج والآثار والحق
 والاشباع أي ولده كذا روى عن ابن عباس لان ولداً لسان من كسبه
 وفي الحديث ان اطيب ما ياكل احدكم من كسبه وان ولده من كسبه كذا
 في الكمالين وولده هو عتيبة وقد افترسه اسد في طريق الشام وما
 ابولهب بالعلية بعد وقعة بدر بياوم معدودة وترك ثلثاً حتى
 أنقث ثم استاجروا بعض السودان حتى فنى فهذه الآية اخبار عن
 الغيب طابقه وقوعه واغنى بمعنى لغى يشير الى ان الماضي بمعنى المضارع
 سيصل ناراً ذات لهب أي تلهب وتوقد أي اشتعال وهي نار جهنم
 وقرئ سيصل بالضم مخففاً ومشدداً فهي أي النار الموصوفة بالتهب
 مال أي مرجع تكبته بابي لهب أي رجعت كنيته الى ان تحققت مغاها
 فيه فصارت أيا لهب أي ملازماً للنار لتلهب وجهه اشراقاً وحرمة
 وأمرأة عطف على ضمير يصل أي الضمير المستكن فيه الراجع الى
 ابى لهب بمعنى يدخل النار هو امرأة فان توهم ان العطف على
 الضمير المتصل من غير تأكيد ممتنع فادفعه بقول الغيس سقعة

ملأ
 الجحيم
 من
 النار
 من
 النار
 من
 النار

جئته من التوسيع الفصل بالمفعول اى نارا وصفته اى الفصل بصفة
وهى ذات لخب فلا احتياج الى التاكيد وهى اى لامرأة ام جميل بصفة
التصغير وهى اخت ابى سفيان بن حرب اسمها روى ولقبها عوراء واما
قبيل اى ذلك لجامها كماله بالرفع لما عدا عاصم على انها نعت لامرأتان
اضافة لجمال الطمحين اذ المراد المضى وعلى انها خبر مبتدأ محذوف
اى هى حالة وقراء عاصم بالنصب على الذم الخطب اى خطبهم
فانها كانت تحمل الاوزار والاثقال بمعادة الرسول وتحمل زوجها
على ايذائه صلى الله عليه وسلم او النيمة فانها توفد نارا المنصومة
او حرمة الرسول والسعدان كسر جان وهو نبت من اطيب مرعى لابل
وله شوك يشبه حمة الشوك كذا في المختار والقاموس ثلثيته بالليل
في طريق النبي صلى الله عليه وسلم لقصد لاذية كذا روى عن ابن عباس
والنصارى في جديدها عنقها جبل مرسى اى ليف كذا روى عن الشعبي
وفي الصراح ليف بوسيت درخت خرما وقال العلامة الرخشى المسد
الذى قيل من الجبال فنكرا شديدا من ليف كان ومن جلد او غيرها
وهذه الجارة اى الجملة المركبة من المبتدأ الذى هو الجبل والمخبر الذى هو الظرف
اى في جديدها حال من حالة الخطب لانه هو نبت لامرأة او خبر مبتدأ محذوف
سورة الاخلاص مكية او مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَبِّهِ رُويَ أَنَّ قُرَيْشًا قَالُوا يَا أَعْمَرَ
صِفْ لَنَا رَبَّكَ الَّذِي تَدْعُونَا إِلَيْهِ فَنَزَلَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ فَاللهُ خَبِيرٌ
هُوَ وَهُوَ لَجَمْعٍ إِلَى الْمَسْئُولِ عَنْهُ اى الذى سألتهم عنه هو الله ولفظ

مع
٣٤
كل من جئته
عنهم
روى
بوسيت
المرأة
التي
التي

اجد بدل منه اى من الجلالة وهذا البديل بدل نكرة من معرفة وهو جاز
 او خبر ثانٍ وهو يدل على مجامع صفات الجلال كما دل الله على جميع صفات
 الكمال اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزلة الذات عن انحاء التركيب والتعدد
 وعن الجسمية والتخيز واختار القاضى ان الضمير للشان لقوله هو زيد
 منطلق وارتفاعه بالابتداء وخبرة الجملة ولا حاجة الى العائد لهما
 هي هوانتهى يعنى ان الجملة الواقعة خبراً متحدة مع الشان فلا تنسج
 الى الرابط بخلاف قولنا زيد ابوة منطلق الله الصمد تكرر لفظ الله
 مشعر بان من لم يتصف بالصمدية لم يستحق الالهية واما ترك اللفظ
 لان هذه الجملة كالنتيجة للاولى والدليل عليها مبتدأ وخبر اى
 المقصود فى الخواجر على الدوام تفسير الصمد فيه اشارة الى انه
 فعل بمعنى المفعول كالقصاص بمعنى المقصود والخلق بمعنى المخلوق
 قال الامام الصمد الدائم الباقي وفى القاموس الصمد بالتحريك السبب
 لانه يقصد والدائم وفى المختار صمد من باب نصر فصد وكن
 ابن عباس وابن مسعود الصمد هو الذى لا خوف له كقولهم هذا
 كالنتيجة لما سبق ولذا حُذِيَ عن العاطف لانتفاء مجانسته تعالى
 لاحد حتى يكون له سبحانه من جنسه صاحبه فيتوالدان ولائنه
 لم يفتقر الى ما يعينُهُ والى ما يخالف عنه لامتناع الحاجة والفناء
 عليه تعالى ولعل الاقتصار على لفظ الماضى لوروده رجاء عن
 قال الملائكة بنات الله والسيح ابن الله ولم يؤكده لانتفاء الحد
 عنه تعالى ولو كان مولود الكان حادثاً وهو تعالى قديم ولم يكن
 له كفواً احدٌ اى مكافياً ومثلاً فله اى لفظ له متعلق بكفوا

يشير الى ان له ظرف لغو وقدم عليه مع ان الاصل في ظرف اذ الهم
 يكن مستقراً تاخيرة لانه اى له محط القصد بالنفى اى بنفى المكافاة
 توضيحه ان العرض الذى سيفت له الآية هو نفي المكافاة عن ذاته
 تعالى فقدم تقدماً للالهم واخر احد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية
 لفواصل في تيسير الوصول عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن
 في ليلة قالوا واينا يطيق ذلك فقال الله احد الله الصمد ثلث القرآن
 اخرجه البخارى ومالك وابوداود والنسائى وعن انس رضى الله عنه
 ان رجلاً قال يا رسول الله انى احب هذه السورة قال ان حبك اياها
 ادخلك الجنة وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرقأ
 قل هو الله احد الله الصمد كل يوم مائتي مرة فحى عنه ذنوب خمسين
 سنة الا ان يكون عليه دين

سورة الفلق مكية اوق مكية خمس ايات

نزلت هذه والسورة التى بعدها لما سحر لبيد بن اعصم اليهودى
 مع بنات النبي صلى الله عليه وسلم في وئر في منتهى الارب وتر فحركة
 زه كان او تار جمعه احد عشر عقدة ودشده ذلك اليهودى في بئر
 فرض عليه السلام فاعله الله بان اخبر جبريل بذلك اى بالسحر
 وبجمله فاحضر بين يديه صلى الله عليه وسلم بان ارسل عليه السلام
 عليا فاجابه وامر بالتعوذ بالسورتين فكان صلى الله عليه وسلم كلما
 قرأ اية منهما انحلت عقدة ووجد خفة حتى انحلت العقد كلها وقام
 كما نشط اى خرج في منتهى الارب ض نشط من المكان نشط ايرون امد ان

ملا
 قس الفلق
 في بيان
 في

جامع من عقول اكابر العرب المهله والفا حبل يشيد به ساعد البعير الى فخذيه كذا في الكمالين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ اخْتَلَفَتْ تَفْسِيرُ الْفَلَقِ فَقِيلَ بَيْنَ فِي هَنَمٍ
قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَالَ آيَةُ بْنُ كَعْبٍ بَيْتُ هَجْرٍ إِذَا فُتِحَ صَاحُ أَهْلِ جَهَنَّمَ
حَرَّةً وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ اسْمُ مَنْ اسْمَاءُ جَهَنَّمَ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ إِذَا فِي جَهَنَّمَ
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو شَجَرَةٌ فِي النَّارِ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ جَبُّ النَّارِ
وَقَالَ ابْنُ الْحَاسِ يَقَالُ لِمَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ فَلَقٌ وَقَالَ الضَّحَّاكُ الْفَلَقُ
الْمَخْلُوقُ كُلُّهُ وَيُشْهَدُ لَهُ الْأَشْتِقَاقُ فَإِنَّ الْفَلَقَ فِي الْأَصْلِ الشَّقُّ يَقَالُ فُلَقْتُ
الشَّيْءَ فَلَقًا أَشَقَقْتَهُ وَالتَّفْلِيقُ مِثْلُهُ فَكُلُّ مَا يَفْلَقُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ جِوَانٍ وَصُجْرٍ
وَكَيْتٍ نَوَى وَمَاءٍ مِثْلًا فَهُوَ فَلَقٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَالِقَ الْإِصْبَاحِ وَقَالَ سُبْحَانَهُ
إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ النَّوَى وَالْمُفْسِّرُ فُسِّرَ بِالْصَبْرِ فَقَالَ الصَّبْرُ قَالَه جَابِرٌ وَابْنُ
فِي رِوَايَةِ الْحَسَنِ بِجَاهِدٍ وَذَلِكَ لِمَا فِي الصَّبْرِ مِنْ تَغْيِيرِ الْحَالِ وَتَبَدُّلِهِ وَحُشَّةُ
الَّيْلِ بِسَمَرِ النَّوَى وَمَحَاكَاةُ فَاتِحَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْأَشْعَارُ بَانَ مِنْ قَدَرَانِ
بِهِ ظِلَّةُ اللَّيْلِ عَنْ هَذَا الْعَالَمِ قَدَرَانِ يَنْزِيلُ عَنْ الْعَائِدِ مَا يُخَافُهُ وَلَفْظُ النَّارِ
هَهُنَا أَوْ قَرْنٍ مِنْ سَائِرِ اسْمَائِهِ لِأَنَّ الْأَعَادَةَ مِنَ الْمَضَارِ تَرْبِيَّةٌ كَذَا فِي
أَنْوَارِ التَّنْزِيلِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ هَذَا عَامٌّ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الشَّرِّ وَالثَّلَاثَةُ
خَاصٌّ وَكَلِمَةٌ مَا مَوْصُولَةٌ وَالْعَائِدُ مَحْدُوفُ الْوَيْ الَّذِي خَلَقَهُ وَيَجْتَمِعُ
إِنْ تَكُونُ مُضَدِّدِيَّةً وَيَكُونُ الْخَلْقُ بِمَعْنَى الْمَخْلُوقِ أَيْ مِنْ شَرِّ الْمَخْلُوقِ فَقَوْلُ
الْمُفْسِّرِ مِنْ جِوَانٍ مُكَلَّفٌ وَغَيْرُ مُكَلَّفٍ جَمَادٍ كَاسْمٍ صَحِيحٍ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَحْرَاقِ وَالنَّارِ وَالْإِغْرَاقِ فِي الْمَاءِ وَمِنْ شَرِّ
غَيْرِ سَبْقِ الْعُسْقِ فِي الْأَصْلِ لِامْتِلَائِهِ يَقَالُ غَسَقَتِ الْعَيْنُ إِذَا امْتَلَأَتْ

ممن بکن، نمن، نیک، ناسن، بکن، اظلم

النفاثات وشر حاسد فاي نكتة لذكر هذه الثلاثة بعده فأزحه بقول
المفسر وذكر الشر والثلاثة الشامل لها اي للثلاثة قوله تعالى ما خلق
بعده ظن للذكر اي بعد ما خلق لشدّة شرها اي شر الثلاثة فكان من
قبيل ذكر الخاص بعد العام واما شدة شرها فلا نها هي العدة في الاخر
لان الظلام فيه المضاد من غير شعوب بها وكذا السحر والحسد وهما شدة
الثلاثة ولذا ختم به ثم علم ان الحسد اول ذنب عُصِيَ الله به في السماء
واول ذنب عُصِيَ الله به في الارض فحسد ابليس آدم عليه السلام حسد
قابيل هابيل وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يغبط
والمنافق يحسد وقال بعض العلماء بارز الحاسد ربّه من وجوه ولها
انه ابغض كل نعمة ظهرت على غيره وثانيها انه ساخط لقسمة ربه كانه
يقول لم قُسمت هذه القسمة وثالثها انه يبخل بفضل الله تعالى ورابعها
انه اعان عدوه ابليس وقبيل الحاسد لا ينال من الملائكة الا نقمة
وبغضا ولا ينال من الله الا بعدا ومقتا ولا ينال في الاخرة الا حزنا وخسرا
وفي الجامع الصغير عنه صلى الله عليه وسلم في الانسان ثلثة الطيرة
والظن الحسد فخرجه من الطيرة ان لا يرجع اى عن سفره مثالا ومخرجه من الظن ان
لا يفتنى فخرجه من الحسد ان لا يفتنى واه البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
سَيُؤْتِي النَّاسَ مَكِيلًا فِي كُلِّ نَبِيٍّ سِتْ آيَاتٍ
لَيْسَ **مِنْ** **اللَّهِ** **الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ**
قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وقرئ في السبعين جذف لمنزلة وثقل حركتها
الى اللام كما في قوله تعالى فخذ اربعة من نظير خالقهم ومالكهم وانما
خصوصاى الناس بالذكر من بين المخلوقات وهو تعارب جميع المخلوقات

ما

في العلكة

مقتا النعمة

فهو غشيب

ومعقوت

مما

في العلكة

من الشئ

والله اعلم

بالحق

وهو التيسار

بمن قال

الودي في

الحكاية

التي

يجب الغال

يكره الظن

وفي الصحاح

عطف

الذي

دوم قال

لوجهين أحدهما قوله تشریفاً لهم وثانيهما قوله ومناسبة للاستعاذة من
من شر الموسوس في صدورهم فإن وسوسة الصدور المستعاذ منها في هذه
السورة لا تكون إلا للذناب وتوضيح المرام على ما في أنوار التنزيل أنه لما
كانت الاستعاذة في السورة المتقدمة من المضار البدنية وهي تعم الناس
وغيره والاستعاذة في هذه السورة من الأضرار التي تعرض للنفس البشرية
وتخصها عنهم الأضافة ثم خصصها بهم هنا وكأنه قيل أعوذ من شر
الموسوس إلى الناس برهم الذي يملك أموالهم ويستحق عبادتهم
ملك الناس قد اتفق القراء طراً على إسقاط الألف من ملك في
هذه السورة بخلاف الفاتحة فاختلّفوا فيها كما دريت فيما سلف
فتذكر الله الناس بدلان أو صفتان أو عطفابيان لرب الناس
فإن الرب قد لا يكون ملكاً والمالك قد لا يكون الهاً وفي هذا الظم
دلالة على أنه تعالى حقيق بالاستعاذة لربوبيته وقادر عليه الملكيته
وغير ممنوع عنها لو هيته وأظهر المضاف إليه فيما زاد من الليات
وأشعاراً بشرف الناس والأفان الظاهر ضمارة لكونه مذكوراً فيما سبق
وقيل لا تكرر فالمراد بالناس الأول الأطفال ومعنى الربوبية ادل
عليه وبالثاني الشباب لأنهم يحتاجون إلى الملك الذي يغلب على
من يوسوسهم وبالثالث الشيوخ لأنهم المتعبدون المتوجهون
إلى الله تعالى ولا يخفى تكلفه كذا في الكمالين من شر الموسوس منغلو
بأعوذ والموسوس بمعنى الوسوسة كالزلال بمعنى الزلزلة فهو اسم
مصدر وأما المصدر فيا لكسر كالزلال وقيل مصدر والمراد به
الموسوس كما بينه المفسر بقوله أي الشيطان سمي بالحدث أي المصدر

الاول وهو انه بيان للشيطان الموسوس بان الناس لا يوسوسون
 في صدور الناس انما يوسوس في صدورهم اى الناس الجن فاعل
 يوسوس واجيب بان الناس يوسوسون ايضا بمعنى يليق بهم اى بالناس
 في الظاهر متعلق بقوله يوسوسون ثم تصل وسوسته اى وسوسة
 الناس الى القلب تثبت الوسوسة فيه اى في القلب بالطريق الموصلة
 الموصلة الى ذلك اى الى ثبوت الوسوسة في القلب في تيسير الوصول
 عن عقبة بن عامر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال المرء يارب اترك هذه الليلة لمريم مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق
 قل اعوذ برب الناس اخرجته النخسة الا البخارى وفي رواية للترمذى عن عقبة
 بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذتين في كل صلاة
الحمد لله على الاتمام والصلوة على رسول سيد الانام وعلى آله الكرام
 وصحبه العظام في سنة من الهجرة على هاجرها الصلوة والتحية

الحمد لله الذي انزل القرآن بلسان عربى مبين والصلوة والسلام على رسول
 خاتم النبيين وعلى ابيه الطيبين الزاهرين وصحبه الواصلين الطاهرين **العلماء**
 فقد اعتنى بمقابلة هذا التفسير لاصل تصحيح الحلال والزال **الصادق** من الناس
 حتى يحصل الحق **الشيخ** حجة المفسرين زبدة الحديثين عروة الكلام قدوة العلماء
 الذى فى النفس عن الحق وايقن بان القول من روى الشيخ لا زهد لهما لا وحده
 مولانا الحافظ عبد الحق سلمه يارئى الخلق وشارق الاذكاء **قمر العلماء**
 ما ابهى بهاء طبيعته وما اصفى صفاء قريحته **محسن الامانة** سند الكمال
 الحبل الطمطم **الفخر** بالتمام **المولى** الحافظ عبد الرحيم سلمه العزيز **العلم**

مرا
 مرتبط بقوله
 اعتنى

بسم الله الرحمن الرحيم
ما قولهم جميعهم الله تعالى

اندیشه صورت که بعضی خواص کالعوام و عوام کالانعام میگویند که اعرابی آن کلام الرحمن
من قبل بدعت است که در زمان خلفای اشدین ضوان الله علیهم بوده هرگاه حضرت عثمان
رضی الله عنه قرآن او صحیفه احد جمع کرده در اقطار و انصار منتشر فرمودند رعایت اعراب
مرعی نداشته بودند این معنی در عهد حکومت عبدالملک بن مروان تجاج بن یوسف ثقفی
بحکم عبدالملک وان داده پس بعد زمان خلفای اشدین بوقوع آمده آن بدعت است
که در حق بدعت قول رسول مقبول صلی الله علیه وسلم **كُلُّ بَدْعٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ** دال است بر ضلالت وی پس اعراب قرآن قبیح بدعات باشد لهذا عرض است که
تحقیق این مسئله از کتب فقه و احادیث اقوال علمای تواریخ و تفاسیر معتبره مع اقام
بدعت مفصلا و مشروحا ارشاد فرمایند و نیز این معنی که در زمان عبدالملک کدام امر
باعث شده بود که حاجت اعراب ادا نگردیده و از علمای زمان کدام کس برین معنی
فتوی داده است مفصلا و مشروحا ارشاد شود فقط

حامدا و مصلیا

پوشیده مباد که بدع بالکسر و لغت بمعنی نویرون آمدن بر مثالی و منه قوله تعالى
قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ و بدعت بالکسر بمعنی سم نو در دین بعد اكمال آن یا
پیداکشت در دین بعد نبی صلی الله علیه وسلم و بدع بالکسر اول و فتح دوم جمع آن بکذا فی
القاموس بدعت دشرعیعت و قسم است یکی بدعت نهدی و او عبارت است از آنکه
موافق اصول شریعت مطابق قواعد سنت باشد و این بدعت حسن نیز گویند و فعال
آن مدوح و مشابست همین مراد است از قول آنحضرت صلی الله علیه وسلم **مَنْ سَنَّ**
فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً گان که آجرها و اجرها و اجرها و اجرها و اجرها و اجرها و اجرها و اجرها
ضلالت و او عبارت است از آنکه مخالف کتاب سنت یا اجزاء یا اثر باشد یا جمله از اصلی
شرعی نباشد و بدلیل از ادله شرعی ثابت نشود و این بدعت سیئه نیز گویند و مرتکب

بدعت است که در حق رسول مقبول صلی الله علیه وسلم
قول رسول مقبول صلی الله علیه وسلم
كُلُّ بَدْعٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ

بدعت است که در حق رسول مقبول صلی الله علیه وسلم
قول رسول مقبول صلی الله علیه وسلم
كُلُّ بَدْعٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ

بدعت است که در حق رسول مقبول صلی الله علیه وسلم
قول رسول مقبول صلی الله علیه وسلم
كُلُّ بَدْعٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ

[illegible]

مسلم
کسیک جاعی کرد
اسلام روش نشت
روایتی از وی بار
کن بیان

وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَقَالَ فِي ضِدِّهِ مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً
وَمَنْ وَكَيْفَ عَمِلَ كَذِبَانِ وَفَرَمُوهُ دُرُودَ سَيِّدِ جَارِي كَرْدِ دِاسْلَامِ رُوشِ
سُنَّةً كَانَ لَهُ وَزُرْهَا وَزُرْ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَذَلِكَ إِذَا كَانَ
بِدْرَا باشد مراوا بار آن و بزرگسید عمل کذب آن و آن وقتی است که باشد
فِي خِلَافِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ وَمِنْ هَذَا التَّقْوَعُ قَوْلُ
در خلاف آنچه حکم کرد خدا بوی و رسول او و از همین قسم است قول
عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَعَتِ الْبِدْعَةُ هَذِهِ لَمَّا كَانَتْ مِنْ أَقْصَالِ
حضرت عمر رضی الله عنه خوب بدعت است این هرگاه بود از فعلهای
الْخَيْرِ وَدَاخِلَةٌ فِي حَيْزِ الْمَدْحِ سَمَّاها بَدْعَةً وَمَدْحُهَا لَا يَنْ
نیک و داخل در حیز مدح نامیده آنرا بدعت و ستود آنرا تحقیق
الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْتَهْأَلْهُمْ وَإِنَّمَا صَلَّاهَا لِيَلْجُلِ
پیغمبر صلی الله علیه وسلم مسنون نکرد تراویح را بر آن و نشان جز این نیست که اگر تراویح
تَمَرَّتْ كَمَا وَلَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا وَلَا جَمَعَ النَّاسُ لَهَا وَكَانَتْ
بارگذاشت آنرا و نمی حفظ کرد بر آن و نه جمع کرد مردمان را برای تراویح و نمود
فِي زَمَنِ ابْنِ بَكْرٍ وَإِنَّمَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَعَ النَّاسَ عَلَيْهَا وَنَدَّبَهُمْ
در زمانه ابوبکر رضی الله عنه و جز این نیست که عمر رضی الله عنه جمع کرد مردمان را بر تراویح و استجاب نمود
إِلَيْهَا فِي هَذَا سَمَّاها بَدْعَةً وَهِيَ عَلَى الْحَقِيقَةِ سُنَّةٌ لِقَوْلِهِ
بسوی آن پس همین سبب نامیده آنرا بدعت و تراویح در حقیقت سنت است بجهت قول آنحضرت
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ كَمَا يُسْتَنَّى وَسُنَّةُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ
صلی الله علیه وسلم لازم گردید بر خود و باروش من روش بطلبهای که براه نموده اند
مِنْ بَعْدِي وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي
از پس من و بجهت قول آنحضرت صلی الله علیه وسلم که پیروی کنید و کس از پس من که
ابْنِ بَكْرٍ وَعَمَّا انْتَهَى فِي الْكَلِمَاتِ لَا بِي الْبَقَاءُ الْوَاجِبَةُ مِنَ
ابوبکر و عمر و در کلمات است تصنیف ابوالبقاء واجب از

الْبِدْعَةُ نَظْمٌ إِدْلَاءُ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَى الْمَلَا حِدَةِ وَالْمُسْتَدْرِعِينَ لِلزَّادِ انْتَهَى
 بدعت است درست کردن لائل متکلمین بر طحان و مبتدعان برای رد کردن
 و ابوابقا از محیط رضوی نقل کرده هر بدعتی که مخالف باشد دلیل را که واجب الاعتقاد و
 واجب العمل است پس آن بدعت کفرست و هر بدعتی که مخالف باشد دلیل را که واجب
 العمل است بحسب ظاهر پس آن بدعت ضلالت است نه کفر است
 وَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّؤُوفِ الْمَنَاوِيُّ فِي تَرْجُومَةِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ فِي
 گوشت شیخ عبد الرؤوف مناوی در شرح جامع صغیر در
 تَرْجُومَةِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَقْبَلُ عَمَلَ صَاحِبِ
 شرح قول آنحضرت صل الله علیه وسلم آنکار کرد خدا انیک قبول کند عمل
 بِدْعَةٍ إِنَّ الْبِدْعَةَ غَلَبَتْ عَلَى مَا كَرِهَ الشَّرْعُ بِحُسْنِهِ وَعَلَى
 مبتدع را تحقیق بدعت غالب شد بر آنچه گواه نباشد شریعت بخوبی او و بر
 مَا خَالَفَ أَصُولَ أَهْلِ الشَّعْثَةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي الْعُقَايِدِ وَذَلِكَ هُوَ الْمُلْدُ
 آنچه مخالف باشد قواعد اهل سنت و جماعت را در عقیده و آن همان مرادست
 بِالْحَدِيثِ الْوَاردِ فِي حَيْثُ التَّحْدِيدِ وَالذَّمِّ وَأَمَّا مَا يَجِدُهُ الْعَقْلُ وَ
 به حدیثی که وارد شده در حقیقت رسانیدن و مذمت و اما آنچه بتایید آراء عقل و
 لَا يَأْبَاهُ أَصُولُ الشَّرْعِ فَحَسَنٌ انْتَهَى وَقَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي
 آنکار نکند او را قواعد شریعت پس نیک است و گفت امام نووی در
 الْفَتْحِ الْمُبِينِ شَرْحُ الْأَرْبَعِينَ قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا أَحْدَثَ وَ
 فتح مبین شرح چهل حدیث گفت امام شافعی رحمه الله آنچه پیدا کرده شود و
 خَالَفَ كِتَابًا أَوْ سُنَّةً أَوْ إجماعًا أَوْ أَثَرًا فَهُوَ الْبِدْعَةُ الضَّلَالَةُ
 مخالف باشد قرآن یا حدیث یا اجماع را یا خبر را پس آن بدعت گمراهی است
 وَمَا أَحْدَثَ مِنَ الْخَيْرِ وَلَمْ يَخَالَفْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ الْبِدْعَةُ
 و آنچه پیدا کرده شود از نیکی و مخالف نباشد چیزی را از آن پس وی بدعت

المحمودة والحاصل ان اليدعة الحسنة متفق على نذرها وهو ما
 پسندیده است و حاصل آنکه تحقیق بدعت حسنه اتفاق کرده شده است بر آنکه
 و اتفق شيئا مما رواه لم يكره من فعله محدوده شرعی و منها ما
 بموافقی باشد جز از آنچه گذشت و لازم نیاید از کدرش قباح شرعی و بعضی از آن
 هو فرض كفاية كتصنيف العلوم انتهى

او فرض کفایه است مانند تصنیف کردن علما

و در رساله رشیدیّه مذکور است اعراب قرآن بدعت حسنه است که صحت قرآن عجیباً
 بل عربیان حال بر آن موقوف است و در فتح المبین و مرقاة المفاتیح مذکور است
 اليدعة في اللغة ما كان محتزعا على غير مثال سابق و منه قوله
 بدعت در لغت آنچه باشد اختراع کرده شده بغير نمونه سابق و از است قول او
 تعالى بديع السموات والأرض أي موجد هما على غير مثال سابق
 تعالی پیدا کننده آسمانها و زمین ای ایجاد کننده هر دو بغير نمونه سابق
 وفي الشرع أحداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه
 و در شرع پیدا کردن آنچه نبود در زمانه پیغمبر خدا صلی الله علیه
 وسلم انتهى وفي شرح المصالح اليدعة اسم لكل زيادة
 و سلم و در شرح مصالح است بدعت عبارت است برای هر زیادتی

في الدين قرينة كانت أو معصية أو الأولى كالكثر الصلاة والصوم
 در دین عبادت باشد یا گناه و اول یعنی قربت مانند كثرت کردن نماز و روزه
 والصدقة والثاني كالطعن في الصحابة والسلف الصالحين انهم
 و صدقه و دوم یعنی بعصیت مانند طعن کردن در اصحاب گذشته گان نیکان
 و تحقیق قول آنحضرت صلی الله علیه و سلم که بدعة ضلالة آنست که کلیه بر عموم خود با
 نیست بلکه عام مخصوص البعض است و تخصیص عومات باده شرعی یا عقیدیه در شرع اشیاف
 مشهور است و جمله ما من عام لا وقد حص منه البعض مثل است

شبهه
 بدعت بدعت
 حال تحقیق
 که در شرع
 بعضی

كُلُّ بِرَّةٍ ضَلَاكَةٌ عَامٌّ مَخْصُوصٌ وَالْمُرَادُ تَمَايُزُ الْبِلَدِ أَنْتَهَى

هر بدعت اگر اهیست عامست خاص کرده شده و مراد غالب بدعتهاست

و اگر که بدعت اسوی پی تقسیم نکند بلکه آنرا منحصر در بدعت خلافت بیداند تعریفش بدین عنوان نمود که

الْبِدْعَةُ مَا أُحْدِثَ عَلَى خِلَافِ الْحَقِّ الْمُتَلَقَّى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ عَمَلٍ أَوْ حَالٍ بِنَوْءٍ شُبُهَةٌ

أَوَسْتَحْسَانٍ وَجُعِلَ ذَلِكَ دُنَاقًا مِمَّا وَصَرَّاطًا مُسْتَقِيمًا

پس نزد او اعراب قرآن شریف درست داخلست قال اشتری العلماء

فی بعض سائلہ امریکہ در امور معادیہ یا معاشیہ مفیدست داخل تحت سنت است مثل کتابت

قرآن مجید در محفّ حرکات و سکّات و نقطه‌ها نوشتن و ران چه فائده دین حفظ قرآن

از ضیاع و از خطا در خواندن انتهی المرام اعراب قرآن شریف بالاتفاق بدعت سیئه

نیست بلکه بدعت حسنه است یاد اخل تحت سببیت واحداث آن بنا بر تحصیل عصمت است از

خطا در خواندن از زمانیکه اعراب قرآن شریف مستحکم شده کسی خلفاً و سلفاً از انکار

نموده و راه خلاف در آن بنویسد پس بھیں اعتبار از مسائل اجماعیہ گردید و علاوہ آن انچہ

مصلح در اعاب قرآن تریف مفاسد در ترک آن متیقن و متصور اند بر طبائع زکیه و قرائح نقیه

طاهر اند حاجت بیان نیست پس هر که اعراب قرآن شریف را اربع بدعات داند آنکس بنده

ضال و مضلست اور اباید کہ فی الفور ازین عقیدہ باطلہ توبکہ میر و مان ادرقشہ نیند ازد

وہر کسی وسوسہ اور در دل انجامیش نہ ہو و جلال الدین سیوطی در کتاب لا وائل ذکر

مؤده اول سيله لفظها پوست دران مجيد ابوالاسود و نعلی ست موافق حکم مجيد

وَأَلْهَمَ اللَّهُ سَبْأَ بْنَ الْأَخْثَمِ إِثْرَهُ ۚ وَلِیَ الْاِثْمِ الْحَاقِلِ الْاِثْمُ ۚ

وَعَلَى اللَّهِ الْإِسْلَامُ أَصْلُهُ وَأَصْلُهُ الْكَمَالُ

رحمه الله كات ركنه الذي محمد بن المذحوت اب علي اللكنه (عفو عنه

رکن الدین محمد

حضرت صلی الله علیه و سلم ثابت و جبریل علیه السلام هر سال در رمضان بخیار تمام قرآن
 بهین ترتیب می آورد و با آنحضرت صلی الله علیه و سلم بطریق مدرست میخواند و در سال
 که آنحضرت ازین عالم رحلت فرماهند نمود و دوبار آنرا در کوفی ترجمه المشکوٰه المرام
 ترتیب آیات هر سوره مطابق ترتیب معروف در عهد آنحضرت علیه الصلوٰه و السلام
 و صحابه و تابعین بود و موافق همان ترتیب اکثر صحابه تمام قرآن مجید را حفظ کردند
 اما ترتیب یک سوره با سوره دیگر فی الجمله اختلافی داشت و از جمله صحابه که قرآن بتمامه
 یاد داشتند حضرت ابوبکر و عثمان و علی مرتضیٰ و عبدالعزیز بن مسعود و سالم مولی
 خذافه و ابن عباس و ابی بن کعب و زید بن ثابت و معاذ بن جبل و ابودر و ارضی الله
 عنهم هستند و ترتیب نزول معاینه ترتیب تلاوت است و اصلی این ترتیب متکونین است
 یعنی از فاتحه کتاب تا قل اعوذ برب الناس در عهد خلافت صدیق اکبر بشور و فاروق اعظم
 رضی الله عنهما با همام کاتب اوجی موصوف از مسودات متفرقه الاجزاء که بحضور آن
 آنحضرت صلی الله علیه و سلم در قید کتابت درآمده بود و بجز نقل در آمد و صحیح بخاری و
 زید بن ثابت رضی الله عنه ثابت شده گفت زید بن ثابت که فساد شخصی ابوسبی
 من ابوبکر و طلبید مرا پیش خود در وقت قتل اهل یامه که کشته شد در کوفه مسلمانان
 علیه اللغة و در وی بسیاری از قرائی قرآن کشته شدند پس فهم من نزد ابوبکر بنیگاه
 عمر و ابی بکر بود رضی الله عنهما گفت ابوبکر که آمد عمر نزد من پس گفت که قتل بسیار
 سخت شد و گرم گردید روز یامه بخوانند گان قرآن حافظان می و گفته اند که عید
 کسانی که کشته شدند در روز یامه از قرائی بقتصد بودند و من میترسم که اگر سخت شود قتل
 بقرائی قرآن در جاها جنگ پس بود بسیاری ازت را که هر کس چینه
 از آن یاد دارد و البته من مصلحت می بینم که تو امر کنی در جمع کردن قرآن در صحف
 ابوبکر میگوید که گفتیم بچگونه میکنیم یا خیر را که نگردیده است آنرا پیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم
 پس گفت عمر که این جمع کردن قرآن بجزا سوگند که بهتر است پس همیشه بود عمر که مرا
 میکرد و مکرر میگفت که جمع قرآن باید کرد تا کثا و خدا تعالی سینه مرا برای آن یعنی

جمع کردن قرآن پسند افتاد و در ارای عمر و دیدم سیر و مصلحت در آن باب آنچه بنویشت
ویدم گفت نیزین تا که گفت ابو بکر که البته تومر دعا قلی جوان تم نمیداریم تر سبب غفلت
و خیانت تحقیق تومی نوشتی و حی برای پیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم پس طلب کن قرآن الله
هر جا که یابی اورا جمع کن اورا گفت زید بن ثابت که سوگند بخدا که اگر تکلیف میدادند مردم
برای نقل کردن کوی ارجائی بجائی نمی بود این تکلیف گر آن تر بر من آنچه امر کرد در ابوبکر
از جمع کردن قرآن گفت زید بن ثابت که گفتم مرا بی بکر را چگونه سیکند شاید چیزی را نکرد و آزا
پیغمبر صلی الله علیه و سلم گفت ابو بکر که این جمع کردن قرآن امر خیرست پس همیشه بود ابو بکر
که مراجعت میکرد و در ابوابی کرد و ایندین سخن را تا آنکه کثرت خدا تعالی سینه را بچیزیکه
کثرت خدا تعالی برای آن سینه ابو بکر و عمر پس طلبیدم من قرآن را در
حالیکه فهمم می آرم اورا از تحسب یعنی شاخهای خرمایا برگهای می تنبع کردم
قرآن از زخاف یعنی سنگهای سفید و از سینه های مردان یاد و شهتد یعنی صحابه که
حافظ قرآن بودند حتی و جدت آخر سوره التوبة مع ان حریته الانصاری
تا آنکه یافتم آخر سوره توبه را نزد ابو خزیمه انصاری له اجد ها مع احد غیره یعنی
نیافتم آنرا و هیچ یکی بخیر و آخر سوره توبه نیست لقد جاء کمر رسول من انفسکم
حتى خافته البراءة یعنی تا خاتم سوره بابت که در اولش براهه من الله و رسول
و آنرا سوره توبه میگویند یعنی آخر سوره توبه نوشته نزد ابو خزیمه یافتم محفوظ بکذا فی اشقة
اللمعات و قال السیوطی فی الاقنانه فی علوم القرآن قال الخطابی انما
لیجمع رسول الله صلی الله علیه و سلم القرآن فی المصحف لما کان یترقیه
من و ر و دنا فم لبعض حکامه او تلاوته فلما انقضی نزوله بوفاته
علیه الصلوة و السلام اللهم الله تعالی الخلفاء الراشدین ذلک
وفاء بوعده الصادق بضمان حفظه علی هذه الامة و کان ابتداء
ذلک علی ید الصدیق بمشوردة عم انتی یعنی خطابي گفته که سبب عدم جمع
کردن آنحضرت صلی الله علیه و سلم قرآن را در مصحف احد آن بود که آنحضرت نظر افرقت

رحمت خدا تعالی باد ابو بکر را و وی اول کسی است که جمع کرد و کتاب خدا را عز وجل جمع
جمع عثمان است که جمع کرد صحابه پس فرستاد در مصاحف بلفظ قریش فرستاد
در هر جایی صحف بود آن در سن چهل و عشرين و گفته اند که فرق میان جمع ابی بکر
و جمع عثمان ضعیف است که جمع ابی بکر از خوف آن بود که مباد از قرآن چیزی
برود و جمع عثمان ایستاد که اختلاف واقع نشود در آن و حارث محاسبی گفته است
در مردم آنست که جامع قرآن عثمان است و چنین نیست کاری که وی کرد آن بود که مردم
را بلفظ قریش جمع کرد و قیقه رسید و قوع فقهه امیان اهل عراق و اهل شام در
قرارت پیش از آن بود مصاحف بر حروف سبعة که نزول یافت قرآن بر آن جهت تسهیل
و چون حاجت بدان نماند و بهمه آسان شد جمع کرد بهمه قرآن را بر یک لفظ که اصل نزول
بر آن بود و اما سابق بر جلد و جمع قرآن صدیق اکبر بود استی و آورده اند که امیر المومنین
علی مرتضی ضعیف است که جمع کرد قرآن بر ترتیب نزول و وی ضعیف است بر ترتیب
بر روی کار نیاورد تا همه عالم بر یک نسق باشند که آنی ترجمه مشکو و تفصیل ترتیب
در کتاب اتفاق غیره مذکور است بخوف اطنا ب ترک کردیم المرام اجماع صحابه عظام و همین
اکرام با اتفاق طوائف مسلمین به همین ترتیب موجود منعقد گشت لیکن اینقدر باید دانست
که ترتیب آیات هر سوره توقیفی است و هیچ کس از افراد است در آن دخلی نه اما ترتیب
هر سوره بطرز موجود از فواید تعلیم و عمل تلاوت آن حضرت صلی الله علیه و سلم و اجماع صحابه
و تابعین متیقن گشت که از فی الاتفاق در اینجا سوال است جواب طلب تقریرش آنکه هرگاه
ترتیب آیات سوره توقیفی یعنی با ما آن حضرت صلی الله علیه و سلم با علم جبریل علیه السلام
ثابت شد پس در نزول آیات خلاف ترتیب توقیفی چنانکه است جویش آنکه تالیف کتاب
امری دیگر است و نقل مسائل متفرقه بحسب درخواست از باب حاجات امر دیگر مثلاً تالیف
عالمگیری و تفسیر کبیر ترتیب خاص واقع است اما هنگام نقل مسائل مطلوبه رعایت ترتیب
که آنی ساقط میشود و توضیح آنکه مثلاً فاضل بحکمه الت بر نصب قضا نشسته جواب
مسائل متفرقه از ابواب بیع و شرا و طلاق و عتاق و اجاره و فرائض غیره با مطابق احوال

هر سائل ارشاد میکند و رعایت ترتیب ابواب فصول اکتب مخطوط نمی کند بلکه
 ممانعاده مولانا عمده المحدثین میرک جمال الدین حسن علی الهاشمی قدس سره فی
 بعض سائله و از سابق لایح شد که آنچه مستقی ذکر کرده که هر یک از خطای اربعه
 رضی الله عنهم قرآن ابرتیب مختلف جمع فرمودند سخن بی اصل کمال است مخفی
 و جواب سوالهای دیگر مشروحا مبیین شد و الله اعلم و علمه اتم
 حرره ابوالبرکات کن الدین محمد المدعو تراب علی عقی عنده

رکن الدین محمد
 ابوالبرکات ۱۳۶۱

سدر من اجاب بغایة التوضیح والصواب

شدانو رعلی
 زمهر نبوت

بیکران منت خداوند علیم و ذراوان نعت رسول کریم که کتاب فیض انصاف مس بهما لاین
 شرح تفسیر طالین بر بزرگواران اعنی عم تیار لون از افادات جناب مستطاب جامع العلوم النقلیه
 و احقلیه مولانا ابوالبرکات رکن الدین محمد المشتهر ببولوی تراب علی صاحب ادا ام الله فیضیه
 علی المستفیدین در مطبعه خانم واقع کانپور بابت تمام امیدوار رحمت ایزد منان محمد عبد الرحمن
 بن حاجی محمد روشن خان معفور در او اخر ماه صفر ۱۲۸۵ هجری حلیه طبع پوشیده جلوه آرا
 چشم مشتاقان گشت بفضل تعالی غفریب تفسیر باره تبارک از طبع شود برین مجمع که یک طبع
 دیده طالبان را روشن خواهد شد که اگر اهل نظر از طالع اش بهره بدارند کار از ان مطبع را بدست می آید



العبد
 عبد الرحمن بن

دو چشمه جامه برای سند معنی که
 این کتاب طبع مطبعه نظامیت
 هر دو مستطاب نموده شد

